الرقية والحجامة سنة وعلاج

فِي كُلِّ بَيتٍ رَاقٍ

﴿النسخة الثالثة﴾

إعداد

الدكتور عصام الدين إبراهيم النقيلي

يا ناظرًا فيمَا عمدتُ لجمعـــــهِ * عذرًا فإنَّ أخَا البصيرةِ يعـــــذرُ
واعلمْ بأنَّ المرءَ لوْ بلغَ المـــدَى * في العُمرِ لاقَى الموتَ وهوَ مقصِّرُ
فإذا ظفرتَ بزلَّةٍ فافْتحْ لـــــهَا * بابَ التَّجاوزِ فالتَّجاوزُ أجـــــدرُ
ومنَ المحالِ بأن نرَى أحدًا حوَى *كُنهَ الكَمالِ وذَا هوَ المتعـــــذِّرُ[1]

(1) عَلَمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَلُسِيُّ، كتاب "أسنى المقاصد وأعذب الموارد".

فِي كلِّ بيتٍ راقٍ

الرُّقيةُ والحجامةُ سُنَّةٌ وعلاجٌ

﴿ النسخة الثالثة ﴾

إعداد

د. عصام الدِّين إبراهيم النقيلي

غفرَ اللهُ لهُ ولوالديهِ ولمشايخِهِ

وللمسلمينَ

آمين

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً﴾[النساء: 54].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾[القلم: 51].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[الزخرف: 36].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[البقرة: 102].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: 275].

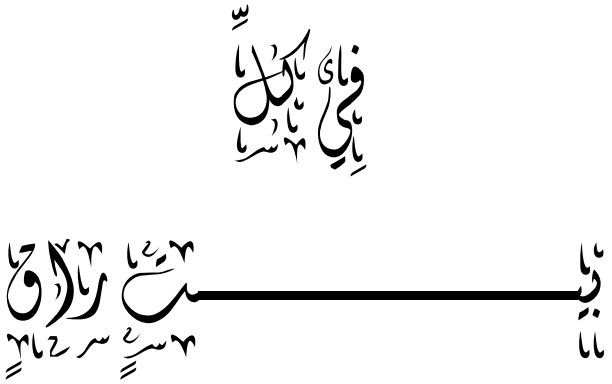
فِي كلِّ
بيتٍ راقٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مقدمة ﴾

إنَّ الحمدَ للهِ، نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ منْ شرورِ أنفسنَا ومنْ سيِّئاتِ أعمالنَا، منْ يهدهِ اللهُ فلَا مضلَّ لهُ ومنْ يضللْ فلَا هاديَ لهُ، وأشهدُ أنَّ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدهُ ورسوله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70 – 71] .

أمَّا بعدُ: "فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ تعالَى، وخيرُ الهدي هديُ محمَّدٍ ﷺ، وشرّ الأمورِ محدثاتهَا، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٍ، وكلَّ ضلالةٍ فِي النَّارِ"[1].

وبعدُ:

---

(1) أما بعدُ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وإنَّ أفضلَ الهدي هديُ محمدٍ ، وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النَّارِ أتتْكم الساعةُ بغتةً – بُعِثتُ أنا والساعةُ هكذا – صبحَتْكم الساعةُ ومستْكم – أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه – من ترك مالًا فلأهلِه – ومن ترك دَيْنا أو ضَياعًا فإليَّ وعليَّ – وأنا وليُّ المؤمنين.

الراوي : جابر بن عبدالله، المصدر : صحيح الجامع، الرقم: 1353.

التخريج : أخرجه النسائي في (المجتبى) (3/ 188)، وأحمد (3/ 310) باختلاف يسير.

فإنَّ تكالبَ بعضِ النَّاسِ علَى جمعِ المالِ جعلهمْ يطرقونَ كلَّ بابٍ يمكنُ أنْ يدرَّ عليهمْ بالمالِ، حتَّى وصلَ بعضهمْ إلَى التِّجارةِ بالدِّينِ، والكلامِ بلَا علمٍ، وحتَّى التَّطفُّلَ علَى علومِ التَّداوِي والاستشفاءِ بلَا علمٍ، فلمَّا علمُوا بقناعاتِ النَّاسِ بدينهمُ الحنيفِ وتمسُّكِ العامَّةِ بكتابِ اللهِ تعالَى، أخذَ كلُّ منْ هبَّ ودبَّ يعالجُ النَّاسَ بالقرآنِ فيضعُ يدهُ ويقرأُ وهذَا لا ضرر فيه، ولكن شرّ الأضرارِ أنَّهمْ عادُوا إلَى الرُّقَى الشِّركيَّةِ التِي نهَى عنهَا رسولُ اللهِ ﷺ، كمعالجةِ السِّحرِ بالسِّحرِ، وسحرِ العطفِ للأزواجِ، أوِ الاستعانةُ بالجانِ للعلاجِ أوِ الاستغاثة بالأمواتِ، وكلُّ هذَا شركٌ أكبرٌ محبطٌ للعملِ ومخرجٌ منَ الإسلامِ بالكلِّيةِ، ومعَ هذَا فهوَ يعدُّ دجلًا علَى النَّاسِ؛ لأنَّهُ لَا ينفعُ فِي العلاجِ فِي شيءٍ، بلْ يزيدُ الطِّينَ بلَّةً، وزادُوا علَى ذلكَ الخلطاتِ العلاجية التِي هيَ مجموعةُ أعشابٍ فيهَا النَّافعُ وفيهَا الضَّارُ وتركُوا مَا أوصَى بهِ رسولُ اللهِ ﷺ منْ عسلٍ وحبَّةِ البركةِ وزيتِ الزَّيتونِ والسنا، وكلُّ هذَا لمجرَّدِ جمعِ المالِ، ولقدْ حدَّثنِي منْ أثقُ فيهِ فِي هذَا البابِ أنَّ شيخًا كبيرًا طاعنًا في السِّنِّ لَا علمَ لهُ بالشَّريعةِ ولَا علومهَا بلْ إنَّهُ لَا يصلِّي علَى الأرجحِ، يسافرُ منْ بلدهِ إلَى بلدٍ آخرٍ ليعالجَ النَّاسَ بالرُّقيةِ ثمَّ يعودُ إلَى أرضهِ ويتحدَّثُ بكلِّ فخرٍ أنَّهُ جمعَ منَ المالِ مَا اللهُ بهِ عليمٌ، ولمَّا سألتُ مخاطبِي عنْ نوعيَّةِ رقيتهِ قالَ: لَا تخلُو منْ شركيَّاتٍ والعياذُ باللهِ تعالَى، ومنْ هذَا البابِ دعوتُ اللهَ تعالَى سائلًا إيَّاهُ أنْ ييسِّرَ لِي تأليفَ كتابٍ فيهِ أنواع الإصاباتِ وأعراضهَا وعلاجهَا علَى النَّهجِ السَّليمِ القويمِ بلَا خرافاتٍ ولَا شركياتٍ ولَا دجلٍ ولَا ضلالاتٍ، ولمَّا كانَ كتابنَا كتابَ أعراضٍ وعلاجٍ والمقامُ ليسَ مقامَ تبيانٍ

لضلالاتِ المنحرفينَ ولَا لتعريفِ هذَا الفنِّ ومصطلحاتهِ، اكتفيتُ بتصنيفِ الإصاباتِ مع شيء من التحليل دون توسع، ثمَّ جعلتُ تحتَ كلِّ إصابةٍ أعراضهَا ليسهلَ علَى القارئِ تشخيصَ حالتهِ أو حالةَ مصابهِ، ثمَّ جعلتُ تحتَ كلَّ حالةٍ علاجهَا ورقيتهَا، واقتصرتُ علَى هذَا كيْ يسهلَ علَى القارئِ تشخيصَ حالتهِ ورقيةَ نفسهِ أوْ غيرهِ ويسهلَ عليهِ حفظُ ذلكَ ولَا يملُّ منَ الإطالةِ فِي التَّحاليلِ، ثمَّ أضفتُ في كتابنا هذَا فوائدَ مهمَّةً جدًّا، وإرشاداتٍ يلزمُ اتِّباعهَا، ثمَّ لمَّا أنهيتُ بابَ الرقيةِ جعلتُ بابًا فِي الحجامةِ النَّبويةِ واقتصرتُ فيهِ علَى وضعِ ملصقاتٍ تسهِّلُ علَى القارئِ معرفةَ أماكنِ الحجامةِ معَ أسماءِ الإصاباتِ وأماكنهَا، وكيفيَّةِ الحجامةِ العمليَّةِ، دونَ تطويلٍ بأدلَّةٍ أوْ تحاليلٍ أوْ غيَر ذلكَ ليسهلَ الأمرُ علَى العامَّةِ، ثمَّ بيَّنتُ أنَّ القرآنَ كلُّهُ شفاءٌ وبيَّنتُ كيفيةَ رقيةَ النفسِ أو الغيرِ بهِ، وحاولتُ جاهدًا أنْ يكونَ كتابًا صغيرًا لكنْ شاءَ اللهُ تعالَى أنْ يكونَ فِي هذَا الحجمِ فالخيرةُ فِي مَا اختارهُ اللهُ تعالَى، ثمَّ إنَّ هذه النسخة لهذا الكتاب هي النسخة الثالثة، ففي أول الأمر كتبت كتابنا هذا فكانت نسخة ابتدائية، فتقبلها الناس، ها لأنَّ الكتاب عبارة عن كتاب ذكر أكثر منه كتاب علم، ثمَّ بعد سنين نقحت النسخة وجعلت لها غلافا جديدا، فبلغ صيتها من تونس والجزائر إلى آسية، حتى استأذني بعضهم أن يترجم هذا الكتاب بالفارسية فأذنت له، وكثُر طلَّاب الإجازة فيه فأجزتهم، ثمَّ شاء الله أن أنقح هذا الكتاب مرة أخرى، وأن أزيد فيه من العلم ما ينفع، فكان كتاب ذكر وعلم معا، ولكن باختصار للعوم، فقسمت العلاج على ثلاثة أقسام لكل إصابة، وهي على مايلي: علاج معنوي، وعلاج روحي، وعلاج مادي، إستناد لألة تأتي في باب الحجامة، وكذلك بدت ليَ أشياء وأراء خير ممَّا سبق في النسخ السابقة، كما بدا لي أن أعزل فصولا من الكتاب

بغية الاختصار، وأن أجعل له غلافا جديدا يوافق مضمونه، وأزيد فيه من الفوائد ما شاء الله تعالى، فكانت هذه النسخة الانتهائية، وكان كتابة النسخة الأولى سنة 1439 هجري، وتمت النسخة الانتهائية سنة 27 شعبان 1444 هجري، هذَا وأسألُ اللهَ العظيمَ أنْ يجعلَ هذَا الكتابَ خالصًا لوجههِ الكريمِ، وأنْ يجعلهُ فِي موازينِ حسناتِ مؤلِّفهِ وقارئهِ والعاملِ بهِ وناشرهِ والدَّالِ عليهِ وأنْ يجنِّبنَا الرِّياءَ، وأنْ يجعلنَا منْ عبادهِ المخلصينَ، وأنْ يغفرَ لنَا ولواليدنَا ولمشايخنَا وللمسلمينَ آمينَ.

وكتبَ

الدكتور: عصام الدِّين إبراهيم النقيلي

غفرَ اللهُ لهُ ولوالديهِ ولمشايخهِ وللمسلمينَ

آمينَ

تمهيدٌ

﴿شروطُ الرُّقيةِ الشَّرعيَّةِ﴾

للرُّقيةِ الشَّرعيةِ شروطٌ، وهذهِ الشروطُ فِي الرَّاقِي والمسترقِي والرقية.

وحتَّى تكونَ الرّقيةُ علَى الوجهِ الشرعيِّ المقبولِ عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ، ولتكونَ بعيدةً عنْ الشّركِ والشعوذةِ وغيرَ ذلكَ، فقدِ اشترطَ الشَّرعُ لهَا شروطاً معيّنةً ينبغِي علَى الرَّاقِي والمسترقِي التنبُّهُ لهَا، ودُونَكُمْ بيانهَا:

1 – أنْ يعتقدَ كلٌّ منَ الرَّاقِي والمسترقِي أنَّ الشِّفاءَ لَا يكونُ إلَّا بيدِ اللهِ تعالَى وحدهُ، ولَا يستخدمُ الرَّاقِي فِي رقيتهِ غيرَ ذكرَ اللهِ تعالَى وأسمائهِ عزَّ وجلَّ، وأدعية النبي ﷺ فلَا يجوزُ دعاء الملائكةِ أوِ الأنبياءِ عليهمُ السَّلامُ أوْ غيرهمْ فِي الرّقيةِ، إلَّا الصَّلاةُ علَى رسولِ اللهِ ﷺ فهيَ واجبةٌ، وذلكَ لتكونَ بعيدةً عنِ الشّركِ المنهيِّ عنهُ فِي الحديثِ الشَّريف وفيهِ قولهُ ﷺ: "اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لا بَأْسَ بالرُّقَى ما لَمْ يَكُنْ فيه شِرْكٌ"[1].

2 – كمَا يجبُ أنْ تكونَ الرُّقيةُ بالألفاظِ والأحرفِ العربيَّةِ وبعباراتٍ مفهومةٍ، وأجمعَ العلماءُ علَى اشتراطِ ذلكَ.

3 – كمَا يجبُ أنْ تكونَ الرُّقيةُ بمَا فِي القرآنِ الكريمِ منْ آياتٍ، وبذكرِ اللهِ تعالَى، بحيثُ يقرأهَا الرَّاقِي علَى المريضِ أوْ يقرأهَا علَى نفسهِ،

(1)رواه مسلم 2200، وأبو داود 3886.

ويجوزُ كذلكَ أنْ تُقرأَ علَى الماءِ ليشربَ منهُ المريضُ أوْ يغتسلَ بهِ، كمَا يمكنُ أنْ تُقرأَ علَى العسلِ أوْ علَى الزُّيوتِ.

4 – ويجبُ ألَّا يستعملَ الرَّاقِي فِي رقيتِهِ مَا هوَ محرَّمٌ منْ الألفاظِ، كالسَّبِّ واللَّعنِ.

5 – ويجبُ ألَّا يقومَ بالرُّقيةِ مَنْ هوَ كافرٌ؛ لأنَّ اللهَ تعالَى قالَ فِي القرآنِ الكريمِ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: 27]، ويجوزُ للمسلمِ أنْ يرقيَ إنسانًا كافرًا؛ لأنَّ الصَّحابةَ رضيَ اللهُ عنهمْ فعلُوا ذلكَ مرَّةً وأقرَّهمْ الرَّسولُ ﷺ علَى فعلهمْ، فعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: أنَّ نَاسًا مِن أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ ﷺ كَانُوا في سَفَرٍ، فَمَرُّوا بحَيٍّ مِن أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ، فَقالوا لهمْ: هلْ فِيكُمْ رَاقٍ؟ فإنَّ سَيِّدَ الحَيِّ لَدِيغٌ، أَوْ مُصَابٌ، فَقالَ رَجُلٌ منهمْ: نَعَمْ، فأتَاهُ فَرَقَاهُ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ، فَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِن غَنَمٍ، فأبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقالَ: حتَّى أَذْكُرَ ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فأتَى النبيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلكَ له، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، وَاللَّهِ ما رَقَيْتُ إلَّا بفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَتَبَسَّمَ وَقالَ: وَما أَدْرَاكَ أنَّهَا رُقْيَةٌ؟ ثُمَّ قالَ: خُذُوا منهمْ، وَاضْرِبُوا لي بسَهْمٍ معكُمْ. وفي رواية : بهذا الإسْنَادِ. وَقالَ في الحَديثِ: فَجَعَلَ يَقْرَأُ أُمَّ القُرْآنِ، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ الرَّجُلُ[1].

(1) أخرجه البخاري (2276)، ومسلم (2201) مختصراً.

6 – ويجبُ أنْ يؤمنَ كلٌّ منَ الرَّاقِي والمسترقِي أنَّ الرُّقية هيَ سببٌ منَ الأسبابِ وليستْ نافعةً بذاتهَا، وإنَّمَا بإرادةِ اللهِ تعالَى، وأنَّ منفعتهَا أتتْ لكونهَا منْ كلامِ اللهِ تعالَى وقدِ استعاذَ رسولُ اللهِ ﷺ بكلماتِ اللهِ تعالَى حيثُ قالَ: "منْ نزلَ منزلًا فقال: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ شرِّ مَا خلقَ، لمْ يضرَّهُ شيءٌ حتَّى يرتحلَ منْ منزلِهِ ذلكَ"[1].

وأمَّا إن كانت الرقية كلها من كلام الله تعالى فهي نافعة بذاتها لأن كلام الله تعالى صفة من صفاته فضلا على بركته.

والرُّقيةُ فِي اللُّغةِ: هيَ العُوذةُ[2].

والعوذة من الرّقيةُ هيَ الاستعاذةُ، ولَا يجوزُ الاستعاذةُ إلَّا باللهِ تعالَى وأسمائهِ وكلماتهِ كمَا بيَّنَّا فِي الحديثِ السَّابقِ.

7 – وأخيرًا يجبُ علَى المصابِ أنْ يكونَ مقتنعًا بالرَّاقِي إنْ ذهبَ إلَى راقٍ، فإنْ كانَ يكرهُ الرَّاقِي فالأمرُ فيهِ خللٌ، وكذلكَ إنْ كانَ شاكًّا فيهِ وفِي عدالتهِ، أوْ غيرِ ذلكَ، بلْ يجبُ علَى المصابِ أنْ يختارَ راقٍ ترتاحُ نفسهُ إليهِ ثمَّ يسلِّمُ لهُ ويطيعهُ، وإنْ كانَ المصابُ سيعالجُ نفسهُ فيجبُ أنْ يكونَ علَى قناعةٍ تامَّةٍ بعلمِ الرُّقيةِ مقتنعًا بهَا غيرَ شاكًّا فِي أمرهَا.

(1) مسلم 2708.

(2) ينظر: ابن منظور لسان العرب.

وأمَّا الرَّاقِي الَّذِي امتهنَ الرُّقيةَ فيجبُ أنْ يكونَ قدوةً حسنةً، بأنْ تجتمعَ فيهِ شروطُ العدالةِ وأنْ يكونَ طالبًا للعلمِ الشَّرعِي، فلَا يجوزُ ولَا يُعقلُ ولَا يُقبلُ شرعًا ولَا عرفًا ولَا عقلًا أنْ يكونَ الرَّاقِي جاهلًا بالعلومِ الشَّرعيَّةِ، فيجبُ عليهِ علَى الأقلِّ أنْ يتمكَّنَ منْ علمِ العقيدةِ السليمةِ، منْ أركانهَا الستَّةِ وكلِّ الفروعِ التِي تندرجُ تحتهَا إلَى أنْ يصلَ إلَى نواقضِ الإسلامِ، ويتعلَّمَ ماهوَ معلومٌ منَ الدِّينِ بالضَّرورةِ بدايةً منْ أنواعِ المياهِ إلَى الطَّهارةِ الحكميَّةِ والحسيَّةِ ثمَّ المواقيتِ ثمَّ الصَّلاةِ ثمَّ الزَّكاةِ ثمَّ الصَّومِ ثمَّ الحجِّ، ويتعلَّمَ شيأً منَ التَّجويدِ إنْ كانَ يريدُ قراءةَ القرآنِ، ويستحسنُ لهُ بعدَ ذلكَ أنْ يشتغلَ بالعلمِ الشرعيِّ ويطرقَ كلَّ أبوابهِ حالَ أوقاتِ فراغهِ، فكلَّمَا تقدَّمَ الرَّاقِي فِي العلومِ الشَّرعيَّةِ كانَ أفْيَدَ لنفسهِ ولغيرهِ وأنفعَ للأمَّةِ فِي العلمِ والعلاجِ.

كمَا يجبُ علَى الرَّاقِي أنْ لَا يكونَ همُّهُ الأوحدُ جمعُ المالِ، بلْ يجبُ أنْ يكونَ همُّهُ الأوَّلُ هوَ رفعُ الأذَى عنِ المسلمينَ.

الباب الأوَّل

أصول الإصابات

﴿أصولُ الإصاباتِ﴾

وفيهِ أربعة فصولٍ:

إنَّ أصولَ الإصاباتِ الرُّوحيَّةِ أربعة بالتفصيل وثلاثة إذا لم نعتبر تسلط القرين إصابة، وكلُّ إصابةٍ غيرَ الأربع التِي سيتمُّ ذكرهَا ماهيَ إلَّا فرعٌ منْ هذهِ الأصولِ.

الفصلُ الأوَّلُ:

1 – الحسدُ والعين

الفصلُ الثَّانِي:

2 – تسلُّطُ القَرينِ (ما يسمَّى بالوسواسِ القهريِّ، وما هو بإصابة، ولكنَّ الرقية تساعد على التخلص منه).

الفصلُ الثالث:

3 – السِّحرُ بكلِّ أنواعهِ.

الفصلُ الرابع:

4 – المسُّ بأنواعهِ.

الفصل الأول

الحسد والعين

الفصلُ الأوَّلُ

﴿الحسدُ والعين﴾

أعراضُ الإصابة بالحسدِ والعينِ:

إنَّ أعراض هذا البلاء تظهرُ علَى المالِ والبدنِ والعيالِ بحسبِ مكوِّناتهَا، فإذَا وقعَ الحسدُ علَى النَّفسِ يصابُ صاحبهَا بشيءٍ منْ أمراضِ النَّفسِ، كأنْ يصابَ بالصُّدودِ عنِ الذَّهابِ إلَى عملهِ أوْ مصدرِ رزقهِ، أوْ يصدُّ عنْ تلقِّي العلمَ ومدارستهِ واستذكارهِ وتحصيلهِ واستيعابهِ وتقلُّ درجةُ ذكائهِ وحفظهِ، وقدْ يصابُ بميْلٍ للانطواءِ والانعزالِ والابتعادِ عنْ مشاركةِ الأهلِ فِي المعيشةِ، بلْ قدْ يشعرُ بعدمِ حبِّ ووفاءِ وإخلاصِ أقربِ وأحبِّ النَّاسِ لهُ، وقدْ يجدُ فِي نفسهِ ميلاً للاعتداءِ علَى الآخرينَ، وقدْ يصيرُ منْ طبعهِ العنادُ، ويميلُ إلَى عدمِ الاهتمامِ بمظهرهِ وملبسهِ، ولَا يألفُ أهلهُ وأحبابهُ وأصحابهُ ويسيطرُ عليهِ الإحساسُ بالضِّيقِ، ويشعرُ بالاختناقِ ولَا يستقرُّ لهُ حالُ، هذَا بإجازٍ، وسيأتِي التَّفصيلُ فِي مبحثِ أعراضِ الحسدِ بالتَّتبُّعِ والتَّجربةِ والاستقراءِ.

وأمَّا العينُ فإنَّ كثيراً منَ النَّاسِ يصابونَ بهَا وهمْ لَا يعلمونَ، لأنَّهمْ يجهلونَ أوْ ينكرونَ تأثيرَ العينِ عليهمْ، فإنَّ أعراضَ العينِ فِي الغالبِ تكونُ كمرضٍ منَ الأمراضِ العضويَّةِ إلَّا أنَّهَا لَا تستجيبُ إلىَ علاجِ الأطباءِ، ولعلَّل الحسد يفعل فعل العين، والعين تفعل فعل الحسد، فالأمر غير محصور.

المبحث الأول

﴿أنواعُ الحسدِ والعين﴾

الحسد:

قدْ يشكلُ هنَا تسميةُ الغبطةِ حسداً مَا دامَ همَّهُ أنْ ينعمَ اللهُ عليهِ بمثلِ مَا أنعمَ علَى صاحبِهِ، فيقالُ: مبدأُ هذَا الحبِّ هوَ نظرهُ إلَى إنعامِ اللهِ تعالَى علَى الغيرِ وكراهيَّةَ أنْ يفضَّلَ عليهِ، ولولَا وجودِ ذلكَ الغيرِ لمْ يحبَّ ذلكَ، فذلكَ كانَ حسداً لأنَّهُ كراهةٌ تتبعهَا محبَّةٌ، وأمَّا منْ أحبَّ أنْ ينعمَ اللهُ تعالَى عليهِ معَ عدمِ التفاتهِ إلَى أحوالِ النَّاسِ فهذَا ليسَ عندهُ منَ الحسدِ شيءٌ، ولهذَا يبتلَى غالبُ النَّاسِ بهذَا القسمِ الثَّانِي[1].

ويذكرُ العلماءُ أنَّ مراتبَ الحسدِ وهيَ أربعةٌ:

الأولَى: تمنِّي زوالَ النِّعمةِ عنِ المنعمِ عليهِ ولوْ لمْ تنتقلْ للحاسدِ.

الثَّانيةُ: تمنِّي زوالَ النِّعمةِ عنِ المنعمِ عليهِ وحصولهِ عليهَا.

الثَّالثةُ: تمنِّي حصولهِ علَى مثلِ النِّعمةِ التِي عندَ المنعمِ عليهِ حتَّى لَا يحصلَ التَّفاوتُ بينهمَا، فإذَا لمْ يستطعْ الحصولَ عليهَا تمنَّى زوالهَا عنِ المنعمِ عليهِ.

الرَّابعةُ: حسدُ الغبطةِ ويسمَّى حسداً مجازاً، وهوَ تمنِّي حصولهِ علَى مثلِ النِّعمةِ التِي عندَ المنعمِ عليهِ منْ غيرِ أنْ تزولَ عنهُ[2].

(1) مفردات القرآن 320/1.

(2) الحسد، نقلاً عن لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان.

أمَّا العينُ:

فالكلامُ فيهَا وفِي أنواعهَا يطولُ ويتشعَّبُ وسيأتِي تفصيلهَا فِي مبحثِ "أعراضِ الحسد والعينِ بالتتبع والتَّجربةِ والاستقراءِ" إلَّا أنَّهُ لَا بدَّ منَ البيانِ ولوْ بشيءٍ منَ الاختصارِ حيثُ أبطلتْ طائفةٌ ممَّنْ قلَّ نصيبهمْ منَ العلمِ والسَّمعِ والعقلِ أمرَ العينِ وقالُوا: إنَّمَا ذلكَ أوهامٌ لَا حقيقةَ لهَا، وهؤلاءِ منْ أجهلِ النَّاسِ بالسَّمعِ والعقلِ ومنْ أغلظهمْ حجاباً وأكثفهمْ طباعاً وأبعدهمْ معرفةً عنْ علومِ السُّنَّةِ ومَا تحدَّثتْ عنهُ فِي بابِ العينِ وصفاتهَا وأفعالهَا وتأثيراتهَا، وعقلاءُ الأممِ علَى اختلافِ مللهمْ ونحلهمْ لَا تدفعُ أمرَ العينِ ولَا تنكرهُ وإنِ اختلفُوا فِي سببهِ وجهةِ تأثيرِ العينِ، فقالتْ طائفةٌ: إنَّ العائنَ إذَا تكيَّفتْ نفسهُ بالكيفيَّةِ الرَّديئةِ، انبعثَ منْ عينهِ قوَّةٌ سُمِّيَّةٌ تتصِّلُ بالمعينِ فيتضرَّرُ.

وقالتْ فرقةٌ أخرَى: لَا يستبعدُ أنْ ينبعثَ منْ عينِ بعضِ النَّاسِ جواهرٌ لطيفةٌ غيرُ مرئيَّةٍ فتتصِّلُ بالمعينِ وتتخلَّلُ مسامَ جسمهِ فيحصلُ لهُ الضَّررُ.

وقالتْ فرقةٌ أخرَى: قدْ أجرَى اللهُ تعالَى العادةَ بخلقِ مَا يشاءُ منَ الضَّررِ عندَ مقابلةِ عينِ العائنِ لمنْ يعينهُ منْ غيرِ أنْ يكونَ منهُ قوَّةٌ ولَا سببٌ ولَا تأثيرٌ أصلاً[1].

---

(1) الإعجاز العلمي في الحسد والعين للشيخ قسطاس إبراهيم النعيمي من موقع جامعة الإيمان.

أقسام العين:

تنقسمُ العينُ إلَى نوعين:

1- عينٌ إنسيَّةٌ.

2 - وعينٌ جنيَّةٌ.

فقدْ صحَّ عنْ أمِّ سلمةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأَى فِي بيتهَا جاريةً فِي وجههَا سفعةٌ فقالَ: استرقُوا لهَا فإنَّ بهَا النَّظرةَ[1]، قالَ الحسينُ بنُ مسعودٍ الفرَّاءُ: وقولهُ: "سفعةٌ" أيْ نظرةٌ يعنِي منَ الجنِّ، يقولُ: بهَا عينٌ أصابتهَا منْ نظرِ الجنِّ أنفذُ منْ أسنَّةِ الرِّماحِ، ويُذكرُ عنْ جابرٍ يرفعهُ: إنَّ العين لتدخلُ الرَّجلَ القبرَ والجملَ القدرَ[2].

وعنْ أبِي سعيدٍ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يتعوَّذُ منَ الجانِ ومنْ عينِ الإنسانِ[3].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه 5/ 2167، برقم: 5407.

(2) حلية الأولياء 7/ 90، وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة: حسن 3/ 250، برقم: 1249.

(3) أخرجه الترمذي في سننه 4/ 395، برقم: 2058، وقال الشيخ الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح: صحيح، 2/ 533، برقم: 4563.

ملاحظةٌ:

فِي أحيانٍ كثيرةٍ نرَى أنَّ العينَ التِي تصيبُ إنَّمَا تصدرُ عنْ حاسدٍ يتمنَّى زوالَ نعمةِ المحسودِ كمَا سبقَ وذكرتُ، ولكنَّ ذلكَ التَّوافقُ ليسَ مطلقاً، فقدْ يتحقَّقُ فِي بعضِ الأحيانِ وقدْ لَا يتحقَّقُ فِي أحيانٍ أخرَى، فالكثيرُ منَّا يعرفُ أنَّ الإنسانَ قدْ يصيبُ بالعينِ مالهُ وولدهُ وأعزَّ النَّاسِ عندهُ، وتسمَى عينُ الودودِ، بلْ قدْ يصيبُ بهَا نفسهُ، فبمجرَّدِ أن يصابَ العائنُ بالغرورِ بالنِّعمةِ التِي لديهِ منْ مالٍ أوْ ولدٍ فيصيبُ تلكَ النِّعمةِ معَ حبِّهِ لهَا وتمنِّي عدمَ زوالهَا، ودليلهُ صاحبُ الجنَّةِ الذِي قالَ تعالَى فيهِ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا﴾، [الكهف 35] فنظرَ هذَا إلَى جنَّتهِ نظرتَ غرورٍ، فنصحهُ صاحبٌ لهُ وطلبَ منهُ أنْ يذكرَ اللهَ تعالىَ فِي ذلكَ، فقالَ تعالَى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: 39].

لكنَّ العينَ نفذتْ فيهِ قبلَ أنْ يذكرَ اللهَ تعالَى فقالَ تعالَى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: 42]، فهنَا فهمنَا أنَّ الغرورَ يصيبُ النَّفسَ ومنْ تحبُّ بالعينِ وكذلكَ الشِّركُ الخفيُّ وهوَ الرِّياءُ، فالرياء لو تتبعته لو وجدته من جنس الغرور، حيث يتباها بما عنده من مال أو عبادة فيريد إظهارها للناس.

وبعدَ أنْ رأينَا أقسامَ الحسدِ بأدلَّتهِ وأقسامِ العينِ بأدلَّتهَا نفصِّلهَا فِي مبحثِ أعراضِ الحسدِ والعينِ بالتتبُّعِ والتَّجربةِ والاستقراءِ.

المبحث الثاني

﴿أعراض الحسد والعين بالتَّتبعِ والتَّجربةِ والاستقراءِ﴾

والمعنى هو: ما رآه أهل العلم بالاستقراء، وأهل الرقية الشرعيَّة بالتجربة، والبحَّاث بالتتبع، من أعراض تتوافق مع الحسد والعين.

أعراضُ الحسدِ:

تتبع أهل العلم والخبرة أعراض الحسد فوجدوا من جملة أعراضه على سبيل الإجمال لا الحصر، لأنَّه أمر غيبيٌّ لا يُمكن حصره، فوجدوا أوصافا وحالات تطابقت مرارا مع المحسود، فأخذوا يعتمدون عليها في التشخيص من باب التقريب لا الجزم، وهذه الأعراض على حسب ما جسد فيه المحسود، فملا إن كان بالمحسود ألم في المفاصل وحرارة ومرض بلا سبب فهذا محسود في جسده، وإن كان عدم إقبال على الطاعات وضيق شديد بعد ان كان عابدا فذا محسود في دينه، وهكذا، ونحن نسوقها جملة واحدة، وهي على ما يلي:

1 – حرارةٌ فِي كاملِ الجسمِ.

2 – غثيانٌ.

3 – وسوسةٌ.

4 – كوابيسٌ.

5 – تعطيلٌ.

6 – بلغمٌ كثير.

7 – صداعٌ متنقِّلٌ.

8 – تنهُّدٌ شديد.

9 – طفحٌ جلديٌ.

10 – قلقٌ بلَا سببٍ.

11 – عدمُ إقبالٍ علَى الطَّاعاتِ.

12 – ألَامٌ فِي المفاصلِ.

13 – مشاكلٌ فِي النَّومِ.

وغير ذلك... فالأمر لا يُحصر.

وكلُّ هذَا علَى حسبِ إصابةِ المحسودِ وعَلَى حسبِ مَا حسدَ الحاسدُ، فإن حسدهُ علَى صحَّةِ جسمهِ، كان الضَّررُ في الجسمِ، وهكذَا، لكن حتَّى إنْ حسدهُ علَى مالهِ، تجدُ عندَ المحسودِ أعراضًا كالصُّداعُ المتنقِّلُ وغيرهِ.

ولَا يشترطُ توفُّرُ كلَّ الأعراضِ للحكمِ، بلْ دليلانِ يكفيانِ أوْ دليلٌ دامغٌ.

أعراضُ العينِ إجمالًا:

1 – الضِّيقُ.

2 – النِّسيانُ.

3 – صداعٌ نصفيٌّ ومتنقِّلٌ.

4 – كثرةُ النَّومِ والخمولِ والكسلِ.

5 – تنميلٌ فِي الأطرافِ

6 – غثيانٌ.

7 – كوابيسٌ.

8 – حرارةٌ، أوْ برودةٌ.

9 – ثقلٌ فِي الأكتافِ.

10 – شدٌّ فِي الرَّقبةِ وأوجاعٌ فِي الجمجةِ منَ الخلفِ.

11 – التَّثائبُ.

12 – قلَّةُ النَّومِ.

13 – التَّعطيلُ.

14 – مرضٌ بلَا سببٍ.

وغير ذلك... وكما الحال في الحسد، ولكن يجب أن يُعلم انَّ أعراض العين من ممكن أن تكون في الحسد، والعكس أيضا، فما كل هذا إلَّا اجتهادات لا أكثر.

المبحث الثالث

﴿العلاجُ المعنوي للحسدِ والعينِ﴾

لمَّا كانتِ العينُ والحسدُ منْ أصلِ المعنَى ولَا علاقةَ لهمَا بالمادةِ كانَ علاجهمَا من الصِّنفِ الرُّوحِي، ولَا آكدَ منَ المعوذاتِ فِي هذَا البابِ، فقدْ نُدِبْنَا إليهَا دبرَ كلِّ صلاةٍ بلْ عندَ الصَّباحِ والمساءِ وغيرَ ذلكَ فقالَ تعالَى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: 5]، بلْ أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ بهمَا، فقدْ أُمِرَ أنْ يستعيذَ منْ شرِّ كلِّ حاسدٍ إذَا حسدَ أوْ منْ سحرِهِ أوْ بغاهُ سوءاً، هذَا لأنَّ اللهَ تعالَى لمْ يخصِّصْ منْ قولِهِ: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ حاسداً دونَ حاسدٍ بلْ عمَّ أمرهُ إيَّاهُ بالاستعاذةِ منْ شرِّ كلِّ حاسدٍ فذلكَ علَى عمومِهِ أيْ عمومِ الشَّرِّ[1].

وتقييدُ الاستعاذةِ منْ شرِّهِ بوقتٍ (إذَا حسدَ) لأنَّهُ حينئذٍ يندفعُ إلَى عملِ الشَّرِّ بالمحسودِ حينَ يجيشُ الحسدُ فِي نفسهِ فتتحرَّكُ لهُ الحِيَلُ والنَّوايَا لإلحاقِ الضُّرِّ بهِ[2].

والاستعاذةُ باللهِ تعالَى منْ شرِّ حاسدِ النِّعمةِ فهوَ مستعيذٌ بوليِّ النِّعمِ كأنَّهُ يقولُ يَا منْ أولانِي نعمتهُ وأسداهَا إليَّ أنِّي عائذٌ بكَ منْ شرِّ منْ يريدُ أنْ يسلبهَا منِي ويزيلهَا عنِّي، وهوَ حسبُ منْ توكَّلَ عليهِ وكافِي منْ لجأَ إليهِ وهوَ الذِي يؤمنُ خوفَ الخائفِ ويجبرُ المستجيرَ وهوَ نعمَ المولَى ونعمَ النصيرُ، فمنْ تولَّاهُ واستنصرَ بهِ وتوكلَ عليهِ وانقطعَ

(1) تفسير الطبري 12/ 751 بتصرف قليل.

(2) التحرير والتنوير 1/ 937.

بكليَّتِهِ إليهِ تولَّاهُ وحفظهُ وحرسهُ وصانهُ، ومنْ خافهُ واتَّقاهُ، آمنهُ ممَّا يخافُ ويحذرُ، وجلبَ إليهِ كلَّ مَا يحتاجُ إليهِ منَ المنافعِ، قالَ تعالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾[الطلاق: 2-3].

فلَا تستبطئْ نصرهُ ورزقهُ وعافيتهُ فإنَّ اللهَ تعالَى بالغٌ أمرهُ وقدْ جعلَ اللهُ لكلِّ شيءٍ قدراً لَا يتقدَّمُ عنهُ أحدٌ ولَا يتأخَّرُ، ومنْ لمْ يخفهُ أخافهُ منْ كلِّ شيءٍ ومَا خافَ أحدٌ غيرَ اللهِ تعالَى إلَّا لنقصِ خوفهِ منَ اللهِ، قالَ تعالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾[النحل: 98-100]، **وقالَ تعالَى:** ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[آل عمران: 175] **أيْ الشَّيطانُ يخوِّفكمْ بأوليائهِ ويعظمهمْ فِي صدوركمْ فلَا تخافوهمْ وأفردونِي بالمخافةِ أكفكمِ إيَّاهمْ**[1].

---

(1) **بدائع الفوائد 2/ 463.**

وقالَ ابنُ القيِّمِ رحمهُ اللهُ تعالَى في دفع شر الحسد:

ويندفعُ شرُّ الحاسدِ عنِ المحسودِ بعشرةِ أسبابٍ:

أحدهَا: التعوُّذُ باللهِ تعالَى منْ شرِّهِ واللُّجوءُ والتَّحصُّنُ بهِ واللُّجوءُ إليهِ، واللهُ تعالَى سميعٌ لاستعاذتهِ عليمٌ بمَا يستعيذُ منهُ، والسَّمعُ هنَا المرادُ بهِ سمعُ الإجابةِ لَا السَّمعَ العامَّ فهوَ مثلَ قولهِ: سمعَ اللهُ لمنْ حمدهُ، لذلكَ فإنَّهُ يستعيذُ بهِ منْ عدوٍّ يعلمُ أنَّ اللهَ تعالَى يراهُ ويعلمُ كيدهُ وشرَّهِ فأخبرَ اللهَ تعالَى هذَا المستعيذُ أنَّهُ سميعٌ لاستعاذتهِ أيْ مجيبٌ عليمٌ بكيدِ عدوِّهِ يراهُ ويبصرهُ لينبسطَ أملُ المستعيذِ ويقبلُ بقلبهُ علَى الدُّعاءِ.

السببُ الثَّانِي: تقوَى اللهِ تعالَى وحفظهُ عندَ أمرهِ ونهيهِ فمنِ اتَّقَى اللهَ تعالَى تولَّى اللهُ تعالَى حفظهُ ولمْ يكلهُ إلَى غيرهِ قالَ تعالَى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: 120] وقالَ النَّبيُّ ﷺ لعبدِ اللهِ بنِ عبَّاسَ: «احفظِ اللهَ يحفظكَ احفظِ اللهَ تجدهُ تجاهكَ»[1] فمنْ حفظَ اللهَ تعالَى حفظهُ اللهُ ووجدهُ أمامهُ أينمَا توجَّهَ ومنْ كانَ اللهُ تعالَى حافظهُ وأمامهُ فممَّنْ يخافُ وممَّنْ يحذرُ؟.

السببُ الثَّالثُ: الصبرُ علَى عدوِّهِ وأنْ لَا يقاتلهُ ولَا يشكوهُ ولَا يحدِّثْ نفسهُ بأذاهُ أصلاً، فمَا نُصرَ علَى حاسدهِ وعدوِّهِ بمثلِ الصَّبرِ عليهِ والتَّوكُّلِ علَى اللهِ تعالَى،

(1) أخرجه الترمذي في سننه 4/ 667، برقم: 2516، وقال الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح: صحيح، 3/ 149، برقم: 5302.

ولَا يستطلُّ تأخيرهُ وبغيهُ؛ فإنَّهُ كلمَّا بغَى عليهِ كانَ بغيهُ جنداً وقوَّةً للمبغَى عليهِ (المحسودِ) يقاتلُ بهِ الباغِي نفسهُ وهوَ لَا يشعرُ، فبغيهُ سهامٌ يرميهَا منْ نفسهِ ولوْ رأَى المبغَى عليهِ ذلكَ لسرَّهُ بغيهُ عليهِ ولكنْ لضعفِ بصيرتهِ لَا يرَى إلَّا صورةَ البغيِ دونَ آخرهُ ومآلهُ، وقدْ قالَ تعالَى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: 60].

فإذَا كانَ اللهُ تعالَى قدْ ضمنَ لهُ النَّصرَ معَ أنَّهُ قدِ استوفَى حقَّهُ أوَّلاً فكيفَ بمنْ لمْ يستوفِ شيئاً منْ حقِّهِ بلْ بُغِيَ عليهِ وهوَ صابرٌ.

السببُ الرَّابعُ: التوكُّلُ علَى اللهِ تعالَى ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[الطلاق: 3]، والتوكُّلُ منْ أقوَى الأسبابِ التِي يدفعُ بهَا العبدُ مَا لَا يطيقُ منْ أذَى الخلقِ وظلمهمْ وعدوانهمْ، وهوَ منْ أقوَى الأسبابِ فِي ذلكَ؛ فإنَّ اللهَ حسبهُ أيْ كافيهِ، فجعلَ نفسهُ سبحانهُ كافِي عبدهُ المتوكِّلُ عليهِ وحسبهُ وواقيهِ فلوْ توكَّلَ العبدُ علَى اللهِ تعالَى حقَّ توكُّلهِ وكادتهُ السَّمواتُ والأرضُ ومنْ فيهنَّ لجعلَ لهُ مخرجاً منْ ذلكَ وكفاهُ ونصرهُ، ومنْ كانَ اللهُ كافيهِ وواقيهِ فلَا مطمعَ فيهِ لعدوِّهِ ولَا يضرُّهُ إلَّا أذَى لَا بدَّ منهُ كالحرِّ والبردِ والجوعِ والعطشِ، وأمَّا أنْ يضرَّهُ بمَا يبلغُ منهُ مرادهُ فلَا يكونُ أبداً، وفرقٌ بينَ الأذَى الذِي هوَ فِي الظَّاهرِ إيذاءٌ لهُ وهوَ فِي الحقيقةِ إحسانٌ إليهِ وإضرارٌ بنفسهِ وبينَ الضَّررِ الذِي يتشفَى بهِ منهُ.

السببُ الخامسُ: فراغُ القلبِ منَ الاشتغالِ بهِ والفكرِ فيهِ وأنْ يقصدَ أنْ يمحوهُ منْ بالهِ كلَّمَا خطرَ لهُ فلَا يلتفتُ إليهِ ولَا يخافهُ ولَا يملأُ قلبهُ بالفكرِ فيهِ، وهذَا منْ أنفعِ الأدويةِ وأقوَى الأسبابِ المعينةِ علَى اندفاعِ شرِّهِ، فإذَا جبذَ روحهُ عنهُ وصانهَا عنِ الفكرِ فيهِ والتعلُّقِ بهِ وأنْ لَا يُخطِرهُ ببالهِ فإذَا خطرَ ببالهِ بادرَ إلَى محوِ ذلكَ الخاطرِ والاشتغالِ بمَا هوَ أنفعُ لهُ وأولَى بهِ بقيَ الحاسدُ الباغِي يأكلُ بعضهُ بعضاً فإنَّ الحسدَ كالنَّارِ فإذَا لمْ

تجدْ مَا تأكلهُ أكلَ بعضهَا بعضاً، ولَا يصدقُ بهذَا إلَّا النُّفوسِ المطمئنةِ الوارعةِ الليِّنةِ التِي رضيتْ بوكالةِ اللهِ تعالَى لهَا، وعلمتْ أنَّ نصرهُ لهَا خيرٌ منِ انتصارهَا هيَ لنفسهَا، فوثقتْ باللهِ تعالَى، وسكنتْ إليهِ، واطمأنتْ بهِ، وعلمتْ أنَّ ضمانهُ حقٌّ، ووعدهُ صدقٌ، وأنَّهُ لَا أوفَى بعهدهِ منَ اللهِ تعالَى، ولَا أصدقَ منهُ قيلاً، فعلمتْ أنَّ نصرهُ لهَا أقوَى وأثبتُ وأدومُ وأعظمُ فائدةً منْ نصرهَا هيَ لنفسهَا أوْ نصرِ مخلوقٍ مثلهَا لهَا.

السببُ السَّادسُ: وهوَ الإقبالُ علَى اللهِ تعالَى والإخلاصُ لهُ وجعلِ محبَّتهُ وترضِّيهِ والإنابةَ إليهِ فِي محلِّ خواطرِ نفسهِ وأمانيِّهَا تدبُّ فيهَا دبيبَ الخواطرِ شيئاً فشيئاً حتَّى يقهرهَا ويغمرهَا ويذهبهَا بالكليَّةِ فتبقَى خواطرهُ وهواجسهُ وأمانيهِ كلَّهَا فِي محابِ الربِّ والتَّقرُّبِ إليهِ وتملقِّهِ وترضِّيهِ واستعطافهِ وذكرهِ كمَا يذكرُ المحبُّ التامُّ المحبَّةِ لمحبوبهِ المحسنِ إليهِ الذِي قدِ امتلأتْ جوارحهُ منْ حبِّهِ، فلَا يجعلُ بيتَ إنكارهِ وقلبهِ معموراً بالفكرِ فِي حاسدهِ والباغِي عليهِ والطريقِ إلَى الانتقامِ منهُ والتَّدبيرِ عليهِ، هذَا مَا لَا يتَّسعُ لهُ إلَّا قلبٌ خرابٌ لمْ تسكنْ فيهِ محبَّةُ اللهِ تعالَى وإجلالهِ وطلبُ مرضاتهِ، فمَا أعظمَ سعادةَ منْ دخلَ هذَا الحصنَ وصارَ داخلهُ، فلقدْ آوَى إلَى حصنٍ لَا خوفَ علَى منْ تحصَّنَ بهِ ولَا ضيعةَ علَى منْ آوَى إليهِ ولَا مطمعَ للعدوِّ فِي الدُّنوِّ إليهِ منهُ وذلكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ منْ يشاءُ.

السببُ السَّابعُ: تجريدُ التَّوبةِ إلَى اللهِ تعالَى منَ الذُّنوبِ التِي سلَّطَتْ عليهِ أعداءهُ فإنَّ اللهَ تعالَى يقولُ: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: 30] فمَا سُلِّطَ علَى العبدِ منْ يؤذيهِ إلَّا بذنبٍ يعلمهُ أوْ لَا يعلمهُ ومَا لَا يعلمهُ العبدُ منْ ذنوبهِ أضعافُ مَا يعلمهُ منهَا ومَا ينساهُ ممَّا علمهُ وعملهُ أضعافُ مَا يذكرهُ، وفِي الدُّعاءِ المشهورِ: «اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ أنْ أشركَ بكَ وأنَا أعلمُ وأستغفركُ لمَ لَا أعلمُ»[1]، فمَا يحتاجُ العبدُ إلَى الاستغفارِ منهُ ممَّا لَا يعلمهُ أضعافُ أضعافِ مَا يعلمهُ فمَا سُلِّطَ عليهِ مؤذٍ إلَّا بذنبٍ، ولقيَ بعضُ السَّلفِ رجلًا فأغلظَ لهُ ونالَ منهُ فقالَ لهُ قفْ حتَّى أدخلَ البيتَ ثمَّ أخرجُ إليكَ

فدخلَ فسجدَ للهِ وتضرَّعَ إليهِ وتابَ وأنابَ إلَى ربِّهِ ثمَّ خرجَ إليهِ فقالَ لهُ مَا صنعتَ فقالَ تبتُ إلَى اللهِ منَ الذَّنبِ الذِي سلَّطكَ بهِ عليَّ.

فليسَ فِي الوجودِ شرٌّ إلَّا الذُّنوبَ وموجباتهَا فإذَا عوفيَ منَ الذُّنوبِ عوفيَ منْ موجباتهَا فليسَ للعبدِ إذَا بغيَ عليهِ وأوذيَ وتسلَّطَ عليهِ خصومهُ شيءٌ أنفعُ لهُ منَ التَّوبةِ النَّصوحِ، وعلامةُ سعادتهِ أنْ يعكسَ فكرهُ ونظرهُ علَى نفسهِ وذنوبهِ وعيوبهِ فيُشغلَ بهَا وبإصلاحهَا وبالتَّوبةِ منهَا فلَا يبقَى فيهِ فراغٌ لتدبُّرِ مَا نزلَ بهِ بلْ يتولَّى هوَ التَّوبةَ وإصلاحَ عيوبهِ واللهُ تعالَى يتولَّى نصرتهُ وحفظهُ والدَّفعَ عنهُ ولَا بدَّ، فمَا أسعدهُ منْ عبدٍ ومَا أبركهَا منْ نازلةٍ نزلتْ بهِ ومَا أحسنَ أثرهَا عليهِ ولكنِ التَّوفيقَ والرُّشدَ بيدِ اللهِ تعالَى لَا مانعَ لمَا أعطَى ولَا معطيَ لمَا منعَ فمَا كلُّ أحدٍ يوفَّقُ لهذَا لَا معرفةَ بهِ ولَا إرادةَ لهُ ولَا قدرةَ عليهِ ولَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ.

السببُ الثَّامنُ: الصَّدقةُ والإحسانُ مَا أمكنهُ فإنَّ لذلكَ تأثيراً عجيباً فِي دفعِ البلاءِ ودفعِ العينِ وشرِّ الحاسدِ ولوْ لمْ يكنْ فِي هذَا إلَّا تجاربَ الأممِ قديماً وحديثاً لكفَى بهِ، فمَا يكادُ العينُ والحسدُ والأذَى يتسلَّطُ علَى محسنٍ متصدِّقٍ، وإنْ أصابهُ شيءٌ منْ ذلكَ كانَ معاملاً فيهِ باللُّطفِ والمعونةِ والتَّأييدِ وكانتْ لهُ فيهِ العاقبةُ الحميدةُ، فالمحسنُ المتصدِّقُ فِي خُفَارَةِ (ذِمَّةِ) إحسانهِ وصدقتهِ عليهِ منَ اللهِ جُنَّةٌ (كلُّ مَا يقِي الإنسانَ منْ سلاحٍ وغيرهِ) واقيةٌ وحصنٌ حصينٌ، وبالجملةِ فالشُّكرُ حارسُ النِّعمةِ منْ كلِّ مَا يكونُ سببًا لزوالهَا، فمنْ أقوَى الأسبابِ حسدُ الحاسدِ والعائنِ، فإنَّهُ لَا يفترُ ولَا ينِي ولَا يبردُ قلبهُ حتَّى تزولَ النِّعمةُ عنِ المحسودِ فحينئذٍ يبردُ أنينهُ وتنطفئُ نارهُ لَا أطفأهَا اللهُ، فمَا حرسَ العبدُ نعمةَ اللهِ تعالَى عليهِ بمثلِ شكرهَا، ولَا عرَّضهَا للزوالِ بمثلِ العملِ فيهَا بمعاصِي اللهِ تعالَى وهوَ كفرانُ النِّعمةِ وهوَ بابٌ إلَى كفرانِ المنعمِ، فالمحسنُ المتصدِّقُ يستخدمُ جنداً

وعسكراً يقاتلونَ عنهُ وهوَ نائمٌ علَى فراشهِ فمنْ لمْ يكنْ لهُ جندٌ ولَا عسكرٌ ولهُ عدوٌّ فإنَّهُ يوشكُ أنْ يظفرَ بهِ عدوُّهُ وإنْ تأخَّرتْ مدَّةُ الظَّفرِ واللهُ المستعانُ.

السببُ التَّاسعُ: وهوَ منْ أصعبِ الأسبابِ علَى النَّفسِ وأشقِّهَا عليهَا ولَا يوفَّقُ لهُ إلَّا منْ عظمَ حظُّهُ منَ اللهُ وهوَ إطفاءُ نارِ الحاسدِ والباغِي والمؤذِي بالإحسانِ إليهِ فكلَّمَا ازدادَ أذىً وشرًّا وبغياً وحسداً ازددتَ إليهِ إحساناً ولهُ نصيحةً وعليهِ شفقةً، ومَا أظنَّكَ تصدِّقُ بأنَّ هذَا يكونُ فضلاً عنْ أنْ تتعاطاهُ فاسمعْ الآنَ قولهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: 34-36]، وقالَ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [القصص: 54] واعلمْ أنَّ لكَ ذنوباً بينكَ وبينَ اللهِ تعالَى تخافُ عواقبهَا وترجوهُ أنْ يعفُو عنهَا ويغفرهَا لكَ ويهبهَا لكَ، ومعَ هذَا لَا يقتصرُ علَى مجرَّدِ العفوِ والمسامحةِ حتَّى ينعمَ عليكَ ويكرمكَ ويجلبَ إليكَ منَ المنافعِ والإحسانِ فوقَ مَا تأملهُ، فإذَا كنتَ ترجُو هذَا منْ ربِّكَ أنْ يقابلَ بهِ إساءتكَ فمَا أَوْلَاكَ وأجدَرَكَ أنْ تعاملَ بهِ خلقهُ وتقابلَ بهِ إساءتهمْ ليعاملكَ اللهُ تعالَى هذهِ المعاملةَ فإنَّ الجزاءَ منْ جنسِ العملِ فكمَا تعملُ معَ النَّاسِ فِي إساءتهمْ فِي حقِّكِ يفعلُ اللهُ معكَ فِي ذنوبكَ وإساءتكَ جزاءاً وفاقاً،

(1) أخرجه البخاري في الأدب المفرد 2/ 250، برقم: 716.

فانتقمْ بعدَ ذلكَ أوِ اعفُ وأحسنْ أوِ اتركْ فكمَا تدينُ تدانُ وكمَا تفعلُ معَ عبادهِ يفعلُ معكَ، هذَا معَ مَا يتعجلَّهُ منْ ثناءِ النَّاسِ عليهِ ويصيرونَ كلَّهمْ معهُ علَى خصمهِ فإنَّهُ كلُّ منْ سمعَ أنَّهُ محسنٌ إلَى ذلكَ الغيرِ وهوَ مسيءٌ إليهِ وجدَ قلبهُ ودعاءهُ وهمَّتهُ معَ المحسنِ علَى المسيءِ وذلكَ أمرٌ فطريٌّ فطرَ اللهُ تعالَى عبادهُ فهوَ بهذَا الإحسانِ قدِ استخدمَ عسكراً لَا يعرفهمْ ولَا يعرفونهُ ولَا يريدونَ منهُ إقطاعاً ولَا خبراً، هذَا معَ أنَّهُ لَا بدَّ لهُ معَ عدوِّهِ وحاسدهِ منْ إحدَى حالتينِ

إمَّا أنْ يملكهُ بإحسانهِ فيستعبدهُ وينقادُ لهُ ويذلُّ لهُ ويبقَى منْ أحبِّ النَّاسِ إليهِ، وإمَّا أنْ يفتِّتَ كبدهُ ويقطعُ دابرهُ إنْ أقامَ علَى إساءتهِ إليهِ فإنَّهُ يذيقهُ بإحسانهِ أضعافُ مَا ينالُ منهُ بانتقامهِ ومنْ جرَّبَ هذَا عرفهُ حقَّ المعرفةِ واللهُ هوَ الموَّفقُ المعينُ بيدهِ الخيرُ كلَّهُ لَا إلهَ غيرهُ وهوَ المسئولُ أنْ يستعملنَا وإخواننَا فِي ذلكَ بمنِّهِ وكرمهِ.

السببُ العاشرُ: وهوَ الجامعُ لذلكَ كلِّهِ وعليهِ مدارُ هذهِ الأسبابِ وهوَ تجريدُ التَّوحيدِ والترحُّلِ بالفكرِ فِي الأسبابِ إلَى المسبِّبِ العزيزِ الحكيمِ، والعلمُ بأنَّ هذهِ آلاتٌ بمنزلةِ حركاتِ الرِّياحِ وهيَ بيدِ محرِّكهَا وفاطرهَا وبارئهَا ولَا تضرُّ ولَا تنفعُ إلَّا بإذنهِ فهوَ الذِي يحسنُ عبدهُ بهَا وهوَ الذِي يصرفهَا عنهُ وحدهُ لَا أحدَ سواهُ، قالَ تعالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: 17].

وقالَ النَّبِيُّ ﷺ لعبدِ اللهِ بنِ عبَّاسَ رضيَ اللهُ عنهمَا: «واعلمْ أنَّ الأمَّةَ لوِ اجتمعُوا علَى أنْ ينفعوكَ لمْ ينفعوكَ إلَّا بشيءٍ كتبهُ اللهُ لكَ ولوِ اجتمعُوا علَى أنْ يضرُّوكَ لمْ يضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ كتبهُ اللهُ عليكَ»[1] فإذَا جرَّدَ العبدُ التَّوحيدَ فقدْ خرجَ منْ قلبهِ خوفُ مَا سواهُ وكانَ عدوُّهُ أهونُ عليهِ منْ أنْ يخافهُ معَ اللهِ تعالَى، بلْ يفردُ اللهَ بالمخافةِ وقدْ أمَّنهُ منهُ وخرجَ منْ قلبهِ اهتمامهُ بهِ واشتغالهُ بهِ وفكرهُ فيهِ وتجرَّدَ اللهُ تعالَى محبَّةً وخشيةً وإنابةً وتوكُّلاً

واشتغالاً بهِ عنْ غيرهِ، فيرَى أنَّ إعمالهُ فكرهُ فِي أمرِ عدوِّهِ وخوفهُ منهُ واشتغالهُ بهِ منْ نقصِ توحيدهِ.

وإلَّا فلوْ جرَّدَ توحيدهُ لكانَ لهُ فيهِ شغلٌ شاغلٌ واللهُ تعالَى يتولَّى حفظهُ والدَّفعَ عنهُ فإنَّ اللهَ تعالَى يدافعُ عنِ الذينَ آمنُوا فإنْ كانَ مؤمناً فاللهُ تعالَى يدافعُ عنهُ ولَا بدَّ، وبحسبِ إيمانهِ يكونُ دفاعُ اللهِ تعالَى عنهُ فإنْ كملَ إيمانهُ كانَ دفعُ اللهِ تعالَى عنهُ أتمَّ دفعٍ وإنْ مزجَ مُزِجَ لهُ وإنْ كانَ مرَّةً ومرَّةً فاللهُ لهُ مرَّةً ومرَّةً.

كمَا قالَ بعضُ السَّلفِ: "منْ أقبلَ علَى اللهِ تعالَى بكلِّيتهِ أقبلَ اللهُ تعالَى عليهِ جملةً ومنْ أعرضَ عنِ اللهِ تعالَى بكلِّيتهِ أعرضَ اللهُ تعالَى عنهُ جملةً ومنْ كانَ مرَّةً ومرَّةً فاللهُ تعالَى لهُ مرَّةً ومرَّةً".

فهذهِ عشرةُ أسبابٍ يندفعُ بهَا شرُّ الحاسدِ والعائنِ والساحرِ وليسَ لهُ أنفعُ منَ التوجُّهِ إلَى اللهِ تعالَى وإقبالهِ عليهِ وتوكُّلهِ عليهِ وثقتهِ بهِ وأنْ لَا يخافَ معهُ غيرهُ بلْ يكونُ خوفهُ منهُ وحدهُ ولَا يرجُوا سواهُ بلْ يرجوهُ وحدهُ فلَا يعلِّقُ قلبهُ بغيرهِ ولَا يستغيثُ بسواهُ ولَا يرجُو إلَّا إيَّاهُ، ومتَى علَّقَ قلبهُ بغيرهِ ورجاهُ وخافهُ، وُكِّلَ إليهِ وخُذِلَ منْ جهتهِ، فمنْ خافَ شيئاً غيرَ اللهِ تعالَى سُلِّطَ عليهِ ومنْ رجَا شيئاً سوَى اللهِ تعالَى خُذِلَ منْ جهتهِ وحُرِمَ خيرهُ، هذهِ سنَّةُ اللهِ تعالَى فِي خلقهِ ولنْ تجدَ لسنَّةِ اللهِ تبديلًا"[2].

(1) أخرجه الإمام أحمد في مسنده 1/ 293، برقم: 2669، وقال الألباني في الجامع الصغير وزيادته: صحيح، 1/ 1392، برقم: 13917

(2) بدائع الفوائد لابن القيم. 2/ 463، بتصرف.

المطلب الأول

﴿العلاج الروحي للحسد والعين﴾

﴿ رقية الحسد والعسن ﴾

الرقية هي أنْ يقرأَ الرَّاقِي أو المصابُ على نفسه وعلَى الماءِ أو الزيت، بعض الآيات والأدعية النبوية، وهي علاج روحيٌّ كما يسمونه بعض الرقاة، فبعد العلاج المعنوي للمصاب يأتيه العلاج الروحي وهي الرقية الشرعية.

وبالنسبة للماء فيقرأ عليه الراقي أو المصاب إن كان سيرقي نفسه بعض الآيات والأدعية، فيُنتخب له من القرآن: الفاتحة، وأوئل البقرة، وأية الكرسي، وأواخر البقرة، والإخلاص، والمعوذتين.

ويُنتخب له من الأدعية من السنة:

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق[1]. (ثلاث مرات)

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة وكل عين لامة[2].

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه[3]. (ثلاث مرات)

باسم الله (ثلاث مرات) **أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**[4]. (سبع مرات)

---

(1) أخرجه مسلم 2708. والترمذي 3604. والترمذي 3604.

(2) أخرجه البخاري (3371)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (4793) واللفظ له.

(3) أخرجه أبو داود (775) واللفظ له، والترمذي (242)، وأحمد (11491).

(4) أخرجه مسلم 2202.

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوزهنَّ بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن[1].

باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم[2]
(ثلاث مرات)

باسم الله تربة أرضنا بريق بعضنا يُشفى سقيمنا بإذن ربنا[3].

وينفث في الماء، بحيث يخرج طرف لسانه وينفخ نفخا خفيفا فيخرج شيء من الريق لا يكاد يرى.

ويشرب المصاب من ذلك الماء قبل الرقية وحال الرقية إن استطاع ذلك، وفي كل وقت خاصة على الريق.

ثم يقرأ المصاب على نفسه إِمِ استطاع ذلك، أو يقرأ عليه الراقي الرقية الشرعية، ويستحب تقديم قراءة القرآن في الرقية على الأدعية من السنة، وهي على ما يلي:

(1) أخرجه أحمد (15460)، وابن أبي شيبة (30238)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (637).

(2) أخرجه أبو داود (5088)، والترمذي (3388)، وابن ماجه (3869)، وأحمد (446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9843).

(3) أخرجه ابن حبان في صحيحه 2973.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * بسم الله الرحمن الرحيم

سورةُ الفاتحة.

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُون * خَتَمَ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * وَمِنَ النَاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا باللهِ وَباليَوْمِ الآخِرِ وَمَا هِمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخادِعُونَ الله وَالَّذِين آمنُوا ومَا يَخْدَعُوْنَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * في قُلُوبهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمْ اللهُ مرضًا وَلَهُمْ عَذابٌ أليمٌ بِمَا كانُوا يَكْذِبُوْنَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفسِدُوْا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَمَا نَحْنُ مُصْلِحونَ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ المُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَّا يَشْعُرُونَ * وإِذَا قِيلَ لهم آمِنُوا كَمَا آمَنا النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَّايعْلَمُونَ * وإِذَا لَقُوْا الَّذينَ آمَنُوْا قَالُوْا آمنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُون * الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهونَ * أُولَئِك الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ومَا كَانُوا مُهْتَدِينَ * مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوقَدَ نَارًا فَلَمَّا أضاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الله بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * صَمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ * أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وبَرْقٌ يَجْعَلونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوتِ والله مُحِيطٌ بِالكافِرِينَ * يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وأَبْصارِهِمْ إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: 1 – 20].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَّاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لله وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لله جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}[البقرة: 163 – 165].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{اللّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ*اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[البقرة: 255–257].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ

وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 284 – 286].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{الم * اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ * إِنَّ اللهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ}[آل عمران:1 – 5].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران: 18].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قلِ اللَّهمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَّفْعِلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَنْ تَتَّقُواْ مِنهُم تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ}[آل عمران: 26 – 28].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ*ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 54-56].

﴿آيات الشفاء﴾

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[التوبة: 14 – 15].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}[يونس: 57].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا}[الإسراء: 82].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: 68 – 69].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ*وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ*رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِين} [الشعراء: 78 – 83].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ} [فصلت: 44].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ} [ص: 41 : 42].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ} [الأنبياء: 88].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}[الزمر: 23].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ}[فصلت: 43].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ}[المؤمنون: 118].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[النور: 35].

﴿ آيات تساعد في علاج العين والحسد ﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

{لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[الحشر: 21-24].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٍ * الَّذِي خَلَقَ المَوْتَ والحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُم أَحْسَنُ عَمَلاً وهْوَ العَزِيزُ الغَفُورُ * الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ* ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَّهُوَ حَسِيرٌ}[الملك: 1 – 4].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

{وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ}[القلم: 51 – 52].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

{أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا}[النساء: 54].

{وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}﴿البقرة: 60﴾.

{وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا}[الأعراف: 160].

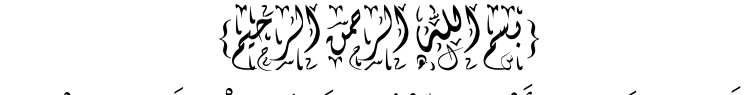

{لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ}﴿الحجر: 77﴾.

{أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ}﴿النحل: 108﴾.

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا}[طه: 105 – 106].

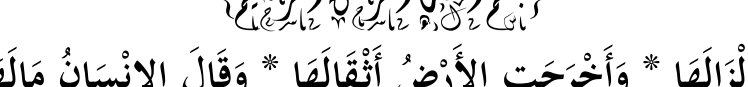

{إِذَا زُلْزِلَةِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الإِنْسَانُ مَالَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}[سورة: الزلزلة].

{قُلْ يَآ أَيُّهَا الكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ * وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}[سورة: الكافرون].

{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ * وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}[سورة: الإخلاص].

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ * مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ*وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ*وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}[سورة: الفلق].

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ*مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ}[سورة: الناس].

﴿ أدعية واستعاذات من السنة ﴾

ثم يدعو ويستعيذ بأدعية واستعذات السنة، ويستفتح بالثناء على الله تعالى، ثمَّ الصلاة على النبي الكريم ﷺ، ثم يستغفر الله تعالى، ونتخب له من الاستعاذات مايلي:

- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [الأعراف: 43] .

- اللَّهمَّ صلِّ علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّدٍ، كمَا صلَّيتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ بارك علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّد، كمَا باركتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

- أستغفر الله الذي لا إلاه إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه[1]. (3 مرات)

- اللَّهمَّ أنتَ ربِّي لَا إلهَ إلَّا أنتَ خلقتنِي وأنَا عبدكَ وأنَا علَى عهدكَ ووعدكَ مَا استطعتُ أعوذُ بكَ منْ شرِّ مَا صنعتُ أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ بذنبِي فاغفرْ لِي فإنَّهُ لَا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ[2].

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ غضبِهِ وعقابِهِ وشرِّ عبادِهِ ومنْ همزاتِ الشَّياطينِ وأنْ يحضرونَ[3].

- أعوذُ باللهِ السَّميعِ العليمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ منْ همزِهِ ونفخِهِ ونفثِهِ[4].

---

(1) حسن لغيره: جاء من طريق أنس بن مالك، ومن طريق معاذ بن جبل، ومن طريق أبي سعيد الخدري. وأخرجه أبو داود والترمذي.

(2) سيد الاستغفار: أخرجه البخاري 6306.

(3) أخرجه أبو داود (3893) واللفظ له، والترمذي (3528) باختلاف يسير، وأحمد (6696) مطولاً.

(4) أخرجه أبو داود (775) واللفظ له، والترمذي (242)، وأحمد (11491).

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ كلِّ شيطانٍ وهامّةٍ وكلِّ عينٍ لَّامةٍ[1].

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامّاتِ منْ شرِّ ما خلقَ[2]. (3 مرَّاتٍ)

- أعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِ الكريمِ وسلطانهِ القديمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ[3].

- بسم الله (ثلاث مرات) أعوذُ باللهِ وقدرتهِ منْ شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ[4]. (7 مراتٍ)

- أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق، إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن[5].

- اللهم فاطرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، لا إله إلا أنت، ربَّ كلِّ شيءٍ ومَليكَه، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ الشيطانِ وشِرْكِه، وأن أقترفَ على نفسي سوءًا، أو أَجُرَّه إلى مُسْلِمٍ[6].

- اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من يومِ السوءِ، ومن ليلةِ السُّوءِ، ومن ساعةِ السُّوءِ، ومن صاحبِ السُّوءِ، ومن جارِ السُّوءِ في دارِ المُقامةِ[7].

---

(1) أخرجه البخاري (3371)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (4793) واللفظ له.

(2) أخرجه مسلم 2708. والترمذي 3604. والترمذي 3604.

(3) أخرجه أبو داود (466)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (68).

(4) أخرجه مسلم 2202.

(5) أخرجه أحمد (15460)، وابن أبي شيبة (30238)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (637).

(6) أخرجه الترمذي (3529)، وأحمد (6597) باختلاف يسير، وابن عساكر في ((معجم الشيوخ)) (1246) واللفظ له.

(7) حسنه الألباني في (صحيح الجامع: 1299).

– اللهمَّ احْفَظْنِي بِالإسلامِ قائِمًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ قاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ رَاقِدًا، ولا تُشْمِتْ بي عَدُوًّا حاسِدًا، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ من كلِّ خَيْر خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وأعوذُ بِكَ من كلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ[1].

– اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَافِيَةَ في الدنيا والآخرةِ اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِينِي ودُنْيايَ، وأهلِي ومالِي اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وآمِنْ رَوْعَاتِي اللهمَّ احْفَظْنِي من بَيْنِ يَدَيَّ ومن خلفي، وعن يَمِينِي وعن شِمالِي، ومن فَوْقِي، وأعوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتَالَ من تَحْتِي[2].

– اللَّهمَّ إنَّا نَسألُكَ مِن خيرِ ما سألَكَ منهُ نبيُّكَ مُحمَّدٌ ﷺ، ونعوذُ بِكَ من شرِّ ما استعاذَ منهُ نبيُّكَ مُحمَّدٌ ﷺ، وأنتَ المستَعانُ، وعلَيكَ البلاغُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ[3].

– اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ[4].

---

(1) حسنه الألباني في (السلسلة الصحيحة:1540).

(2) صححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد:912).

(3) حسنه الترمذي، أخرجه الترمذي (3521) واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (679)، والطبراني (226/8) (7791).

(4) أخرجه أبو داود 4457

– أعوذُ بوَجهِ اللهِ العَظيمِ الذي ليس شَيءٌ أعظَمَ منه، وبكَلِماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ، وبأسماءِ اللهِ الحُسنى، ما عَلِمتُ منها وما لم أعلَمْ من شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ لا أُطيقُ شَرَّه، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ ربِّي أنتَ آخِذٌ بناصِيَتِه، إنَّ ربِّي على صِراطٍ مُستقيمٍ[1].

– اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم[2].

– تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي ورب كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله من دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم[3].

(1) أخرجه الفيروزآبادي وصححه في سفر السعادة 310.

(2) ضعيف، جاء في نتائج الأفكار لابن حجر 457/2/ والعراقي في تخريج الإحياء 417/1، والعلل المتناهية لابن الجوزي 836/2، كلهم من طريق أبي الدرداء، وهو ذكر طيب جيد، يجوز الدعاء به دون نسبته للرسول ﷺ.

(3) رواه بنحوه ابن أبي الدنيا في كتاب "الفرج بعد الشدة" من طريق الخليل بن مرة عن فقيه أهل الأردن بلاغا أي قال: بلغنا ذلك عن رسول الله ﷺ وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 4173 وضعيف الجامع 4348، وهو دعاء طيب يجوز ذكره دون نسبته للرسول ﷺ.

- بسمِ اللهِ الَّذِي لَا يضرُّ معَ اسمهِ شيءٌ فِي الأرضِ ولَا فِي السَّماءِ وهوَ السَّميعُ العليمُ[1]. (3 مرَّاتٍ)

- بسمِ اللهِ أرقيكَ، منْ كلِّ شيءٍ يؤذيكَ، منْ شرِّ كلِّ نفسٍ أوْ عينِ حاسدٍ اللهُ يشفيكَ، بسمِ اللهِ أرقيكَ[2].

- بسمِ اللهِ يبْريكَ، ومنْ كلِّ داءٍ يشفيكَ، ومنْ شرِّ حاسدٍ إذَا حسدَ، وشرِّ كل ذِي عينٍ[3].

- بسمِ اللهِ تربةُ أرضنَا بريقِ بعضنَا يشفَى سقيمنَا بإذنِ ربِّنَا[4].

(وينفثُ علَى المريضِ أو المصاب علَى نفسهِ إن كان سيرقي نفسه)

- أذهبِ البأسَ ربَّ النَّاسِ، واشفِ أنتَ الشَّافِي لَا شفاءَ إلَّا شفاؤكَ شفاءً لَا يغادرُ سقمًا[5].

- أسألُ اللهَ العظيمِ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يشفيكَ[6]. (7 مرَّاتٍ)

- اللَّهمَّ أذهبْ عنهُ حرَّ العينِ وبردهَا ووصبهَا[7].

(1) أخرجه أبو داود (5088)، والترمذي (3388)، وابن ماجه (3869)، وأحمد (446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9843).

(2) أخرجه الترمذي (972) باختلاف يسير، وابن ماجه (9523) واللفظ له، والنسائي في ((الكبرى)) (249/6) باختلاف يسير.

(3) أخرجه مسلم (2185).

(4) أخرجه ابن حبان في صحيحه 2973.

(5) أخرجه الشيخان: الأول: 5750، والثاني 2191، النسائي في ((السنن الكبرى)) (10864) مختصراً، وأحمد (15453)، والترمذي 3565، وابن ماجه 2853، وغيرهم.

(6) أخرجه أبو داود (3106)، والترمذي (2083)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10887)، وأحمد (2137) باختلاف يسير، والبزار (5130) واللفظ له.

(7) مسند أحمد 15700.

- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين[1].
- لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ[2].
- يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتكَ أستغيثُ أصلحْ لِي شأنِي كلَّهُ ولَا تكلنِي إلَى نفسِي طرفةَ عينٍ[3].
- حسبِيَ اللهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ عليهِ توكَّلتُ وهوَ ربُّ العرشِ العظيمِ[4].(7 مرَّت)

لَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ[5]. (يكررها كثيرا)

حسبنَا اللهُ ونعمَ الوكيلُ[6]. (يرددها كثيرا)

اللَّهم صلِّ علَى محمَّدٍ وعلَى آل محمد كمَا صلَّيتَ علَى آلِ إبراهيمَ، وباركْ علَى محمَّدٍ وعلى آل محمد كمَا باركتَ علَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، سبحانَ ربِّكَ ربِّ العزَّةِ عمَّا يصفونَ وسلامٌ علَى المرسلينَ والحمدُ للهِ ربِّ العَلَمينَ.

ويؤمرُ المصابُ بالاستغفار وبالحوقلة والحسبنة والدعاء على الدوام.

ويؤمر بقراءة أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم على الدوام، وسيأتي ذكرها.

---

(1) أخرجه الترمذي 3505، وابن خزيمة في التوحيد 2/578، مستدرك الحاكم 1888.

(2) رواه البخاري 6346 ومسلم 2730.

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك 2026.

(4) أخرجه أبو داود 5081.

(5) ينظر: الترمذي (3601)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9841)، وأحمد (7966).

(6) ينظر: البخاري 4593.

فائدة:

في قراءة الأدعية ينسب الراقي الكلام للمصاب أو الجماعة، فيقول مثلا: نعوذ بكلمات الله التامات، أو ينسبه للمصاب فيقول: أعيذه بكلمات الله التامات، والجمع أولى، لعموم قاعدة:

ويكره الإيثار في فعل القرب * وأن يكن في غيره فهو يُحب[1].

كما: أن هذه الأدعية والاستعاذات السابق ذكرها، تستعمل في كل الإصابات، وكذلك الإخلاص والمعوذتين، وأوائل البقرة وأوائخرها وآية الكرسي، فهي عامة.

كما: يحوز للراقي أو المصاب إن كان سيرقي نفسه أن يدعو بدعائه الخاص لقول النبي ﷺ: "اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لا بَأْسَ بالرُّقَى ما لَمْ يَكُنْ فيه شِرْكٌ"[2].

ولكن يحبذُ أن يقدم القرآن أولا ثمَّ الأدعية من السنيَّة، ثم دعاء المصاب الخاص.

كما: يجوز للراقي أو المصاب؛ أن يكرر الآية أو الدعاء أو الاستعاذة، مرات عديدة.

---

(1) نظم القواعد الفقهية لعثمان بن سند المالكي.

(2) رواه مسلم 2200.

المطلب الثاني

﴿العلاج المادي للحسد والعين﴾

إنَّ العلاج المادي المذكور، هو ماديٌّ حكما، ولكنَّه في الحقيقة أقرب ما يكون إلى الرقوحي وسمِّيَ بالعلاج المادي، لأنَّه من عبن المادة، كشرب العقاقير وغيرها، وهو على مايلي:

1 – برنامجُ غُسلٍ:

وهو أن يرقي المصاب أو الراقي الماء، مع إضافة شيء من السدر، فهو مجرَّب، وذلك بقراءة: الفاتحة، وأوئل البقرة، وأية الكرسي، وأواخر البقرة، والإخلاص، والمعوذتين.

ويُنتخب له من الأدعية من السنة:

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق[1]. (ثلاث مرات)

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة وكل عين لامة[2].

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه[3]. (ثلاث مرات)

باسم الله (ثلاث مرات) أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر[4]. (سبع مرات)

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوزهنَّ بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن[5].

---

(1) أخرجه مسلم 2708. والترمذي 3604. والترمذي 3604.

(2) أخرجه البخاري (3371)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (4793) واللفظ له.

(3) أخرجه أبو داود (775) واللفظ له، والترمذي (242)، وأحمد (11491).

(4) أخرجه مسلم 2202.

(5) أخرجه أحمد (15460)، وابن أبي شيبة (30238)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (637).

باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم"[1] (ثلاث مرات)

باسم الله تربة أرضنا بريق بعضنا يُشفى سقيمنا بإذن ربنا"[2].

وينفث في الماء، بحيث يخرج طرف لسانه وينفخ نفخا خفيفا فيخرج شيء من الريق لا يكاد يرى، ويستحب تكرار السور والأدعية مرات عدَّة.

ويشربُ منهُ المصابُ ويغتسلُ منهُ يوميًّا قبلَ النَّوم، ويحبذ أن يكون الماء باردا، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: 41-42].

فاشترط سبحانة وتعالى شرطان:

الأول: اجتماع الغسل مع الشرب.

الثاني: أن يكون الماء باردا.

والاغتسال وشرب الماء البارد لا تخفى فوائده المادية والمعنوية والروحية على أحد.

2 – برنامج شربِ الماءِ المرقي:

وهو أن يشرب الماء المرقي فقط لا يشرب غيره، ويتأكد ذلك على الريق وقبل النوم.

3 – برنامجُ ادِّهان بزيت الزيتون المرقي:

وهو أن يأخذُ المصابُ زيتَ زيتونٍ مرقيٍّ بالرَّقيةِ السَّابقةِ ولا ينسى النفث طبعا، ويدهنُ بهِ جسدهُ كله، أو رأسهُ ورقبتهُ ومُا بينَ ركبتهِ وسرَّتهِ وكل منافذ جسمه.

(1) أخرجه أبو داود (5088)، والترمذي (3388)، وابن ماجه (3869)، وأحمد (446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9843).

(2) أخرجه ابن حبان في صحيحه 2973.

وعلى ما سبق: تكون البرامج على ما يلي:

أ – يشرب المصاب الماء المرقي لا يشرب غيره، ويتأكد ذلك على الريق وقبل النوم.

ب – إذا جنَّ الليل وأراد المصاب النوم، يغتسل بالماء المرقي والسدر، ويشرب منه أثناء الغسل، ويحبذ أن يكون الماء باردا.

ج – بعد الغسل بالماء المرقي يدهن المصاب نفسه بزيت الزيتون المرقي كما وضحنا سابقا.

د – يتعطَّر المصاب بعطر مباح وينام على شقه الأيمن، ويقرأ أذكار النوم، وهي آية الكرسي والإخلاص والمعوذتين، وإن شاء سبح ثلاث وثلاثين، وحمد ثلاث وثلاثين، وكبر ثلاث وثلاثين، ويختم المائة بالله أكبر، ثم يقول: باسْمِكَ رَبِّ، وضَعْتُ جَنْبِي، وبِكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْها، وإنْ أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به عِبادَكَ الصَّالِحِينَ[1]، ثم يتشهد وينام، وسنذكرها بالتفصيل في مبحث قادم.

فائدة:

إن كانت حالةُ المصابِ متقدِّمةً يُؤمرُ بشربِ وصفتينِ استفراغيَّتينِ، واحدةٌ للتقيُّءِ، وواحدةٌ للاسهالِ، ووصفةٌ للتَّطهيرِ عندَ الاستقاظِ منَ النَّومِ.

أ – الوصفةُ الأولَى أسميتهَا "الكاشفة" وهذا لأنها بالتجربة أظهرت أنها تكشف الضر بإذن الله تعالى.

وهيَ: حبة سوداء مطحونة تخلط مع العسل وزيت الزيتون.

(1) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: إذا أوَى أحَدُكُمْ إلى فِراشِهِ، فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ بداخِلَةِ إزارِهِ؛ فإنَّه لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عليه، ثُمَّ يقولُ: باسْمِكَ رَبِّ، وضَعْتُ جَنْبِي، وبِكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْها، وإنْ أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به عِبادَكَ الصَّالِحِينَ.(صحيح البخاري 6320).

وذلك بأن يأخذ المصاب ملعقتين "مثلا" من حبة البركة المطحونة، مع مثلها من العسل، وتحل في كوب مملوءا زيت زيتون، وترقى كلها بما ذكرناه سابقا في رقية الماء، وتشرب مع الرقية، وهي تساعد على القيء كي تطهر المعدة من العوالق الضارة، ولا تخفى فضائل حبة البركة والعسل على صحة الإنسان المادية.

ب – الوصفةُ الثَّانيةُ أسميتهَا "النَّاسفةُ" وهذا لأنها بالتجربة أظهرت أنها تنسف العوالق الضارة في القولون بإذن الله تعالى.

وهي: سنة مكي مطحون يخلط مع العسل.

وذلك بأن يأخذ المصاب ملعقتين "مثلا" سنا مكي، ويخلطها مع ملعقة من العسل، وترقى بما سبق وذكرناه في رقية ماء الشرب، وتأكل ليلا؛ لأنها تصيب المصاب بالإسهال، وهذا لكي يطهر القولون من كل العوالق الضارة.

ج – الوصفةُ الثَّالثةُ أسميتهَا "المطهِّرةُ" وهذا لأنها بالتجربة أظهر أنها تطهر كل الجسم من أي شيء دخيل على الجسم من جن أو شيطان ومخلفاته.

وهيَ: أن يأكل المصاب يوميا على الريق سبع تمرات منقوعات في زيت الزيتون والعسل المرقيان، ولا تخفى فوائد التمر والعسل والزيت على صحة الإنسان المادية.

4 – برنامجُ حجامةٍ: الحجامةُ تُستعملُ بعدَ كلِّ مَا سبقَ لتنظيفِ الجسمِ وتكونُ بوضعِ ثلاثةِ كؤوسٍ علَى ناحيةِ الكاهلِ فِي شكلِ مثلّثٍ، وأربعةِ كؤوسٍ علَى الحزامِ، وتكونُ بوضعِ كأسٍ أعلَى منَ عجبِ الذَّنبِ[1] بأربعِ فقراتِ ثمَّ كأسٍ ثانٍ أعلَى منَ الكأسِ الأوَّلِ بأربعِ فقراتٍ ثمَّ كأسين، كأسٌ بينهمَا علَى النَّاحيةِ اليمنَى والآخرُ علَى اليسرَى.

(1) عجبُ الذنبِ هوَ آخرُ فقرةٍ منَ العمودِ الفقريِّ، وتمنعُ الحجامةُ عليهِ منعًا باتًّا.

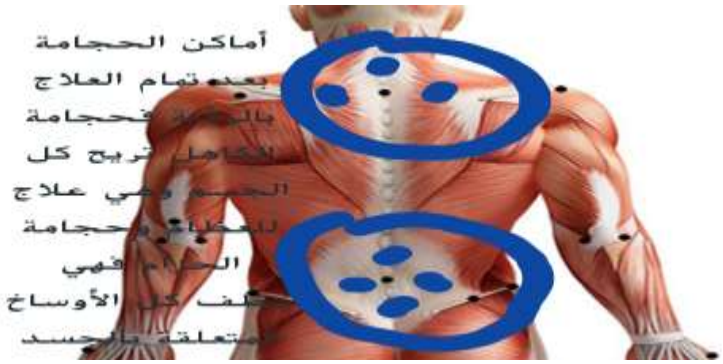

فائدةٌ:

إنَّ الخلطات السابق ذكرها، تُستعملُ فِي كلِّ أنواعِ الإصاباتِ.

كذلك:

يجبُ النَّفثُ معَ الرُّقيةِ، والنَّفثُ هوَ إخراجُ الهواءِ منَ الفمِ معَ شيءٍ منَ الرِّيقِ، وهذا لمَا ثبتَ منْ فعلِ الصَّحابةِ وإقرارِ الرَّسولِ ﷺ علَى ذلكَ، بلْ دعاؤهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يدلُّ علَى ذلكَ حيثُ قالَ: "باسمِ اللهِ تربةُ أرضنَا بريقِ بعضنَا يُشفَى سقيمنَا بإذنِ ربِّنَا"[1].

---

(1) أخرجهُ البخاري من حديث أمُّنا عائشة رضي الله عنها 5747.

.

الفصل الثاني

تسلط القرائن

الفصلُ الثَّاني

﴿ تلبُّسُ القرينِ ﴾

القرينُ لغةً: هوَ المصاحبُ والملازمُ[1].

القرينُ اصطلاحًا: هوَ شيطانٌ ملازمٌ للإنسانِ من حينِ ولادتهِ إلى حينِ موتهِ.

المبحث الأول

﴿ أدلَّةُ وجودِ القرينِ ﴾

قدْ ثبتَ شرعاً أنَّ لكلِّ إنسانٍ قريناً منَ الشَّياطينِ، قالَ سبحانهُ: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾[ق:27]وقدْ ذكرَ القرطبيُّ أنَّ القرينَ فِي الآيةِ هوَ: الشَّيطانُ، وحكَى المهدويُّ: عدمَ الخلافَ فِي هذَا.

وَعَن عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنّ"، قَالُوا: وَإِيّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ "وَإِيّايَ، إِلاّ أَنّ اللّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلاَ يَأْمُرُنِي إِلاّ بِخَيْرٍ"[2].

وعن عائشة رضي الله عنها: "أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً، قَالَتْ فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: "مَا لَكِ؟ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟" فَقُلْتُ: وَمَا لِي لاَ يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ؟" قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَوَ مَعِي شَيْطَانٌ؟! قَالَ: "نَعَمْ" قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ "نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتّى أَسْلَمَ"[3].

---

(1) معجم المعاني.

(2) أخرجهُ أحمد ومسلم.

(3) أخرجه مسلم.

والمقصودُ بالقرينِ شيطانٌ يقترنُ بابنِ آدمَ، ويسعَى جاهداً ليضلَّهُ عنْ سواءِ السَّبيلِ، وغالبا لَا يمكنُ للمسلمِ أنْ يسيطرَ علَى قرينهِ ويدخلهُ فِي الإسلامِ؛ لأنَّ اللهَ سبحانهُ جعلَ ذلكَ ابتلاءً للعبدِ، ليعلمَ المؤمنَ منْ غيرهِ، وقرينُ النَّبيِّ ﷺ لمْ يؤمنْ وأصبحَ مسلماً علَى الرَّاجحِ منْ أقوالِ أهلِ العلمِ، وإنَّمَا استسلمَ لهُ وانقادَ، وقولُ النَّبِيِّ ﷺ: "فأسلمَ" رُوِيَ برفعِ الميمِ وفتحهَا، كما في الحديث السابق، فعلَى الرَّفعِ فهوَ فعلٌ مضارعٌ، ويكونُ المعنَى: أسلمُ منْ شرِّهِ وفتنتهِ، وعلَى الفتحِ، فهوَ فعلٌ ماضٍ ويحتملُ معنيينِ: الأوَّلُ: أنَّهُ أسلمَ ودخلَ فِي الإسلامِ، وهذَا مدفوعٌ كمَا سيأتِي، والثَّانِي: بمعنَى: استسلمَ وانقادَ، وقدْ جاءتِ روايةٌ كهذهِ فِي غيرِ صحيحِ مسلمٍ، كمَا قالَ النَّوويُّ فِي شرحهِ.

وقدْ رجَّحَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ عدمَ إسلامِ قرينِ النَّبِيِّ ﷺ قائلاً: أيِ استسلمَ وانقادَ، وكانَ ابنُ عيينةَ يرويهِ فأسلمُ بالضَّمِّ، ويقولُ: إنَّ الشَّيطانَ لَا يُسلمُ، لكنْ قولهُ فِي الرِّوايةِ الأخرَى: فلَا يأمرنِي إلَّا بخيرٍ، دلَّ علَى أنَّهُ لمْ يبقَ يأمرهُ بالشَّرِّ، وهذَا إسلامهُ، وإنْ كانَ ذلكَ كنايةً عنْ خضوعهِ وذلَّتهِ لَا عنْ إيمانهِ باللهِ، كمَا يقهرُ الرَّجلُ عدوَّهُ الظَّاهرَ ويأسرهُ، وقدْ عَرَفَ العدوُّ المقهورُ أنَّ ذلكَ القاهرَ يعرفُ مَا يشيرُ بهِ عليهِ منَ الشَّرِّ فلَا يقبلهُ، بلْ يعاقبهُ علَى ذلكَ، فيحتاجُ لانقهارهِ معهُ إلَى أنَّهُ لَا يشيرُ عليهِ إلَّا بخيرٍ لذلَّتهِ وعجزهِ لَا لصلاحهِ ودينهِ، ولهذَا قالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إلَّا أنَّ اللهَ أعاننِي عليهِ، فلَا يأمرنِي إلَّا بخيرٍ"[1].

(1) مجموع الفتاوي لابن تيمية 239.

وعلَى كلٍّ، فعلَى المسلمِ مدافعةُ هذَا الشَّيطانِ، وهذَا هوَ المطلوبُ منهُ شرعاً، وهوَ أمرٌ مقدورٌ عليهِ.

وهذَا القرينُ تارةً يوسوسُ بالشَّرِّ، ولذَا جاءَ الأمرُ بالاستعاذةِ منْ شرِّ وسوستهِ فِي سورةِ النَّاسِ قالَ تعالَى: ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس:3-6].

وتارةً ينسِي الخيرَ، قالَ سبحانهُ: ﴿ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف:42].

وتارةً يعِدُ ويُمَنِّي، قالَ تعالَى: ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء:120].

وتارةً يقذفُ فِي القلبِ الوسوسةَ المرعبةَ، قالَ سبحانهُ: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران:175].

فكيدهُ محصورٌ فِي مَا سبقَ.

مطلب

﴿ هل تسلقط القرين إصابة مروحية؟ ﴾

كما سبق وعلمنا أنَّ القرين هوَ جنيٌّ ملازمٌ للإنسانِ يدفعُ المرءَ لفعلِ السيِّئاتِ وعصيانِ أوامرِ اللهِ تعالَى، وهذَا الجنِّيُّ القرينُ إنْ لمْ يعصهِ ملازمهُ منَ البشرِ ويتوجَّهُ إلَى فعلِ الخيراتِ؛ فإنَّهُ يتحوَّلُ إلى شيطانٍ بأمرِ اللهِ تعالَى لقولهِ تعالَى: ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ [الزخرف 36]، وسيتبين لنا في هذا المبحث هل تسلط القرين إصابة روحية أم لا.

والسُّؤالُ: هلِ القرينُ يتسلَّطُ علَى الإنسانِ؟

الجوابُ نعمْ؛ فإنَّهُ يتسلَّطُ عليهِ فِي العباداتِ والعاداتِ، أمَّا فِي العباداتِ فيكثرُ عليهِ منَ الوسوسةِ والشكِّ فِي الصَّلاةِ وغيرهَا حتَّى سمَّى المالكيَّةُ المصابَ بتسلُّطِ القرينِ بـ "المستنكحِ"، أي الذِي يعترِي صاحبهُ كثيرٌ منَ الشَّكِّ[1].

وأمَّا فِي العاداتِ فيُكثرُ عليهِ الشَّكَّ فِي النَّاسِ حتَّى يشكَّ فِي أقربِ النَّاسِ إليهِ، ولعلَّهُ يشكُّ فِي زوجتهِ وغيرِ ذلكَ، وينجرُّ عنْ ذلكَ أرقٌ وتعبٌ نفسيٌّ للشَّاكِ وللمشكوكِ فيهِ.

وهلِ القرينُ يفعلُ أشياء غيرَ الوسوسةِ ومَا ينجرُّ عنهَا؟:

الصَّحيحُ أنَّ القرينَ لَا يفعلُ شيأً أكثرَ منَ الوسوسةِ وأمرِ المصابِ بفعلِ السيِّئاتِ لقولهِ تعالَى: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ﴾ [إبراهيم 22] فهذهِ دلالةٌ واضحةٌ أنَّ القرينَ لَا يفعلُ شيأً إلَّا الوسوسةَ ومَا تابعهَا، لكنِ السُّؤالُ قولُ بعضُ الرُّقاةِ قلالِ التَّجربةِ أنَّ فلانًا بهِ تعطيلٌ منْ جرَّاءِ القرينِ؟ والجوَّابُ هوَ

أنَّ التَّعطيلَ ليسَ منْ جرَّاءِ القرينِ بذاتهِ ولكنْ منْ جرَّاءِ طاعةِ المستنكحِ للقرينِ، وقدْ سبقَ وقلنَا أنَّ القرينَ يوسوسُ للإنسانِ حتَّى يجعلهُ مستنكحًا أيْ كثيرَ الشكِّ فِي العباداتِ والعادات فينجرُ المصاب مع ذلكَ الشَّكّ فِي كلِّ شيءٍ حتَّى ينزوِي علَى نفسهِ، وإذَا خرجَ ليندمجَ فِي المجتمعِ يصعبُ عليهِ الاندماجُ بسببِ شكِّهِ المفرطِ، فإذَا خطبَ امرأةً يشكُّ فيهَا فِي كلِّ شيءٍ ولعلَّهُ يرميهَا بالزِّنَا وغيرِهِ حتَّى تكثرَ المشاكلُ حتَّى يكونَ الفراقُ، وكذلكَ فِي العملِ؛ فإنه يكثر شكُّهُ حتَّى تكونَ مشاكلٌ معَ زملائهِ فتكبرُ فيغادرُ العملَ وهكذَا، فيظنُّ المستنكحُ أنَّ تسلُّطَ القرينِ هوَ الذِي منعهُ وعطَّلهُ، والصَّحيحُ أنَّهُ هوَ الذِي أضرَّ نفسه بنفسهِ لمَّا انساقَ وراءَ وسوسةِ القرينِ، والكارثةُ فِي الأمرِ أنَّ منْ يعتقدُ أنَّ القرينَ يعطِّلُ المرءَ بذاتهِ فقدْ وقعَ فِي نوعٍ منَ الشركِ باللهِ تعالَى والعياذُ باللهِ، هذَا لأنَّ اللهَ تعالَى هوَ المعطِي وهوَ المانعُ فلَا مانعَ لمَا أعطَى ولَا معطيَ لمَا منعَ[2]، ولقولهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كمَا فِي حديثِ أبِي المليحِ عنْ أبيهِ قالَ: كنتُ رديفَ النَّبِيِّ ﷺ فعثرَ بعيرِي، فقلتُ: تعسَ الشَّيطانُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تقلْ تعسَ الشَّيطانُ؛ فإنَّهُ يعظمُ حتَى يصيرَ مثلَ البيتِ ويقولُ: بقوَّتِي صرعتهُ، ولكنْ قلْ: بسمِ اللهِ؛ فإنَّهُ يصغرُ حتَّى يصيرَ مثلَ الذُّبابةِ[3].

وهذَا دليلٌ أيضًا علَى عدمِ نسبةِ فعلِ السُّوء والضرِّ للشَّيطانِ، لكنَّ الخيرَ والشرَّ بيدِ الله تعالَى وحدهُ.

ونخرج من هذا الباب أنَّ تسلط القرين ليس أصابة روحيَّة، وانَّ لفظ "تسلُط" هو لفظ مجازي لا أكثر، وسيأتي التوضيح في علاج تسلط القرين.

(1) الشرح الكبير للدردير.

(2) انظر البيهقي في شعب الأيمان الصفحة أو الرقم: 1783/4

(3) أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح. قاله: شعيب الأرناؤوط.

المبحث الثاني

﴿أسبابُ تسلُّطِ القرين﴾

لتسلُّطِ القرينِ أسبابٌ نذكرُ منهَا:

1 – البعدُ عنْ ذكرِ اللهِ تعالَى خاصَّةً، والبعدُ عنِ الدِّينِ عامَّةً، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الحجر: 42].

2 – عدم الرضا بالقضاءِ، والتسخط من قدر الله تعالى، وهو من الكفر بمكان.

3 – حبُّ غيرِ اللهِ تعالَى كحبِّ اللهِ تعالَى، وهو من عيون الشرك.

4 – عدمُ طلبِ العلمِ النَّافعِ، فالجاهل بدينه قريب من الشيطان.

5 – الحرص ونسيانُ الآخرةِ والتمسُّكُ بالدُّنيَا.

وخلاصة أسباب تسلط القرين هي البعد عن الله تعالى، فالمسلم إما قريب من الله تعالى بعيد عن الشيطان، أو بعيد من الله تعالى قريب من الشيطان، وهو على هذا إمَّا ولي لله تعالى، عدو للشيطان، فالله يتولاه، أو وليٌّ للشيطان، وإن لم يكن عدوا لله صراحة، فالشيطان يتولَّاه، وهو إمَّا محكوم من الله تعالى تحت سلطانه، أو محكوم من الشيطان.

المبحث الثالث

﴿ أعراضُ تسلُّطِ القرينِ بالتَّتبُّعِ والتَّجربةِ والاستقراءِ ﴾

1 – الوسوسةُ فِي العقيدةِ ثمَّ فِي الفروعِ، وهذا مبتغى القرين الأوَّل.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (النساء: 60) .

2 – الخوفُ من المجهول، لعدم توكل المستنكح على الله تعالى.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: 3] .

3 – سلوكٌ مدعومٌ بشهوةٍ جامحةٍ، وهو من صفات أتباع الشيطان.

قال تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ۖ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: 268) .

4 – كوابيسٌ ورعب، لأنَّ الشيطان يخوِّف أولائه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: 175) .

5 – كلامٌ فِي النَّفسِ، وتخبط، لقوَّة قرب الشيطان منه.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: 275].

6 – الشَّكُّ في كل شيء خاصة في العبادات، وإن أداها شك في عددها أو في الطهارة، وهذا كي يُدخل الشيطان في نفسه الشك في الدين أولا وآخرا.

قال تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: 71].

7 – عدمُ التَّركيزِ فِي العباداتِ وخاصَّةً الصَّلاةُ، لاستحواذ الشيطان عليه.

قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: 19].

8 – نسيانٌ شديدٌ للفائضِ والمندوبات، ولا ينسى غيرها لأنَّه من فعل القرين.

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام: 68).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الحشر: 19].

ويجب أن يُعلم أنَّ الابتلاء بتسلط القرين على مراتب، فمنهم من يمتلكه الشيطان بالكامل حتَّى يحدثه فيسمع منه فيطيعه أو يعصاه، ومنهم أقل من ذلك، فيُوسوس له الشيطان ويُنسيه يثقله، ويُمنِّيه، ومنهم أقل من ذلك، وهكذا على حسب دين المسلم وتقواه.

كما يجب أن يُعلم أنّ هذه الأعراض التي سقناها ليست قطعيَّة، بل هو اجتهاد بالتتبع للمبتلين بهذا البلاء، واستقراء من الكتاب والسنة، وتجربة وخبرة.

لكن المهم الذي يجب أن يعلمه المسلم؛ أنه ليس للقرين حول ولا قوة، ولا يقدر على شيء إلا الوسوسة فقط.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ (النساء: 76) .

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ [الحجر: 42].

وقال: ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا ﴾ [الأعراف: 20].

المبحث الرابع

﴿ علاج تسلط القرين ﴾

أقوَى علاجٍ أوَّليٍّ لتسلُّطِ القرينِ هو تقوى الله تعالى، والتقوى: أن تجعل بينك وبين عذاب الله تعالى وقايةً، وذلك بالائتمار بأوامره والانتهاء عند نواهيه، وكذلك يجب مخالفة القرين فِي وسوستهِ، والتريُّثِ فِي الأمورِ كلِّهَا، كما يجب أن يعلمَ أنَّ قولنا: "تسلُّط القرين" هو مجاز لا حقيقة، فالشيطان عموما ليس له على الإنسان سلطان، إلَّا من تولَّاه منهم لقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ﴾ [إبراهيم 22]، **وقوله تعالى:** ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ [الحجر: 42]، **فيتبيَّن لنا من هذه الآية الكريمة أنَّ عباد الله تعالى ليس للشيطان عليهم سلطان ولا سبيل، ولكن منهم عباد الله تعالى الذي لا يقدر الشيطان على التسلط عليهم؟ يجيبنا الله تعالى بقوله:** ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا * وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا * وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ **إلى أن قال تعالى:** ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً * أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً ﴾ [الفرقان: 63 – 75] .

فقد وصفهم الله تعالى لنا فأحسن وصفهم، وصفاتهم على ما يلي:

1 – ﴿ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً ﴾ ، **أي لا يتبختر في مشيته بل يتواضع فيها، وهذا ليس خاصا بالمشية فقط، بل الأمر فيه منطوق ومفهوم، فأما المنطوق فهو ما ذمره الله تعالى، وأما المفهوم هو نفي الرياء والكبر عموما.**

2 – ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً ﴾ **أي: ينفرون من أهل الجهل، لأنَّ صحبتهم كالنَّار، فإن لم تحرق جليسهم أصابه شررها، فالأولى الابتعاد عنهم بالحسنى.**

3 – والذين يقومون الليل أو شيء منه، لقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً ﴾ .

4 – والذين يخشون ربَّهم، من قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ﴾ .

5 – والمتصدقون بأموالهم الذين لا يُسرفون ولا يمنعون، من قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾ .

6 – والذين لا يشركون بالله شيأ لا في الدعاء ولا في سائر العبادة بل تحقق فيهم عين التوحيد، من قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ ﴾ .

7 – والذين لا يقتلون النفس، من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ .

8 – والذين لا يزنون، وذلك من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ أي: بأي نوع من أنواع الزنا سواء كان باليد أو النظر أو الجسم.

9 – والتوَّابين الذي إذا أخطؤوا عجَّلوا بالتَّوبة، لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً * إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾ .

10 – والذين لا يشهدون الزور، من قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ .

11 – والذين لا يجلسون في مجالس اللغو والقول على الله تعالى بلا علم، وذلك من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِراماً ﴾ .

12 – والذين يتدبَّرون القرآن، من قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً ﴾ .

13 – والذين يحبون الخير لأهليهم ويريدون القربة من الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ .

14 – والصابرين على ما أصابهم، لقوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ .

فمن ابتلي بتسلط القرين، وجب عليه أوَّلا أن يراجع نفسه وعقيدته لقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الحجر: 42]، فمادام الشيطان قد تسلَّط عليك فهذا لا يكون إلَّا بفعلك وهذا من مفهوم الآية، وعلاجه لا يكون إلَّا بتلك الأوصاف التي وصف الله تعالى بها عباده، وعلى هذا فإنَّ تسلط القرين علاجه بالتَّقوى، والأمر فيه لا يحتاج إلى راق ولن يفعل الراقي شيأ للمبتلى بتسلط القرين، إلا إن كان المصاب قد بادر بإصلاح نفسه، حينها يمكن للراقي أن يساعده الرقية والماء المرقي وغيره، ولكن أولا على المصاب أن يتصف بصفات عباد الرحمن أو يتشبه بهم.

فتلك أربعة عشر صفة وصف الله تعالى بها عباده، وهم الذين لا يقدر عليهم الشيطان، فلا يكون علاج المبتلى به إلا أن يتوب ويتصف بصفات هؤلاء.

وبهذا أيضا يتبيَّن لنا أنَّ تسلُّط القرين ليس إصابة، بل هي ذنوب تراكمت، وغفلت كبرت، أو صغائر يراها المصاب صغيرة وهي كبيرة، كالقول على الله بلا علم، او جدال أهل العلم بلا دليل ولا سلطان مبين، فهذه من الكبائر التي غفل عنها العامة، فالقائل على الله بلا علم، موعود بالعذاب الأليم في الآخرة، وفي الدنيا باستحواذ القرين، حتى يستملك الشيطان على الإنسان، فهو عقاب معجَّل من الله تعالى، فالواجب على المبتلى به أن يعجل بالتوبة، وليعلم أنَّ أوَّل أبواب علاج تسلط القرين هو التوبة، واتِّباع عباد الرحمن السابق ذكرهم، والاستسلام لأهلا العلم، وأن يعمل بما يعلم حتى يعلم ما لم يعلم، فإذا تقدم وصار من أهل العلم، فهو من أولياء الرحمن ومن أعداء الشيطان، و ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: 62] .

وليعلم قارء كتابي هذا أنَّ أهل العلم وطلابه محروصون بعين العناية الربَّانية، قال النبي ﷺ: "من سلك طريقًا يطلبُ فيه علمًا ، سلك اللهُ به طريقًا من طرقِ الجنةِ ، وإنَّ

الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها رضًا لطالبِ العِلمِ ، وإنَّ العالِمَ ليستغفرُ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ ، والحيتانُ في جوفِ الماءِ ، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثُوا دينارًا ولا درهمًا ، ورَّثُوا العِلمَ فمن أخذَه أخذ بحظٍّ وافرٍ"[1] فأي شيطان يمكن له أن يقترب لمن كان هذا وصفه؟

(1) أخرجه أبو داود (3641) واللفظ له، والترمذي (2682)، وابن ماجه (223)، وأحمد (21715).

المطلب الأول

﴿العلاجُ المعنويُّ لتسلُّطِ القرينِ﴾

1 – الاستغفارُ خاصَّةَ معَ التَّوبةِ منْ ذنبٍ معيَّنٍ تعلمهُ أنتَ، والمواضبةُ علَى الاِستغفارِ بأنْ يتَّخِّذَ المصابُ وردًا يوميًّا، مثلًا تقولُ: "أستغفرُ اللهَ الَّذِي لَا إلهَ إلَّا هوَ الحيُّ القيُّومُ وأتوبُ إليهِ" (100 مرَّةٍ) أو أكثر.

2 – المحافظةُ علَى الطَّهارةِ قدرَ المستطاعِ، والمحافظةُ، علَى الصَّلاةِ فِي وقتهَا معَ الرَّواتبِ وقيامِ اللَّيلِ ولوْ بركعتينِ.

3 – أذكارُ الصَّباحِ والمساءِ خاصَّةً، والنوم، والكرب، وغيرها، وتُقرأُ كلَّهَا، وسنسردها في فرع خاص.

4 – اتِّخاذُ وردٍ قرآنيٍّ خاصةً، والاشتغالُ بهِ علمًا ومدارسةً كحلقِ التفسيرِ والفقه والحديث.

5 – الابتعادُ عنِ العزلةِ والانطواءِ وإنْ صارتِ العزلةُ يجب أن يكونُ معهَا الذِّكرُ لكيْ لَا يستفردَ القرينُ بالمصابِ، والأولَى التمسُّكُ بالجماعةِ، أيْ جماعةُ المسلمينَ لقولهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: ...فعليكَ بالجَّماعةِ، فإنَّ الذِّئبَ يأكلُ منَ القاصيةِ"[1].

قالَ العينِي: "القاصيةُ" أي: الشَّاةُ المنفردةُ عنِ القطيعِ البعيدةِ منهُ[2].

(1) أخرجه أبو داود (547)، والنسائي (847)، وأحمد (21710) باختلاف يسير.

(2) شرح أبِي داودَ (3/18) .

6 – تسَّلَّطْ علَى القرينِ كمَا تسلَّطَ هوَ عليكَ؛ فإنَّ كيدهُ ضعيفٌ، وذلكَ بمخالفتهِ فِي وسوستهِ كلهَا، فإنْ وسوسَ لكَ بالنَّظرِ للمحرمِ فانظر في كتاب القرآنَ وكتب الحديث، وإن وسوس لك في ذات الله تعالى، فاذكر لا إله إلا الله، وفي الفروع كذلك، وأكثر من الاستعاذة بالله منه، وهكذَا، وقد كانَ هذَا فعلُ أميرِ المؤمينَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ، كانَ إذَا وسوسَ الشَّيطانُ لهُ بأنْ لَا يقومَ اللَّيلَ يعاكسهُ ويقومُ جُلَّ اللَّيلِ حتَّى أصبحتِ الشَّياطينُ تفرُّ منهُ، واللهُ أعلمُ.

7 – تحصينُ البيتِ، وديمومةُ الرَّائحةِ الطيِّبةِ فِي البيتِ والجسمِ.

8 – شربُ الماءِ المرقِي والاغتسالُ بهِ علَى الدَّوامِ.

9 – وأخيرًا وأهمُّ مَا فِي البابِ هوَ طلبُ العلمِ الشَّرعِي كما قلنا سابقا، فعليكَ بالعلمِ الشَّرعِي فإنَّهُ واللهِ عزٌّ فِي الدُّنيَا ورفعةٌ فِي الآخرةِ، وحصنٌ فِي الدُّنيَا وأمانٌ فِي الآخرةِ، ومتعةٌ فِي الدُّنيَا ونعيمٌ فِي الآخرةِ

الفرع الأول

﴿أذكار الصباح والمساء﴾

1 – آية الكرسي[1] (صباحا ومساء).

2 – الإخلاص والمعوذتين[2] (ثلاث مرات صباحا ومساء).

3 – اللَّهُم مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ[3]. (وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُم ما أَمْسَى...)

---

(1) جاء في المستدرك للحاكم 1208: عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جده أبي بن كعب رضي الله عنه، أنه كان له جرين تمر فكان يجده ينقص ، فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال: أجني، أم إنسي؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك فأراه، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن ، فقال: لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني قال: ما جاء بك؟ قال : أنبئنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال: ما يجيرنا منكم ؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " قال: نعم قال: إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح قال: أبي فغدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: "صدق الخبيث".
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

(2) عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
رواه الترمذي (3575) وصححه ، وأبو داود (5082) . وصححه النووي في "الأذكار" (ص107) ، وحسنه ابن حجر في "نتائج الأفكار" (345/2)، والألباني في "صحيح الترمذي".

(3) روى الطبراني في ((الدعاء)) (306)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (41)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (128) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: مَن قال حينَ يُصبِحُ : اللَّهمَّ ما أصبَح بي مِن نعمةٍ أو بأحَدٍ مِن خَلْقِكَ فمنكَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ فلَكَ الحمدُ ولكَ الشُّكرُ فقد أدى شُكْرَ ذلكَ اليومِ. (حسنه ابن حجر في نتائج الأفكار 380/2، والمنذري في الترغيب 309/1).
وعند أبي داود (5073) وابن حبان (861) ومن قالها مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شُكْرَ ليلته. (قال المناوي: إسناده جيد، وحسنه ابن حجر، وسكت عنه أبو داود، وهذت يعني أنه حسن كما ذكر ذلك في رسالته لأهل مكة قال: كل ما سكت عنه فهو صالح).

4 – أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ. (وإِذَا أَصْبَحَ قالَ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ)[1].

5 – أصبحنا على فطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ ودينِ نبيّنا محمدٍ ﷺ وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين[2]. (وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا على فطرةِ الإسلامِ...)

6 – اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

(وَإِذَا أَمْسَى يقول: اللَّهمَّ بِكَ أمسَينا وبِكَ أصبَحنا وبِكَ نَحيا وبِكَ نموتُ ، وإليكَ المصيرُ)[3].

---

(1) روى مسلم (2723) عن ابن مسعود قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ. وإِذَا أَصْبَحَ قالَ ذلكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ.

(2) روى أحمد (15404)، والدارمي (2688)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9829) عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول: أصبحنا على فطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ ودينِ نبيّنا محمدٍ ﷺ وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين.

وعند عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند (21144) عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا: أصبحنا على فطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ وسنة نبيّنا محمدٍ ﷺ وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين، وإذا أمسينا مثل ذلك. (الرواتان صححهما الأرنؤوط)

(3) روى أبو داود (5068) والترمذي (3391) والنسائي في "الكبرى" (10323) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: "اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ" وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: "اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

7 – أصبحنا وأصبح الملكُ لله ربِّ العالمين، اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليوم فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهُداه، وأعوذ بك من شرِّ ما فيه، وشرِّ ما بعده[1].

(إذا أمسى يقول: أمسينا وأمسى الملك لله... اللهم إني أسألك خيرَ هذه الليلة...).

8 – اللَّهُمَّ إنِّي أصبَحتُ أُشْهِدُك وأُشْهِدُ حملةَ عَرْشِكَ، وملائكتَك، وجميعَ خلقِك؛ أنَّك أنتَ اللهُ لا إلهَ إلَّا أنتَ وحدَك لا شَريكَ لكَ، وأنَّ مُحمَّدًا ﷺ عبدُك ورسولُكَ[2]. (أربع مرات: صباحا، ومساء يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أمسيتُ أُشْهِدُك...)

(1) عن أبي مالكٍ الأشعري: أنَّ رسول الله ﷺ قال: إذا أصبح أحدُكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملكُ لله ربِّ العالمين، اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليوم فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهُداه، وأعوذ بك من شرِّ ما فيه، وشرِّ ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك.

الحديث حسن لغيره أخرجه تشهد له بالمعنى أحاديث الباب: أبو داود (5073) والنسائي في "الكبرى" (6/ 5/ 9835)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (8/ 443)، والبيهقي في "الشُّعَب" (4368) وابن حبان في "صحيحه (861).

(2) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: من قال حين يصبحُ أو يمسي اللهمَّ إني أصبحتُ أُشهدكَ وأشهدُ حملةَ عرشِك وملائكتَك وجميعَ خلقِك أنك أنت اللهُ لا إله إلا أنت وأنَّ محمدًا عبدُك ورسولُك أعتقَ اللهُ ربعَه من النَّارِ فمن قالها مرَّتَينِ أعتق اللهُ نصفَه ومن قالها ثلاثًا أعتق اللهُ ثلاثةَ أرباعِه فإن قالها أربعًا أعتقَه اللهُ من النَّارِ.

أخرجه أبو داود (5069) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9837) والترمذي، والبخاري في "الأدب المفرد"، والنَّسائي في "عمل اليوم والليلة"، وسكت عنه أبو داود، وما سكت عنه فهو صالحٌ للاحتجاج عنده، وقال عنه المنذريُّ في الترغيب والترهيب" (38/1): "لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصَّحيحين أو أحدهما"، وقال النَّووي في الأذكار (ص79) (215): "إسناده جيد"، وحسَّنه أيضًا الحافظُ ابن القيّم في زاد المعاد (339/2)، وابن حجر في فتح الباري (130/11) وقال: "حسنٌ، وحسنه الأرنؤوط، وابن باز.

وفي روايةٍ عند أبي داود جاء في آخرها: إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنبٍ، وإن قالها حين يُمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة.

أخرجه أبو داود (5078)، والترمذي (3501)، والنَّسائي (139)، برقم (10)، والبخاري في "الأدب المفرد" (1201).

9 – اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْت، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ[1]. (صباحا ومساء)

10 – رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا[2]. (ثلاث مرات صباحا ومساء)

11 – أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ[3]. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صباحا ومساء)

12 – بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[4]. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صباحا ومساء)

(1) روى البخاري (6306) عن شَدَّاد بْن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قل: سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْت، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

(2) روى أحمد (18967) عن خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(3) روى مسلم (2709) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: "أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ.

وعند أحمد في المسند (15/15): من قال إذا أمسى ثلاث مرات. (وصححه أحمد شاكر، والأرنؤوط).

وعند ابن حجر في نتائج الأفكار (360/2): من قال حين يصبح. (قال ابن حجر: له أصل) (يريد أنه صالح)

(4) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ. رواه أبو داود 5088.

ورواه الترمذي (3388) بلفظ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وصححه ابن القيم في "زاد المعاد" (338/2)، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود.

13 – حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[1]. (سَبْعَ مَرَّاتٍ صباحا ومساء).

14 – سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[2]. (ثلاث مرات)

15 – اللَّهمَّ أَجِرْنِي من النَّارِ[3]. (سبعَ مرَّاتٍ بعد صلاة الصبح وبعد المغرب، قبل أن يكلم أحدا)

16 – اللهمَّ عافِني في بدني، اللهمَّ عافِني في سمعي، اللهمَّ عافِني في بصري لا إله إلا أنت، اللهمَّ إني أعوذُ بك من الكُفرِ والفَقرِ، اللهمَّ إني أعوذُ بك من عذابِ القبر، لا إلهَ إلَّا أنت[4]. (ثلاث مرات صباحا ومساء).

---

(1) روى أبو داود (5081) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ. مرفوع حكما.

(2) روى مسلم (2726) عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

(3) عن الحارث بن مسلم التميمي عن النبي ﷺ أنه قال: إذا صلَّيتَ الصبحَ فقل قبل أن تتكلَّمَ: اللَّهمَّ أَجِرْنِي من النَّارِ سبعَ مرَّاتٍ، فإنَّكَ إن مِتَّ مِن يومِك؛ كتب اللهُ لكَ جوارًا من النَّارِ، وإذا صليتَ المغربَ فقل قبل أن تتكلَّمَ : اللَّهمَّ أَجِرْنِي من النَّارِ سبعَ مرَّاتٍ، فإنَّك إذا مِتَّ مِن ليلَتِك ؛ كتب اللهُ لكَ جِوارًا مِن النَّار. أخرجه أبو داود (5079)، وأحمد (18083)، والنسائي في (السنن الكبرى) (9939) باختلاف يسير، وصححه السيوطي، وقال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، ورواه أبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث وهو الصواب لأن الحارث بن مسلم تابعي، وحسنه ابن حجر في نتائج الإفكار، وقال ابن كثير: له طرق.

(4) عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرَةَ أنَّه قال لأبيه: يا أبتِ إنِّي أسمعُك تدعوه كُلَّ غداةٍ: اللَّهُمَّ عافِني في بَدَني، اللَّهُمَّ عافِني في سمعي، اللَّهُمَّ عافِني في بَصَري، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك من الكُفرِ والفَقرِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك من عذابِ القبرِ، لا إلهَ إلَّا أنت، تُعيدُها حين تُصبِحُ ثلاثًا، وثلاثًا حين تُمسي، فقال: إنِّي سمعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يدعو بهنَّ؛ فأنا أحِبُّ أن أستَنَّ بسُنَّتِه.
حسن أخرجه أبو داود (5090)، وأحمد (20446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9850) باختلاف يسير. وأخرجه ابن حجر العسقلاني في الفتوحات الربانية 116/3.

17 – اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ[1]. (صباحا ومساء)

18 – اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي[2]. (صباحا ومساء)

19 – يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ[3]. (صباحا ومساء)

20 – اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُك عِلمًا نافِعًا، وعَمَلًا مُتقبَّلًا، ورِزقًا طَيِّبًا[4]. (ثلاث مرات صباحا، ومساء على الاستحباب)

---

(1) روى الإمام أحمد في مسنده (6812) والترمذي في سننه (3529) وحسنه، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ.

(2) روى أبو داود (5074) عن ابْن عُمَرَ، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي.

(3) روى النسائي في "الكبرى" (227) عن أَنَس بْن مَالِكٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

(4) عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صلَّى الصُّبحَ قال: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك عِلمًا نافِعًا، وعَمَلًا مُتقبَّلًا، ورِزقًا طَيِّبًا. حسن: أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9930)، وابن ماجه (925)، وأحمد (26521) واللفظ له. وفي رواية حسنة عند الدارقطني في علله (3962): يُكرِّرُها ثلاثًا.

21 – اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ﷺ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا[1].

22 – اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله[2].

---

(1) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا.

رواه أحمد في مسنده (24498) ، وابن ماجة في سننه (3846) ، وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (1276).

(2) عن أبي أمامة قال دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله. رواه الترمذي في سننه 3521 وقال: هذا حديث حسن غريب، واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (679)، والطبراني (226/8) (7791) وحسنه الشوكاني في تحفة الذاكرين 489 وقال: لا يقصر عن رتبة الحسن

وضعفه الألباني، وأقول الحديث حسن لغيره، وأقله أنه يشهد له حديث الباب

23 – سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، (مِائَةَ مَرَّةٍ أو أكثر)[1].

24 – لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[2]. (مِائَةَ مَرَّةٍ أو أكثر).

25 – الصلاة على الرسول ﷺ[3].

(يحبذ مائة مرة في اليوم أو أكثر إلى ما شاء الله تعالى، قياسا على التسبيح والتهليل، ويخصص الإكثار من الصلاة في يوم الجمعة، وأحسن صيغ الصلاة النبي ﷺ قولك: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ علَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[4].

(1) روى مسلم (2692) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.

(2) روى البخاري (6040) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

(3) – روى مسلم 408 وغيره أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عشرا".

– وروى الترمذي 2457 عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي، فَقَالَ: مَا شِئْتَ قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ.

– وعن أوس بن أبي أوس وقيل أوس بن أوس والد عمرو أن النبي ﷺ قال: إنَّ من أفضلِ أيَّامِكُم يومَ الجمعةِ فيهِ خُلِقَ آدمُ وفيهِ قُبِضَ وفيهِ النَّفخةُ وفيهِ الصَّعقةُ فأكْثِروا عليَّ منَ الصَّلاةِ فيهِ فإنَّ صلاتَكُم معروضةٌ عليَّ قالَ قالوا يا رسولَ اللَّهِ وَكيفَ تُعرَضُ صلاتُنا عليكَ وقد أرِمتَ – يقولونَ بليتَ – فقالَ إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ حرَّمَ علَى الأرضِ أجسادَ الأنبياءِ.

رواه أبو داود 1047 وصححه الألباني.

– وعن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: أَوْلَى الناسِ بي يومَ القيامةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً.

رواه الترمذي 484 وقال: حسن غريب، وأخرجه ابن أبي شيبة (32447)، وابن حبان (911)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (1563) باختلاف يسير، والبغوي في شرح السنة 284/2 وقال حسن غريب، وابن الملقن في تحفة=

26 – أَستَغفِرُ اللهَ [العظيم] الَّذي لا إلَهَ إلَّا هو الحيُّ القَيُّومُ وأَتوبُ إليه.

(ثلاث مرات)[1].

فائدة: يستحب تكرار الاستعاذات والأدعية غير المقيدة بعدد ثلاثا، لما ورد عن النبي ﷺ أنه يكرر الدعاء ثلاث مرات، وذلك في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ: (كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا)[2].

ويستحب في ما ورد ذكره في الصباح دون المساء أن يذكر في المساء، والعكس كذلك؛ لأنه ذكر طيب.

= المحتاج 527/1 وقال: صحيح أو حسن، والبهوتي في كشاف القناع 44/2 وقال: إسناده حسن، وقال الزرقاني في مختصر المقاصد 245: حسن، وقال الألباني في صحيح الموارد 2027 حسن لغيره.

– وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: البخيلُ الَّذي مَن ذُكِرتُ عندَهُ فلم يصلِّ عليَّ. رواه الترمذي 3546 وصححه الألباني. وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية 325/3: رجال هذا الإسناد رجال الصحيح وللحديث شاهد.

– وعن عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ قال: ما مِن مُسلِمٍ يصلِّي عليَّ إلَّا صلَّت عليهِ الملائِكةُ ما صلَّى عليَّ فليُقلَّ العَبدُ من ذلِكَ أو ليُكثِرْ. رواه ابن ماجه 748 وقال الألباني: حسن. وأخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9885)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (1566)

(4) عن عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي لَيلى (تابعي) قال: لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ، فَقالَ: أَلَا أُهْدِي لكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبيِّ ﷺ؟ فَقُلتُ: بَلَى، فأهْدِهَا لِي، فَقالَ: سَأَلْنَا رَسولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللَّهِ، كيفَ الصَّلَاةُ علَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ؛ فإنَّ اللَّهَ قدْ عَلَّمَنَا كيفَ نُسَلِّمُ علَيْكُم؟ قالَ: قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ علَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. رواه البخاري في صحيحه 3370. ومسلم 407.

(1) – عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ: مَنْ قالَ: أَستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلَهَ إلَّا هو الحيُّ القَيُّومُ وأَتوبُ إليه ثلاثًا؛ غُفِرَتْ ذُنوبُه، وإنْ كان فارًّا مِنَ الزَّحْفِ. رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين 2586، قال الحاكم صحيح على شرط مسلم. وقال الألباني في صحيح الترغيب 1622: صحيح لغيره.

– وعند الترمذي 3577 من طريق زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ من قال: أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلَّا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليه غُفِرَ له وإنْ كان فرَّ من الزحفِ. وقال الألباني: صحيح.

(2) رواه مسلم (1794).

الفرع الثاني

﴿آداب وأذكار النوم والاستيقاظ﴾

1 – عدم النوم قبل العشاء والحديث بعدها[1].

2 – الوضوء قبل النوم والاضطجاع على الشق الأيمن[2].

3 – نفض الفراش قبل النوم عليه، وقول: باسم الله، والاضطجاع على الجنب الأيمن[3].

(1) ففي الصحيحين عن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها.

متفق عليه: رواه البخاري (568)، ومسلم (648).

(2) ففي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أتيتَ مضجعك فتوضَّأ وُضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ، فإن متَّ مِن ليلتك فأنتَ على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلَّم به»، قال: فرددتها على النبيِّ ﷺ فلما بلغت: اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت».

متفق عليه: رواه البخاري (247)، ومسلم (2710).

– وروى أحمد بسند حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما مِن مسلم يَبِيت على ذِكْرٍ طاهرًا، فيتعارَّ مِن الليل، فيسأل الله خيرًا من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه»

حسن: رواه أحمد (22048 – 22049/ رسالة)، وأبو داود (542)، بإسنادين أحدهما حسن.

– وعن ابنِ عمر رضيَ اللهُ عنهمَا أنَّ رسولَ ﷺ قالَ: طهِّرُوا هذهِ الأجسادَ طهَّركمْ اللهُ فإنَّهُ ليسَ منْ عبدٍ يبيتُ طاهرًا إلَّا باتَ فِي شعارهِ ملكٌ لَا ينقلبُ ساعةً منَ اللَّيلِ إلَّا قالَ: اللَّهمَ اغفرْ لعبدكَ فإنَّهُ باتَ طاهرًا.

إسناده جيد أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5087)، قال الدمياطي في المتجر الرابح إسناده جيد 69، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: إسناده جيد 280/1، وقال الرباعي في فتح الغفار: إسناده جيد 474/1.

(3) ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى أحدُكم إلى فراشه، فليأخذ داخِلَة إزارِه، فلينفض بها فراشه، وليُسمِّ الله؛ فإنه لا يعلم ما خَلَفَه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقِّه الأيمن، وليقُلْ: سبحانك اللهم ربي، بك وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفِر لها، وإن أرسلتَها فاحفَظْها بما تحفَظُ به عبادَك الصالحين».

متفق عليه: رواه البخاري (6320)، ومسلم (2714).

4 – قول: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ[1].

5 – جمع الكفَّينِ وقراءة المُعوِّذات مع النَّفْث والمسح على الجسد (ثلاثًا مرات)[2].

6 – قراءة آية الكرسي عند النوم[3].

---

(1) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أتيتَ مضجعك فتوضَّأ وُضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ، فإن متَّ مِن ليلتك فأنتَ على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلَّم به»، قال: فرددتها على النبيِّ ﷺ فلما بلغت: اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت». متفق عليه: رواه البخاري (247)، ومسلم (2710).

(2) روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفَّيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع مِن جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده؛ يفعل ذلك ثلاث مرات.

رواه البخاري (5018)، والمقصود أن يجمع كفَّيه، ثم يقرأ، ثم ينفث، ثم يمسح؛ كما قال الحافظ العيني والطيبي.

(3) روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام فأخذتُه وقلت والله لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ قال إني مُحتاجٌ وعليَّ عيالٌ ولي حاجة شديدة قال فخلَّيتُ عنه فأصبحت فقال النبيُّ ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك البارحة قال قلت: يا رسول الله شكا حاجةً شديدة وعيالًا فرحِمتُه فخلَّيت سبيله قال: أما إنه قد كذَبَك وسيعود، فعرَفتُ أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود فرصدتُه فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ قال دَعْنِي فإني مُحتاجٌ وعليَّ عيال لا أعود فرحِمتُه فخلَّيت سبيلَه فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك؟ قلت يا رسول الله شكا حاجةً شديدةً وعيالًا فرحمته فخلَّيت سبيله قال: أمَا إنه قد كذَبَك وسيعود، فرصدتُه الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دَعْنِي أُعلِّمْك كلمات ينفعُك الله بها قلت ما هو؟ قال إذا أَوَيتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنَّك شيطان حتى تُصبِح فخلَّيتُ سبيله فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم أنه يعلِّمني كلمات ينفعني الله بها فخلَّيت سبيله قال: ما هي؟ قلت قال لي إذا أَوَيت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تُصبِح – وكانوا أحرصَ شيء على الخير – فقال النبيُّ ﷺ: أمَا إنه قد صدقك، وهو كذوب، تَعْلم مَن تُخاطِب منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة؟ قال: لا، قال: ذاك شيطان. رواه البخاري معلقًا مجزومًا به، ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة (959)، بسند صحيح.

7 – قِرَاءَةُ سورة الْكَافِرُونَ قَبْلَ المَنَامِ بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ[1].

8 – التسبيح ثلاث وثلاثين، والتحميد ثلاثا وثلاثين، والتكبير أربعا وثلاثين عند النوم[2].

9 – قول: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ، له الملْكُ وله الحمْدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله، سبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ[3].

10 – قول: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ[4].

---

(1) عَنْ نَوْفَل الأَشْجَعِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ له: «اقْرَأْ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»

رواهُ أَبو داود (5055) باب ما يقال عند النوم، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (292).

(2) في الصحيحين عن عليٍّ أن فاطمة رضي الله عنها أتتِ النبيَّ ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرَّحى، وبلغها أنه جاءه رقيقٌ، فلم تصادِفْه، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرَتْه عائشة، قال: فجاءنا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال: "على مكانِكما"، فجاء فقعَد بيني وبينها، حتى وجدت بَرْدَ قدمَيْه على بطني، فقال: «ألا أدلكما على خير مما سألتما، إذا أخذتما مضاجعكما، أو أويتما إلى فراشكما، فسبِّحا ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبِّرا أربعًا وثلاثين؛ فهو خير لكما من خادمٍ».

متفق عليه: رواه البخاري (5361)، ومسلم (2727).

(3) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "من قالَ حين يأْوي إلى فراشِه: " لا إلهَ إلا اللهُ, وحدَه لا شريكَ لهُ, له الملْكُ, وله الحمْدُ, وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ, ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله, سبحانَ اللهِ, والحمدُ لله, ولا إله إلا اللهُ, واللهُ أكبرُ , غُفِرتْ ذنوبُه أو قالَ: خطاياهُ وأنْ كانَت مثْلَ زَبدِ البحْرِ ".

أخرجه ابن حبان (5528)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (722) والألباني في الصحيحة 3414.

(4) عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، فَقَدْ حَمِدَ اللهَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِم».

أخرجه الحاكم في مستدركه (2001) كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، والبيهقي في شعب الإيمان(4382)، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الترغيب والترهيب (609)، الصحيحة (3444).

11 – قول: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بِيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ (عند التقلب في الليل)[1].

12 – قول: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ (عند الفزع في النوم)[2].

13 – قراءة عشر آيات في خواتم {آل عمران} {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ} الآية 190، إلى آخر السورة[3].

14 – وضع اليد على الخد (عند إرادة النوم)، وقول: اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وقول: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (عند الاستيقاظ)[4].

---

(1) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تضوَّر من الليل قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بِيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ.

تضور: تقلب.

أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10700)، وابن حبان (5530) باختلاف يسير، وابن منده في ((التوحيد)) (303) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (4693).

(2) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

أخرجه الترمذي (3528) واللفظ له، وأحمد (6696)، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (701–321).

(3) عن ابن عباس: أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ وهي خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ في عَرْضِ الوِسَادَةِ واضْطَجَعَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وأَهْلُهُ في طُولِهَا، فَنَامَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، حتَّى إذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أوْ قَبْلَهُ بقَلِيلٍ أوْ بَعْدَهُ بقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عن وجْهِهِ بيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِن سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إلى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ منها فأحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إلى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى علَى رَأْسِي، وأَخَذَ بأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حتَّى أتَاهُ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.أخرجه البخاري 183.

(4) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

أخرجه البخاري (6312)، وأبو داود (5049)، والترمذي (3417)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10693)، وابن ماجه (3880)، وأحمد (23286).

15 – باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصَّالحين[1].

16 – إطفاء الصهاريج والنار ونحوه عند النوم[2].

17 – إغلاق الأبواب وتغطية الأواني مع قول: (باسم الله) في كل الحركات عند إرادة النوم[3].

---

(1) عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: إذا أوى أحدُكم إلى فراشه، فلينفض فراشَه بداخلة إزاره، فإنَّه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصَّالحين. متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب الدَّعوات، باب التَّعوذ والقراءة عند المنام، برقم (6320)، ومسلم: كتاب الذكر والدُّعاء والتوبة، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم (2714).

– وفي روايةٍ: إذا جاء أحدُكم فراشَه فلينفضه بِصَنِفَةِ –جانبه أو طرفه– ثوبِه ثلاث مرات، وليقل: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصَّالحين". أخرجه البخاري: كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، برقم (7393).

(2) في الصحيحين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تترُكوا النارَ في بُيوتِكم حين تنامون».

متفق عليه: رواه البخاري (6293)، ومسلم (2015).

– وفي الصحيحين أيضًا عن أبي موسى قال: احترق بيتٌ على أهله بالمدينة مِن الليل، فلما حُدِّث رسول الله ﷺ بشأنهم، قال: إن هذه النار إنما هي عدوٌ لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم. متفق عليه: رواه البخاري (6294)، ومسلم (2016).

(3) في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استجنح الليل» – أو قال: «جُنح الليل» – «فكفُّوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من العِشاء فخلُّوهم، وأغلِق بابك واذكُرِ اسمَ الله، وأطفِئْ مصباحك واذكُر اسم الله، وأوكِ سِقاءك واذكُرِ اسم الله، وخمِّر إناءك واذكر اسم الله، ولو تعرُضُ عليه شيئًا».

متفق عليه: رواه البخاري (2380)، ومسلم (2012).

– وروى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «غطُّوا الإناء وأوكوا السقاء؛ فإن في السَّنة ليلةً ينزل فيها وباءٌ، لا يمر بإناء ليس عليه غطاءٌ، أو سقاء ليس عليه وكاءٌ، إلا نزل فيه مِن ذلك الوباء». رواه مسلم (2014).

18 – الوضوء للجنب إذا لم يقدر على الغسل أو كَسُلَ وأراد أن ينام[1].

19 – كراهة النوم على البطن[2].

20 – قول عند الاستيقظ في الليل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اغفِرْ لي [3].

21 – قول: أَستَغفِرُ اللهَ [العظيم] الَّذي لا إلَهَ إلَّا هو الحيُّ القَيُّومُ وأَتوبُ إليه (ثلاث مرات قبل النوم)[4].

22 – ويستحب التشهد قبل النوم[5].

---

(1) في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنبٌ غسَل فرجَه وتوضَّأ للصلاة. متفق عليه: رواه البخاري (288)، ومسلم (305).

وفي الصحيحين أيضًا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ: أيرقُدُ أحدنا وهو جُنُب؟ قال: «نعم، إذا توضَّأ أحدكم فليرقُد وهو جُنُبٌ». متفق عليه: رواه البخاري (287)، ومسلم (306).

(2) روى الترمذي – بسند حسن – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ رجلًا مضطجعًا على بطنه، فقال: «إن هذه ضِجْعَة لا يحبُّها الله». حسن: رواه أحمد (8028) والترمذي (2768) بسند حسن، وصححه الألباني، وحسنه الأرناؤوط.

(3) روى البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن تعارَّ من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفِرْ لي، أو دعا – استُجِيب له، فإن توضَّأ وصلَّى قُبِلَت صلاته».

تعارَّ: استيقظ من نومه.

رواه البخاري (1154).

(4) حسن بطرقه وشواهده: عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: مَن قال حين يَأْوي إلى فِراشِه: أَستغفِرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلَّا هو الحيَّ القَيُّومَ وأَتوبُ إليه، ثلاثَ مرَّاتٍ، غفَرَ اللهُ له ذُنوبَه، وإنْ كانتْ مِثلَ زَبَدِ البَحرِ، وإنْ كانتْ مِثلَ رَملِ عالِجٍ، وإنْ كانتْ مِثلَ عَدَدِ وَرَقِ الشَّجرِ". أخرجه الترمذي (3397)، وأحمد (11074) واللفظ له، له طرق وشواهد، حسنه العراقي في تخريج الإحياء وقال: عبد الله بن الوليد الوصافي وإن كان ضعيفا فقد تابعه عليه عصام بن قدامة وهو ثقة. وحسنه المناوي في الترغيب 84/2/1، وقال بقول العراقي، وحسنه الترمذي في سننه 3397 وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. كما يشهد لهذا الحديث بالمعنى حديث زيد بن حارثة كما عند الترمذي 3576.

(5) عن معاذ ابن جيل عن النبي ﷺ قال: من كان آخرُ كلامِهِ لا إله إلا اللهُ ؛ دخل الجنةَ. أخرجه أبو داود (3116) واللفظ له، وأحمد (22034)، ابن حبان (3004) باختلاف يسير، وتلقين الموتى لا إله إلا الله أخرجه مسلم (917) وصححه الألباني في هداية الرواة 154.

والنوم هو الموت الأصغر، قال تعالى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}[الزمر: 43].

قال سعدي: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا} وهذه الوفاة الكبرى، وفاة الموت. وقوله: {وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا} وهذه الموتة الصغرى. ينظر: تفسير السعدي سورة الزمر آية 43.

الفرع الثالث

﴿أذكار ما بعد الصلاة﴾

1 – اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ عِلمًا نافعًا ورزقًا طيِّبًا وعملًا متقبَّلًا[1].

2 – اللَّهمَّ اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أسرَرتُ وما أعلنتُ، وما أسرَفتُ وما أنتَ أعلمُ بِهِ منِّي، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ[2].

3 – اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ[3]. (وهذا ذكر جليل، ينظر الحاشية).

---

(1) عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت كانَ النبي ﷺ يقولُ إذا صلَّى الصُّبحَ حينَ يسلِّمُ: " اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ عِلمًا نافعًا ورزقًا طيِّبًا وعملًا متقبَّلًا". حسن لغيره أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9930)، وابن ماجه (925)، وأحمد (26602)، والدارقطني في سننه 3962 وقال: رواه شاذانُ، عن الثَّوريِّ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ شدَّادٍ، عن أمِّ سَلَمةَ، قاله أحمَدُ بنُ إدريسَ المُخرَّميُّ، عن شاذانَ. وغيرُه يرويه عن الثَّوريِّ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، عن مولًى لأمِّ سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ، رحِمها اللهُ. وكذلك قال عُمرُ بنُ سعيدِ بنِ مسروقٍ، ورَقبةُ بنُ مَصقَلةَ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، وهو الصَّوابُ. وحسنه ابن حجر في الفتوحات الربانية 70/3، والألباني في هداية الرواة 2432.

(2) عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا سلَّمَ منَ الصَّلاةِ قالَ: " اللَّهمَّ اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أسرَرتُ وما أعلنتُ، وما أسرَفتُ وما أنتَ أعلمُ بِهِ منِّي، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ".

رواه مسلم 771، وأبو داود 1509، وابن حبان 2025، وابن خزيمة 713/1، والدارقطني في سننه 1137، والترمذي 3422، والنسائي 897، وأحمد 729، وصححه الألباني والأرنؤوط.

(3) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: " يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ".

رواه أبو داود 1522، وأحمد في المسند 22119، وصححهما الألباني والأرنؤوط، وهذا الحديث يسمى مسلسلا، أي تسلسل فيه لفظ معين، وهو لفظ "المحبة" ويسمى المسلسل بالمحبة، وقد صح تسلسله وسنده ومتنه، وفيه توكيد من النبي ﷺ على هذا الذكر، وذلك بقوله "لَا تَدَعَنَّ" فالنون من "تدع" تسمى نون التوكيد، ونون التوكيد خفيفة وثقيلة، أما الخفيفة في قولك: "لا دعنْ" وأما الثقيلة فهي المشددة المذكورة في الحديث، وغايتها أنها أكثر توكيدا من الخفيفة، فنخشى أن يكون هذا الذكر للوجوب.

4 – اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والْبُخلِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا، وأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبر[1].

5 – ربِّ قِنِي عذابَك يومَ تبعَثُ أو تجمَعُ عِبادَكَ[2].

6 – أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، تبارَكْتَ يَا ذا الجلالِ والإكرام[3].

7 – لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. اللَّهُمَّ لا مانِعَ لما أعْطَيْتَ، وَلا مُعْطيَ لما مَنَعْتَ، ولا ينْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجدُّ[4].

---

(1) عنْ سعدِ بن أبي وقاص رضي عنْهُ أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ كانَ يَتعوَّذُ دُبُر الصَّلَواتِ بِهؤلاءِ الكلِمات: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والْبُخلِ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُرِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبر ". رواه البخاري 6374.

(2) عن البَرَاءِ بنِ عازبٍ رضيَ اللهُ عنه، قال: كنَّا إذا صلَّيْنا خَلْفَ رسولِ اللهِ ﷺ، أحبَبْنا أنْ نكونَ عن يمينِه، يُقبِلُ علينا بوجهِه، قال: فسمِعْتُه يقولُ: ربِّ قِنِي عذابَك يومَ تبعَثُ أو تجمَعُ عِبادَكَ. رواه مسلم 709

(3) عنْ ثوبانَ رضي اللَّه عنْهُ قال: " كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا انْصَرَف مِنْ صلاتِهِ اسْتَغفَر ثَلاثاً، وقال: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، تبارَكْتَ يَا ذا الجلالِ والإكرام ". قِيل للأَوْزاعي رحمه الله وهُوَ أَحَد رُواةِ الحديث: كيفَ الاستِغفَارُ؟ قال: تقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّه، أَسْتَغْفِرُ اللَّه". أخرجه مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصَّلاة، باب استحباب الذكر بعد الصَّلاة وبيان صفته، برقم (591).

(4) عَن المُغِيرةِ بن شُعْبةَ رضي اللَّه عَنْهُ أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ كَان إذا فَرغَ مِنَ الصَّلاة وسلَّم قالَ: " لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. اللَّهُمَّ لا مانِعَ لما أعْطَيْتَ، وَلا مُعْطيَ لما مَنَعْتَ، ولا ينْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجدُّ ". رواه البخاري 7292.

8 – لا إلَه إلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ. لا حوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّه، لا إله إلاَّ اللَّه، وَلا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لهُ النعمةُ ولَهُ الفضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسنُ، لا إله إلاَّ اللَّه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولوْ كَرِه الكَافرُون[1].

9 – سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر (ثلاثا وثلاثين)، ويختم المائة بقوله: لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَه لا شَريك لهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمْد، وهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير[2].

10 – قراء آية الكرسي[3].

11 – الإخلاص، والمعوذتين[4].

(1) عَنْ عبد اللَّه بن الزُّبَيْرِ رضي اللَّه تعالى عنْهُما أَنَّهُ كان يقُول دُبُرَ كَلِّ صلاةٍ، حينَ يُسَلِّمُ: " لا إلَه إلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ. لا حوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّه، لا إله إلاَّ اللَّه، وَلا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لهُ النعمةُ ولَهُ الفضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسنُ، لا إله إلاَّ اللَّه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولوْ كَرِه الكَافرُون. قالَ ابْنُ الزُّبَيْر رضي الله عنهما: وكَان رسولُ اللَّه ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مكتوبة. رواه مسلم 594

(2) عَنْ عبد اللَّه بن الزُّبَيْرِ رضي اللَّه تعالى عنْهُما، عنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قالَ: " مَنْ سَبَّحَ اللَّه في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ، وَحمِدَ اللَّه ثَلاثاً وثَلاثين، وكَبَّرَ اللَّه ثَلاثاً وَثَلاثينَ وقال تَمامَ المِائَةِ: لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَه لا شَريك لهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمْد، وهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير، غُفِرتْ خطَاياهُ وإن كَانَتْ مِثْلَ زَبدِ الْبَحْرَ". رواه مسلم 597، وابن خزيمة في صحيحه 731/1.

(3) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إلا أَنْ يَمُوتَ". أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9928) واللفظ له، والطبراني (134/8) (7532)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (124) وصححه الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 293/1.

(4) عن عُقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه، قالَ: أمرَني رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقرأَ بالمعوِّذاتِ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ" أخرجه أبو داود (1523) في نسخة له، والترمذي 2903)، والنسائي في ((المجتبى)) (3/ 68) وأحمد (17792) وصححه الأرنؤوط والألباني، (ويراد بالمعوِّذات هو: الإخلاص، والفلق، والناس، وأما المعوذتان فهما: الفلق، والناس.

ملاحظة:

تقرأ المعوذات بعد كل صلاة مرة إلا الفجر والمغرب ثلاث مرات، ودليله حديث عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: "قُلْ: "قل هو الله أحد" والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء"[1].

12 – لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وحدَهُ لاَ شريكَ لَهُ، لَهُ الملْكُ ولَهُ الحمدُ يحيِي ويميتُ [وهو حيٌّ لا يموتُ بيدِه الخيرُ] وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

(عشر مرات بعد صلاتي الصبح والمغرب، أو بعد كل صلاة – انظر الحاشية–)[2].

(1) رواه أبو داود والترمذي 3575 وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود 5082، وحسنه الألباني والأرنؤوط.

(2) – عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال: من قالَ عشرَ مرَّاتٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وحدَهُ لاَ شريكَ لَهُ لَهُ الملْكُ ولَهُ الحمدُ يحيِي ويميتُ وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، كانت لَهُ عدلَ أربعِ رقابٍ من ولدِ إسماعيلَ.

أخرجه البخاري (6404)، ومسلم (2693)، والترمذي (3553) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9940)، وأحمد (23583).

– وعند المنذري في الترغيب والترهيب (223/1) عن أبي ذر الغفاري: مَن قال في دُبرِ صلاةِ الفجرِ وهو ثانٍ رجليه قَبلَ أن يتكلَّمَ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ ولَهُ الحمدُ، يُحيي ويُميتُ وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ عشرَ مرَّاتٍ كَتب اللَّهُ له عشرَ حسناتٍ ومَحا عنهُ عشرَ سيئاتٍ ورفعَ له عشرَ درجاتٍ وكان يومَه ذلك كله في حرزٍ من كلِّ مكروهٍ وحُرِسَ منَ الشَّيطانِ ولم ينبغِ لذَنبٍ أن يدرِكَه في ذلك اليومِ إلا الشِّركَ باللَّهِ تعالى. (قال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما).

– وعن معاذ بن جبل: من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير . عشر مرات . أعطي بهن سبعًا: كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات، وكن له حفظًا من الشيطان، وحرزًا من المكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله, ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته. (قال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا, والطبراني بإسناد حسن, واللفظ له اهـ). (وحسنه الألباني بطرقه في تمام المنة 228).

– وفي رواية عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه، أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قال: " مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ: أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ".

أخرجه أحمد (17990) واللفظ له، وعبدالرزاق (3192) قال الأرنؤوط: حسن لغيره،وحسنه الألباني بطرقه في تمام المنة 228.

وبجمع الروايات، نقول: يجوز التلفظ بهذا الذكر بعد صلاتي الصبح والمغرب، وإن ذُكر دبر كل صلاة فجيد؛ وذلك – من رواة المغيرة بن شعبة قال: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقولُ في دُبُرِ الصَّلاةِ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له له المُلْكُ وله الحمدُ يحيي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ بيدِه الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ. رواه الصنعاني في سبل السلام 310/1 وقال: رواته موثقون، وابن حجر في فتح الباري 386/2 وقال ما قال الصنعاني، والهيثمي في مجمع الزوائد 106/10، وقال: رجاله رجال الصحيح.

فعلى الرواية الأولى وهي غير مقيدة بوقت فإنها تجوز في أي وقت في النهار، وعلى الثانية والثالثة والرابعة، فهي مقيدة بصلاة الصبح والمغرب، وعلى الرواية الخامسة، فهي مستحبة بعد كل صلاة. ويجوز في كل ما سبق كل الصيغ المذكور للحديث.

الفرع الرابع

﴿ دعاء الكرب ﴾

1 – لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ[1].

2 – لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ[2].

3 – اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[3].

4 – وفي رواية أبي داود: اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الهمِّ والحَزنِ، وأعوذَ بكَ منَ العجزِ والكسلِ، وأعوذُ بكَ منَ الجبنِ والبخلِ، وأعوذُ بكَ من غلبةِ الدَّينِ وقهرِ الرِّجالِ[4].

(صباحا مساء، ويستحب تكرارها ثلاثا)

---

(1) روى الترمذيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[الأنبياء: 87]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي؛ للألباني، حديث: 2785).

(2) روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: ((لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ))؛ (البخاري، حديث 6346/ مسلم، حديث 2730).

(3) روى البخاريُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ)؛ (البخاري، حديث: 6369).

(4) روى أبو داود عن أبي سعيد الخدري أنه: دخل رسول اللهِ ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة, فقال: يا أبَا أمامة مالي أراك جالسا في غير وقت صلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول اللهِ, قال: أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك, قلت: بلى يا رسول اللهِ, قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال: ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني.

أخرجه أبو داود (1555)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (305)، والحديث حسن يشهد له بالمعنى حديث أنس بن مالك كما عند البخاري.

5 – اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي[1].

6 – اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[2].

7 – لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[3].

ثم أذكار المسلم اليومية وتجدونها هي وكل أذكار المسلم في كتابي "أذكار المسلم وما يتعلق به من النوافل".

---

(1) روى أحمدُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا))، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: ((أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ))؛ أخرجه أحمد (3712)، وابن حبان (972)، والطبراني (210/10) (10352) باختلاف يسير، وابن أبي شيبة (29930)، والبزار (1994)، وصححه الألباني.

(2) روى أبو داود عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ))؛ (حديث حسن) (صحيح أبي داود؛ للألباني، 4246، وصحيح ابن حبان 970 وصححه الأرنؤوط، وأحمد (20430).

(3) روى أحمدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَنْ أَقُولَ: ((لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))؛ (حديث صحيح) (أخرجه أحمد، ج2/ ص109/ ح701، والحاكم في المستدرك 1897، وقال: صحيح على شرط مسلم، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (7673).

8 – يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ[1].

9 – اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا[2].

10 – اللَّهُ، اللَّهُ ربُّنا، لا شريكَ لهُ[3].

11 – توكَّلتُ على الحيِّ الَّذي لا يموتُ، والحمدُ للهِ الَّذي لم يتَّخِذْ ولدًا ولم يكُنْ له شريكٌ في الملكِ ولم يكُنْ له وليٌّ من الذُّلِّ وكبِّرْه تكبيرًا[4].

12 – لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ، ولا مَنجا منَ اللَّهِ إلَّا إليهِ[5].

(يستحب تكرار الأدعية والأذكار المطلقة ثلاثا).

---

(1) عن عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ الْهَاشِمِيُّ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10405)، والبزار (6368)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (48) وصححه الالباني في الصحيح الجامع 5820

(2) روى ابن ماجه عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: ((اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا))؛ أخرجه أبو داود (1525)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10483)، وابن ماجه (3882) واللفظ له، وأحمد (27082) وصحح إسناده ابن حجر، والألباني، والأرنؤوط.

(3) عن عبدالله بن عباس: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخذَ بِعُضادتي البابِ ونحنُ في البيتِ فقالَ يا بَني عبدالمطلب هل فيكم أحدٌ من غيرِكُم قالوا ابنُ أختٍ لَنا فقالَ ابنُ أختِ القومِ منهم ثمَّ قالَ يا بَني عبدالمطلب إذا نزلَ بِكُم كربٌ أو جَهْدٌ أو لأواءُ فقولوا اللَّهُ اللَّهُ ربُّنا لا شريكَ لَهُ.

أخرجه الطبراني (12788) (12/ 170) واللفظ له، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (9750) باختلاف يسير، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 591/6.

(4) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما كرَبني أمرٌ إلَّا تمثَّل لي جبريلُ فقال يا محمَّدُ قُلْ توكَّلتُ على الحيِّ الَّذي لا يموتُ والحمدُ للهِ الَّذي لم يتَّخِذْ ولدًا ولم يكُنْ له شريكٌ في الملكِ ولم يكُنْ له وليٌّ من الذُّلِّ وكبِّرْه تكبيرًا.

أخرجه أبو يعلى (6671)، والطبراني في ((الدعاء)) (1045) بنحوه، والحاكم (1876) واللفظ له. قال المنذري في الترغيب والترهيب 59/3: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

(5) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال له: أَكْثِرِ مِن قولِ: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فإنَّها كَنزٌ مِن كَنزِ الجنَّةِ قالَ مَكْحولٌ، فمَن قالَ لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ ولا مَنجا منَ اللَّهِ إلَّا إليهِ: كشَفَ عنهُ سبعينَ بابًا منَ الضُّرِّ أدناهنَّ الفَقرُ.

أخرجه الترمذي 3601، وصححه الألباني وقال: صحيح دون قول مكحول: "فمن قال..."فإنه مقطوع.

وأقول: إنَّ مقطوعات روات العصور الذهبية حالها حال الموقوفات، مكحول من كبار التابعين وعلمائهم، وقول مكحول: كشَفَ عنهُ سبعينَ بابًا منَ الضُّرِّ أدناهنَّ الفَقرُ. هذا من الغيبيات ولن يقول التابعي على الله تعالى بلا علم، فضلا على أنَّ هذا التابعي مكحول، قال فيه ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، وقال سبط ابن العجمي: مشهور بالإرسال... انتهى.

وعليه فهذه الزيادة مرسلة من باب أنه لم يذكر الصحابي الذي رواها عنه، وهي مقطوعة لأنه أسقط النبي ﷺ في الرواية، فالأصل في هذا أن يسمى معضلا، ولكنَّ فضل خير العصور، وأنه هذا الراوي تابعي، وأنه من أعلامهم، يعامل إرساله والكلام على الغيب، كموقوفات الصحابة الغيبية فهي تأخذ حكم الرفع، فهذه الزيادة صحيحة. والله أعلم.

المطلب الثاني

﴿ العلاجُ المادي لتسلُّطِ القرين ﴾

1 – جلساتُ استفراغٍ وإسهالٍ وتطهيرٍ للجهازِ الهضمِي منَ الأنزيماتِ الضَّارةِ والأخلاطِ التِي يستفيدُ منهَا القرينُ، والتطهيرُ يكونُ بالوصفاتِ التِي بيَّنتهَا سابقًا.

2 – جلساتُ حجامةٍ لإزالةِ الشَّوائبِ والسُّمومِ وتضييقِ مجرَى الدَّمِ علَى الشَّيطانِ الذِي يجرِي منِ ابنِ آدمَ مجرَى الدَّمِ كمَا أخبرَ المصطفَى ﷺ[1].

3 – ترطيبُ الجسدِ بدَيْمومة شربِ الماءِ المرقِي.

4 – الاغتسالُ بالماءِ الباردِ المرقِي وكلَّمَا كانَ الماءُ أكثرَ برودةً كلَّمَا أثَّرَ فِي القرينِ وأخنسهُ، لأنَّ الشَّياطينَ خلقتْ منْ مارجٍ منْ نارٍ فالماءُ الباردُ يؤذيهمْ[2].

وكذلك لقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۞ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص: 41–42].

5 – القيامُ بنشاطاتٍ مشروعة تدخلُ السُّرورَ علَى المصابِ ليخرجَ منَ الهمِّ والغمِّ الذِي عيَّشَهُ القرينُ فيهِ. قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المجادلة: 10].

فهو يحب إدخال الهم والغم على نفس المؤمن.

---

(1) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» أخرجه مسلم (2174)، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (1288) واللفظ له وأبو داود 4719.

(2) المارِجُ هو الشُّعْلَةُ الساطعةُ ذاتُ اللَّهَب الشَّديد، أَو هو اللَّهَبُ المختلِطُ بسواد النَّار، وفضل الغسل بالماء البارد معلوم طبيًا وشرعيًا.

6 – القيامُ بالرِّياضات التي أوصى بها النبي ﷺ، وهي: الركض[1]، والمشي[2]، والسباحة[3]، والرماية[4] معَ شربِ الماءِ المرقِي أثناءَ التَّمرينِ.

7 – ديمومةُ الرَّوائحِ الطيِّبةِ فِي البيتِ والجسمِ، ولَا نستعملُ البخورَ سدًّا للذرائعِ، فنستعملُ كلَّ رائحةٍ طيِّبةٍ مباحةٍ، أوْ عودُ العنبرِ فهوَ طيِّبٌ، وأمَّا المرأةُ فلَا يحلُّ لهَا شرعًا أنْ تخرجَ متعطِّرةً، فإنْ خرجتْ كذلكَ زادَ تمكُّنُ القرينِ منهَا، بلْ تتعطَّرُ فِي بيتهَا.

8 – أكلُ الأشياءِ المباركةِ التِي يكرههَا الشَّيطانُ منْ تمرٍ وعسلٍ وزيتِ زيتونٍ وحبَّةِ البركةِ.

فائدةٌ:

كلُّ مَا سبقَ يُستعملُ في كلِّ الإصابات.

---

[1] عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع رسولِ اللهِ – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم – في سَفَرٍ ، قالت : فسابقتُه فسبَقْتُه على رِجْلَيَّ، فلما حَمَلْتُ اللحمَ ؛ سابقتُه فسَبَقَني، فقال : هذه بتِلكَ السَّبْقَةِ.

2 عن أبي هريرة، قال: " ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحدا أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنما الأرض تطوى له، إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث. أخرجه أحمد في مسمنده 8943، وفيه ابن اهيعة، و قد توبع عليه، وأخرجه الترمذي في "السنن" (٣٦٤٨) ، وفي "الشمائل" (115) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: حديث غريب.

3 علِّموا أبناءكم الرماية والسباحةَ ، ونِعْمَ لهوُ المؤمنةِ المغزلُ .

أخرجه ابن منده كما في ((المعرفة)) وأبو موسى في ((الذيل)) كما في ((الجامع الصغير)) للسيوطي (95/2)، وأبو نعيم في ((معرفة الصحابة)) (1194) باختلاف يسير. والحديث ضعيف ويمكن جبره بغيره.

[4] عن سلمة بن الأكوع قال: خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، علَى قَوْمٍ مِن أسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بالسُّوقِ، فَقالَ: ارْمُوا بَنِي إسْمَاعِيلَ فإنَّ أبَاكُمْ كانَ رَامِيًا. أخرجه البخاري 3507.

المطلب الثالث

﴿ العلاجُ الرُّوحيُّ لتسلُّطِ القرينِ ﴾

﴿ رقيةُ تسلُّطِ القرينِ ﴾

إنَّ الرقية بما سبق وأشرنا هي اجتهادية إن لم يكن فيها شرك، وعليه فإنه يجوز رقية المستنكح أي الذي به تسلط القرين، هذا لأن الرقية هي علاج مادية ومعنوي وروحيٌّ، فإن كانت كذلك فهي لامحالة مُعالجة لبلاء تسلط القرين بإذن الله تعالى.

وقلنا، إن توكل المصاب على الله تعالى، وأراد أن يكون من عباد الرحمن وأوليائه، صارت الرقية ذات فائدة في حقه، وعليه، فيقرأ على الماء ما ذكرناه في رقية العين والحسد، ويشرب منه قبل الرقية وحال الرقية، ثمَّ يرقي نفسه أو يرقيه الراقي بما يلي أو يجمع لنفسه أدعية القرآن:

{أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

فاتحة الكتاب.

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[البقرة: 1-5].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{فإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَولَّوا فإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[البقرة: 137].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَّاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لله وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}[البقرة: 163 – 165].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{اللهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ*اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ

الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: 255–257].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 284 – 286].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{الم * اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ * إِنَّ اللهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ} [آل عمران:1 – 5].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران: 18].

{قلِ اللَّهمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَّفْعِلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَنْ تَتَّقُواْ مِنهُم تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ}[آل عمران: 26 – 28].

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ*ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 54–56].

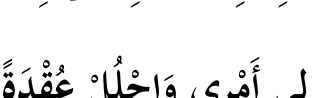

{قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي}[طه: 25 – 28].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا}[طه: 97].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا * وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا * وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا * وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا * وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا * وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا * وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا * وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا}[الجن: 1 – 10].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[الحشر: 21–24].

﴿آياتُ الشّفاءِ﴾

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[التوبة: 14 – 15].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}[يونس: 57].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا}[الإسراء: 82].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: 68 – 69].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ*وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ*رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِين}[الشعراء: 78 – 83].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ}[فصلت: 44].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ}[ص: 41 : 42].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ}[الأنبياء: 88].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}[الزمر: 23].

﴿آياتُ العذابِ﴾

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرِينُ}[الزخرف: 36 – 38].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُونَ * قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ * أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطَّلِعُونَ*فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الجَحِيمِ}[الصافات:51 –57].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَّقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ * أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ * الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُ

وَلَكِن كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ * قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ * مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا بِظَلامٍ لِّلْعَبِيدِ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ} [ق: 30 – 17].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ * ذَلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ * وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ, إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ * إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ}[الأنعام: 134 – 129].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً * ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً * ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً * وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقُوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا}[مريم: 70 – 68].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}

[الرحمن: 31 – 46].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ * وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ * وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ} [الملك: 1 – 11].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا} [النِّساء: 56].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا* إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا} [النِّساء: 16– 169].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[المائدة: 33].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ*ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ*ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ}[الأنفال:12 – 14].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ۙ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}[الأنفال: 50].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} [إبراهيم: 17 – 15].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}[إبراهيم: 49 – 51].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ *كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}[الحج: 22 – 19].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ *كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ *كَغَلْيِ الْحَمِيمِ * خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ * ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ * إِنَّ هَذَا مَا كُنتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ} [الدخان: 50 – 43].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ*مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ*هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ}[الجاثية: 7-11].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ * فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ * بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ * وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ * وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ * وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ * أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ * فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ * وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ * هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ * مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ * وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ * وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ

الْيَمِينِ * قالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَاۖ إِنَّا لَذَائِقُونَ * فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ * فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ * إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ * بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ * إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ * وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[الصَّافات: 1 – 39].

{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ * إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ * إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ * وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ * هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ* فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * واللهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ}[البروج: 10 – 22].

{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ*وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ}[الإنشراح: 1 – 7].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِذَا زُلْزِلَةِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الإِنْسَانُ مَالَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}[الزلزلة].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ * يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ * فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ}[القارعة].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}[التكاثر].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحَجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ}[الفيل].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ يَآ أَيُّهَا الكَافِرُونَ * لآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلآ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}[الكافرون].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ * وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}[الإخلاص].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} [الفلق].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ}[النَّاس].

﴿أدعيةٌ من السنة تفيد في علاج تسلُّطِ القرين﴾

إن خير ما يدعو به المسلم في هذا الباب هي الاستعاذات النبوية وهي على مالي:

- {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ}[الأعراف: 43].
- اللَّهمَّ صلِّ علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّدٍ، كمَا صلَّيتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ بارك علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّد، كمَا باركتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.
- اللَّهمَّ أنتَ ربِّي لَا إلهَ إلَّا أنتَ خلقتنِي وأنَا عبدكَ وأنَا علَى عهدكَ ووعدكَ مَا استطعتُ أعوذُ بكَ منْ شرِّ مَا صنعتُ أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ بذنبِي فاغفرْ لِي فإنَّهُ لَا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ[1].
- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ غضبِهِ وعقابِهِ وشرِّ عبادِهِ ومنْ همزاتِ الشَّياطينِ وأنْ يحضرونَ[2].
- أعوذُ باللهِ السَّميعِ العليمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ منْ همزِهِ ونفخِهِ ونفثِهِ[3].

---

(1) سيد الاستغفار: أخرجه البخاري 6306.

(2) أخرجه أبو داود (3893) واللفظ له، والترمذي (3528) باختلاف يسير، وأحمد (6696) مطولاً.

(3) أخرجه أبو داود (775) واللفظ له، والترمذي (242)، وأحمد (11491).

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ كلِّ شيطانٍ وهامّةٍ وكلِّ عينٍ لَّامةٍ[1].

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامّاتِ منْ شرِّ ما خلقَ[2]. (3 مرَّاتٍ)

- أعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِ الكريمِ وسلطانهِ القديمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ[3].

- بسم الله (ثلاث مرات) أعوذُ باللهِ وقدرتهِ منْ شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ[4]. (7 مراتٍ)

- أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق، إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن[5].

- اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه، أشهدُ أن لا إله إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِه [6].

- اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من يومِ السوءِ، ومن ليلةِ السُّوءِ، ومن ساعةِ السُّوءِ، ومن صاحبِ السُّوءِ، ومن جارِ السُّوءِ في دارِ المُقامةِ[7].

---

(1) أخرجه البخاري (3371)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (4793) واللفظ له.

(2) أخرجه مسلم 2708. والترمذي 3604. والترمذي 3604.

(3) أخرجه أبو داود (466)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (68).

(4) أخرجه مسلم 2202.

(5) أخرجه أحمد (15460)، وابن أبي شيبة (30238)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (637).

(6) أخرجه أبو داود 5067 وصححه الألباني.

(7) حسنه الألباني في (صحيح الجامع: 1299).

– اللهمَّ احْفَظْنِي بِالإسلامِ قائِمًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ قاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ رَاقِدًا، ولا تُشْمِتْ بي عَدُوًّا حاسِدًا، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ من كلِّ خَيْر خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وأعوذُ بِكَ من كلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ[1].

– اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَافِيَةَ في الدنيا والآخرةِ اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِينِي ودُنْيايَ، وأهلِي ومالِي اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وآمِنْ رَوْعَاتِي اللهمَّ احْفَظْنِي من بَيْنِ يَدَيَّ ومن خلفي، وعن يَمِينِي وعن شِمالِي، ومن فَوْقِي، وأعوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتَالَ من تَحْتِي[2].

– اللَّهمَّ إنَّا نَسألُكَ مِن خيرِ ما سألَكَ منهُ نبيُّكَ مُحمَّدٌ ﷺ، ونعوذُ بِكَ من شرِّ ما استعاذَ منهُ نبيُّكَ مُحمَّدٌ ﷺ، وأنتَ المستَعانُ، وعلَيكَ البلاغُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ[3].

– اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ[4].

---

(1) حسنه الألباني في (السلسلة الصحيحة:1540).

(2) صححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد:912).

(3) حسنه الترمذي، وأخرجه (3521) واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (679)، والطبراني (226/8) (7791).

(4) أخرجه أبو داود 4457

– أعوذُ بوَجهِ اللهِ العَظيمِ الذي ليس شَيءٌ أعظَمَ منه، وبكَلِماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ، وبأسماءِ اللهِ الحُسنى، ما عَلِمتُ منها وما لم أعلَمْ من شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ لا أُطيقُ شَرَّه، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ ربِّي أنتَ آخِذٌ بناصِيَتِه، إنَّ ربِّي على صِراطٍ مُستقيمٍ[1].

– اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم[2].

– تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي ورب كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله من دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم[3].

(1) أخرجه الفيروزآبادي وصححه في سفر السعادة 310.

(2) ضعيف، جاء في نتائج الأفكار لابن حجر 457/2/ والعراقي في تخريج الإحياء 417/1، والعلل المتناهية لابن الجوزي 836/2، كلهم من طريق أبي الدرداء، وهو ذكر طيب جيد، يجوز الدعاء به دون نسبته للرسول ﷺ.

(3) رواه بنحوه ابن أبي الدنيا في كتاب "الفرج بعد الشدة" من طريق الخليل بن مرة عن فقيه أهل الأردن بلاغا أي قال: بلغنا ذلك عن رسول الله ﷺ وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 4173 وضعيف الجامع 4348، وهو دعاء طيب يجوز ذكره دون نسبته للرسول ﷺ.

- بسمِ اللهِ الَّذِي لَا يضرُّ معَ اسمهِ شيءٌ فِي الأرضِ ولَا فِي السَّماءِ وهوَ السَّميعُ العليمُ[1]. (3 مرَّاتٍ)

- بسمِ اللهِ أرقيكَ، منْ كلِّ شيءٍ يؤذيكَ، منْ شرِّ كلِّ نفسٍ أوْ عينِ حاسدٍ اللهُ يشفيكَ، بسمِ اللهِ أرقيكَ[2].

- بسمِ اللهِ يبْريكَ، ومنْ كلِّ داءٍ يشفيكَ، ومنْ شرِّ حاسدٍ إذَا حسدَ، وشرِّ كل ذِي عينٍ[3].

- بسمِ اللهِ تربةُ أرضنَا بريقِ بعضنَا يشفَى سقيمنَا بإذنِ ربِّنَا[4].

(وينفثُ علَى المريضِ أو المصاب علَى نفسهِ إن كان سيرقي نفسه)

- أذهبِ البأسَ ربَّ النَّاسِ، واشفِ أنتَ الشَّافِي لَا شفاءَ إلَّا شفاؤكَ شفاءً لَا يغادرُ سقمًا[5].

- أسألُ اللهَ العظيمِ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يشفيكَ[6]. (7 مرَّاتٍ)

(1) أخرجه أبو داود (5088)، والترمذي (3388)، وابن ماجه (3869)، وأحمد (446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9843).

(2) أخرجه الترمذي (972) باختلاف يسير، وابن ماجه (9523) واللفظ له، والنسائي في ((الكبرى)) (249/6) باختلاف يسير.

(3) أخرجه مسلم (2185).

(4) أخرجه ابن حبان في صحيحه 2973.

(5) أخرجه الشيخان: الأول: 5750، والثاني 2191، النسائي في ((السنن الكبرى)) (10864) مختصراً، وأحمد (15453)، والترمذي 3565، وابن ماجه 2853، وغيرهم.

(6) أخرجه أبو داود (3106)، والترمذي (2083)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10887)، وأحمد (2137) باختلاف يسير، والبزار (5130) واللفظ له.

- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين[1].
- لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ[2].
- يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتكَ أستغيثُ أصلحْ لِي شأنِي كلَّهُ ولَا تكلنِي إلَى نفسِي طرفةَ عينٍ[3].
- حسبِيَ اللهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ عليهِ توكَّلتُ وهوَ ربُّ العرشِ العظيمِ[4].(7 مرَّت)

لَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ[5]. (يكررها كثيرا)

حسبنَا اللهُ ونعمَ الوكيلُ[6]. (يرددها كثيرا)

اللَّهم صلِّ علَى محمَّدٍ وعلَى آل محمد كمَا صلَّيتَ علَى آلِ إبراهيمَ، وباركْ علَى محمَّدٍ وعلى آل محمد كمَا باركتَ علَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، سبحانَ ربِّكَ ربِّ العزَّةِ عمَّا يصفونَ وسلامٌ علَى المرسلينَ والحمدُ للهِ ربِّ العَلَمينَ.

---

(1) أخرجه الترمذي 3505، وابن خزيمة في التوحيد 2/578، مستدرك الحاكم 1888.

(2) رواه البخاري 6346 ومسلم 2730.

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك 2026.

(4) أخرجه أبو داود 5081.

(5) ينظر: الترمذي (3601)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9841)، وأحمد (7966).

(6) ينظر: البخاري 4593.

الفصل الرابع

السحر

الفصلُ الرَّابعُ

﴿السِّحرُ بأنواعِهِ﴾

السِّحرُ لغةً: مَا خفِيَ ولطفَ سببهُ، ومنهُ سمِّيَ السَّحَرُ لآخرِ اللَّيلِ، لأنَّ الأفعالَ التِي تقعُ فيهِ تكونُ خفيَّةً، وكذلكَ سمِّيَ السَّحورُ، لمَّا يؤكلُ فِي آخرِ اللَّيلِ، لأنَّهُ يكونُ خفيًّا، فكلُّ شيءٍ خفيٌّ سببهُ يسمَّى سحراً[1].

والتعريف الثاني لابن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا نُسَمِّي السِّحْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْعَضَه. وَالْعِضَهُ: شِدَّةُ الْبُهْتِ وَتَمْوِيهُ الْكَذِبِ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَاتِ * وَمِنْ عَضَهِ الْعَاضِهِ الْمُعْضَهِ[2].

وفي المعجم الوسيط: السِّحرُ: كلُّ أمر يُخفى سببه، ويُتَخيل على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه والخِداع، وكل ما لَطُفَ مأخذه ودقَّ[3].

السِّحرُ اصطلاحًا: هوَ الاستعانةُ بالشَّياطينِ علَى تحصيلِ مَا لَا يقدرُعليهِ[4].

وقالَ ابنُ عثيمينَ: فإنَّهُ (أيِ السِّحرُ) ينقسمُ إلَى قسمينِ:

(1) القول المفيد على كتاب التوحيد لابن عثيمين.

(2) الحاوي الكبير ، للماوردي، فصل معنى السِّحر، ج13، ص 93.

(3) المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، باب: السن، ج1، ص 419.

(4) قاموس المعاني.

الأوَّلُ: عقدٌ ورقِيٌّ، أيْ: قراءَاتٌ وطلاسمٌ يتوصَّلُ بهَا السَّاحرُ إلَى استخدامِ الشَّياطينِ فيمَا يريدُ بهِ ضررَ المسحورِ، لكنْ قدْ قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: 102].

الثَّانِي: أدويةٌ وعقاقيرٌ تؤثِّرُ علَى بدنِ المسحورِ وعقلهِ وإرادتهِ وميلهِ، فتجدهُ ينصرفُ ويميلُ، وهوَ مَا يسمَّى عندهمْ بالصَّرفِ والعطفِ، فيجعلونَ الإنسانَ ينعطفُ علَى زوجتهِ أوِ امرأةٍ أخرَى، حتَّى يكونَ كالبهيمةِ تقودهُ كمَا تشاءُ، والصَّرفُ بالعكسِ منْ ذلكَ.

فيؤثِّرُ فِي بدنِ المسحورِ بإضعافهِ شيئاً فشيئاً حتَّى يهلكَ، وفِي تصوُّرهِ بأنْ يتخيَّلَ الأشياءَ علَى خلافِ مَا هيَ عليهِ، وفِي عقلهِ، فربَّمَا يصلُ إلَى الجنونِ والعياذُ باللهِ[1].

(1) القول المفيد على كتاب التوحيد محمد بن صالح بن عثيمين، – بتصرف – 2/5.

المبحث الأول

﴿ أدلَّةُ وجودِ السِّحرِ منَ الكتابِ والسنَّةِ ﴾

أوَّلًا الأدلَّةُ منَ الكتابِ، قالَ تعالَى:

1 – ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ*وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 102 – 103].

2 – ﴿ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴾ [يونس: 77].

3 – ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ* وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: 81 – 82].

4 – ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى * قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: 67 – 69].

5 – ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف: 117 – 122].

6 – ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ [الفلق: 1 – 5].

قالَ القرطبِيُّ: ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ [الفلق: 4] يعنِي السَّاحراتِ اللَّائِي ينفُثْنَ فِي عقدِ الخيطِ حينَ يَرْقِينَ بهَا[1].

قالَ الحافظُ ابنُ كثيرٍ: ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ [الفلق: 4] قالَ مجاهدٌ وعِكْرمةَ والحسَنُ وقَتَادةَ والضَّحَّاكُ: يعنِي السواحرَ[2].

قالَ ابنُ جريرٍ الطبرِي: أيْ: ومنْ شَرِّ السواحرِ اللَّائِي ينفثنَ فِي عقدِ الخيطِ حينَ يرقينَ عليهَا، قالَ القاسمِيُّ: وبهِ قالَ أهلُ التَّأويلُ[3].

والآياتُ فِي ذكرِ السِّحرِ والسَّحرةِ كثيرةٌ مشهورةٌ عندَ منْ لهُ أدنَى معرفةٍ بدينِ الإسلامِ.

---

(1) تفسير القرطبي 257/20.

(2) تفسير ابن كثير 573/4.

(3) تفسير القاسمي 302/10.

ثانيًا: الأدَّلةُ منَ السُّنَّةِ:

عنْ عائشةَ رضيَ اللهُ عنهَا قالتْ: "سَحَرَ رسولَ الله ﷺ رجلٌ منْ بنِي زُرَيْقٍ يقالُ لهُ: لَبيدُ بنُ الأعصمِ، حتَّى كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُخَيَّل إليهِ أنَّهُ كانَ يفعلُ الشَّيءَ ومَا فعلهُ، حتَّى إذَا كانَ ذاتَ يومٍ – أوْ ذاتَ ليلةٍ – وهوَ عندِي، لكنَّهُ دعَا ودعَا، ثمَّ قالَ:"يَا عائشةُ، أشَعَرْتِ أنَّ اللهَ أفتانِي فيمَا استفتيتُهُ فيهِ؟ أتانِي رجلانِ فقعدَ أحدهمَا عندَ رأسِي، والآخرُ عنْ رجلِي، فقالَ أحدهمَا لصاحبِهِ: مَا وجَعُ الرجلِ؟ فقالَ: مطبوبٌ، قالَ: منْ طَبَّهُ؟ قالَ: لبيدٌ بنُ الأعصمِ، قالَ: فِي أيِّ شيءٍ؟ قالَ: فِي مُشْطٍ ومُشاطةٍ وجُفِّ طَلعِ نخلةٍ ذَكَرٍ، قالَ: وأينَ هوَ؟ قالَ: فِي بئرِ ذَرْوَانَ"، فأتاهَا رسولُ اللهِ ﷺ فِي ناسٍ منْ أصحابِهِ، فجاءَ فقالَ:"يَا عائشةَ، كأنَّ ماءهَا نقاعةُ الحناءِ، وكأنَّ رؤوسَ نخلهَا رؤوسُ الشَّياطينِ"، قلتُ: يَا رسولَ اللهِ، أفلَا استخرجْتَهُ؟ قالَ: "قدْ عافانِي اللهُ، فكرهتُ أنْ أثيرَ علَى النَّاسِ فيهِ شرًّا"، فأمرَ بهَا فَدُفِنَتْ"[1].

معانِي الكلماتِ:

مطبوبٌ: (مريض) مسحورٌ.

مَن طبَّهُ: (من أمرضه) منْ سحَرهُ؟

(1) رواه البخاري 222/10، ومسلم في كتاب السلام، باب السحر.

المشاطةُ: الشَّعرُ المتساقطُ منَ الرَّأسِ واللِّحيةِ عندَ ترجيلهمَا.

جفِّ طَلْعِ نخلةٍ: الجفُّ هوَ الغشاءُ الذِي يكونُ علَى الطَّلعِ.

الطَّلعُ: هوَ مَا يطلعُ منَ النَّخلةِ ثمَّ يصيرُ ثمرًا إذَا كانتْ أنثَى، وإنْ كانتْ ذكرًا لمْ يصرْ ثمرًا، بلْ يؤكلُ طريًا، ويتركُ علَى النَّخلةِ أيَّامًا معلوماتٍ، حتَّى يصيرَ فيهِ شيءٌ أبيضٌ مثلَ الدَّقيقِ، ولهُ رائحةٌ زكيَّةٌ، فيلقَّحُ بهِ الأنثَى.

نقاعةُ الحنَّاءِ: حمراءُ مثلَ عصارةِ الحنَّاءِ إذَا وُضِعتْ فِي الماءِ.

كأنَّ نخلهَا رؤوسُ الشَّياطينِ: أيْ: إنَّهَا مستدقَّةٌ كرؤوسِ الحيَّاتِ، والحيَّةُ يقالُ لهَا: الشَّيطانُ، وقيلَ: أرادَ أنَّهَا وَحِشَةُ المنظرِ، قبيحةُ الأشكالِ.

معنَى الحديثِ:

اليهودُ – لعنهمُ اللهُ تعالَى – اتَّفقُوا معَ لبيدِ بنِ الأعصمِ، وهوَ منْ أسحرِ اليهودِ، أنْ يعملَ سحرًا لرسولِ اللهِ ﷺ ويعطوهُ ثلاثةُ دنانيرَ، وفعلاً قامَ ذلكَ الشَّقِيُّ بعملِ السِّحرِ علَى شعراتٍ منْ شعرِ النَّبِيِّ ﷺ قيلَ: إنَّهُ حصلَ عليهَا منْ جاريةٍ صغيرةٍ كانتْ تذهبُ إلَى بيوتِ النَّبِيِّ ﷺ، وعقدَ عليهَا سحرًا لهُ، ووضعَ السِّحرَ فِي بئرِ ذروانَ.

والظَّاهرُ منْ جمعِ طرقِ الحديثِ أنَّ هذَا السِّحرَ كانَ منْ نوعِ عَقْدِ الرَّجلِ عنْ زوجتهِ، فكانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَيَّلُ إليهِ أنَّهُ يستطيعُ أنْ يجامعَ إحدَى زوجاتهِ، فإذَا اقتربَ منهَا لمْ يستطعْ ذلكَ، ولمْ يَمَسَّ هذَا السحرُ عقلَهُ، ولَا سلوكيَّاتِهِ، ولَا تصرُّفاتِهِ، وإنَّمَا كانَ مقتصرًا علَى مَا ذُكِرَ.

واختلفَ فِي مدَّةِ هذَا السِّحرِ، فقيلَ: أربعينَ يومًا، وقيلَ غيرَ ذلكَ، فاللهُ أعلمُ، ثمَّ دعَا النَّبِيُّ ﷺ ربَّهُ، وألحَّ فِي الدُّعاءِ، فاستجابَ اللهُ تعالَى دعاءهُ، وأنزلَ ملَكينِ، جلسَ أحدهمَا عندَ رأسِ النَّبِيِّ ﷺ، والآخرُ عندَ رجليهِ، فقالَ أحدهمَا: مَا بهِ؟ فردَّ عليهِ الآخرُ: مطبوبٌ قالَ: مَنْ سَحَرَهُ؟ قالَ: لَبيدُ بنِ الأعصمِ اليهودِيِّ، ثمَّ بيَّنَ أنَّهُ سحرهُ فِي مُشطٍ ومُشاطةٍ منْ

شعرِ النَّبِيِّ ﷺ، ووضعهُ فِي جفِّ طَلْعِ نخلٍ ذكرٍ؛ ليكونَ أقوَى وأشدَّ تأثيرًا، ثمَّ دفنهُ تحتَ صخرةٍ فِي بئرِ ذروانَ.

فلمَّا انتهَى الملَكانُ منْ تشخيصِ حالةِ النَّبِيِّ ﷺ، أمرَ النَّبِيُّ ﷺ باستخراجِ السِّحرِ، ودفنهُ، هذَا فِي بعضِ الرِّواياتِ حرقهُ، وفِي الأولَى دفنَ البئرَ وتركهُ فيهِ.

ومنْ جمعِ طرقِ الحديثِ يظهرُ أنَّ اليهودَ صنعُوا للنَّبِيِّ ﷺ سحرًا منْ أشدِّ أنواعِ السِّحرِ، وكانَ غرضهمْ قتلهُ ﷺ، ومِنَ السِّحرِ مَا يَقْتُلُ كمَا هوَ معلومٌ، ولكنَّ اللهَ تعالَى عصمهُ منْ كيدهمْ، فخُفَّفَ إلَى أخفِّ أنواعِ السِّحرِ، وهوَ الرَّبطُ[1].

قالَ النَّووِي رحمهُ اللهُ تعالَى:

والصَّحيحُ أنَّ السِّحرَ لهُ حقيقةٌ، وبهِ قطعَ الجمهورُ، وعليهِ عامَّةُ العلماءِ، ويدلُّ عليهِ الكتابُ والسُّنَّةُ الصَّحيحةُ المشهورةُ[2].

وقالَ ابنُ قُدامةَ رحمهُ اللهُ تعالَى:

والسِّحرُ لهُ حقيقةٌ، فمنهُ مَا يقتلُ، ومَا يُمْرضُ، ومَا يأخذُ الرَّجلَ عنِ امراتهِ فيمنعهُ وطأهَا، ومنهُ مَا يُفرِّقُ بينَ المرءِ وزوجهِ.

وقالَ: وقدِ اشتهرَ بينَ النَّاسِ وجودُ عَقْدِ الرَّجلِ عنِ امرأتهِ حينَ يتزوَّجهَا، فلَا يقدرُ علَى إتيانهَا، وإذَا حُلَّ عقدُهُ يقدرُ عليهَا بعدَ عجزهِ عنهَا، حتَّى صارَ متواترًا لَا يمكنُ جحدهُ.

وقالَ: وقدْ رويَ منْ أخبارِ السَّحرةِ مَا لَا يكادُ يمكنُ التواطؤُ علَى الكذبِ فيهِ[3].

(1) السحرُ في ضوء القرآن والسنة، وحيد بن عبد السلام بالي

(2) نقلاً عن فتح الباري 222/10.

(3) المغني 10/ 106.

المبحث الثاني

﴿أصلُ السّحرِ﴾

ذكر القرآن الكريم أنَّ أولَ من مارس السحر من المخلوقات هم شياطينُ الجنِّ الذين كانوا على عهد نبيِّ الله سُليمان عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 102].

جاء في تفسير ابن كثير رحمه الله: (قال محمد بن إسحاق بن يسار: عمدت الشياطين حين ما عرفت بموت سليمان بن داود عليهما السلام فكتبوا أصناف السحر، من كان يحب أن يبلغ كذا وكذا فليفعل كذا وكذا، حتى إذا صنفوا أصناف السحر، جعلوه في كتاب ثم ختموه بخاتم على نقش خاتم سليمان بن داود عليهما السلام، وكتبوا في عنوانه: هذا ما كتب آصف بن برخيا الصِّدِّيق للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم، ثم دفنوه تحت كرسيه، واستخرجته بعد ذلك بقايا بني إسرائيل، حتى أحدَثوا ما

أحدثوا، فلما عثروا عليه قالوا: والله ما كان مُلكُ سليمان إلا بهذا، فأفشَوا السحر في الناس، فتعلموه وعلموه، فليس هو السحر في أحد أكثر منه في اليهود لعنهم الله جل جلاله.

فلما ذكر رسول الله ﷺ فيما نزل عليه من الله سليمان بن داود عليهما السلام وعدة من المرسلين، قال من كان بالمدينة من اليهود: ألا تعجبون من محمد يزعم أن ابن داود كان نبيًّا، والله ما كان إلا ساحرًا، فأنزل الله عزَّ وجل في ذلك من قلوبهم: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾؛ أي واتبعت اليهود الذين أوتوا الكتاب من بعد إعراضهم عن كتاب الله الذي بين أيديهم ومخالفتهم لرسول الله ﷺ ومحاربتهم له وكيدهم له أتبعوا ما تتلوه الشياطين؛ أي ما ترويه الشياطين وتحدث به، وتخبر به على ملك سليمان زورًا وبهتانًا من السحر والشعوذة، وما أنزل الله ذلك – السحر – على سليمان حاشا له سبحانه، ولكن الشياطين كفروا بابتداعهم هذه الأساليب القذرة من السحر الذي وصفه القرآن الكريم بالكفر)[1].

---

(1) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج1، ص 171.

المبحث الثالث

﴿ أنواع السّحْرِ من حيث التأثير في المصاب ﴾

يكون على طريقين:

الطريق الأول: يستعين السَّاحر بكفار الجن (الشياطين)؛ لأنَّ بعضًا من الجن مؤمنون فلا يتعاملون بالسحر، ومن المعتاد عند السَّحرة أنهم يتفقون مع هؤلاء الجن لإنجاز الأعمال المطلوبة مقابل أن يقوم الساحر بتقديم الولاء للشياطين، وغالبًا ما يطلب الشيطان الجني من الساحر أن يقوم ببعض الأعمال الشركية التي يشرك فيها الساحر بالله عزَّ وجل، وذلك منتهى غاية الشيطان.

الطريق الثاني: باستخدام بعض المواد الكيمياوية أو الأعشاب، ويقوم الساحر بسقيها أو يطعمها للمسحور بعلمه أو بدون علمه، يرافق ذلك بعض العزائم وهي أدعية للشياطين، وهو شرك أكبر، ويكت طلاسم والخواتم وهي كتابات السحر، في حاجة أو لباس من ألبسة المسحور، أو في ورق.

المبحث الرابع

﴿أنواعُ السِّحرِ من حيث قوَّة الساحر﴾

بعد التتبع والاستقراء والبحث في كتبهم تبيَّن أنَّ السحرة عندهم على أنواع من حيث القوَّة، كلٌّ منهم له اسم معيَّن، وهم على مايلي:

1- سحرُ عبدة إبليسَ، أو مماليك إبليس.

2- سحرُ الطَّاقةِ.

3- سحرُ العُبَّاد.

وكل هذه أنواع السحر إجمالا تعمل على قسمين من السحر وهو مراد السحر وهما:

- سحر الصرف.

- وسحر العطف

فكل أنواع السحر، مطلبها يدور على هذين النوعين:

أمَّا سحر العطف: فهو ما يسمى عندهم بالسحر الأبيض، والمقصود به ما يُستعملُ الخير، أي يفعلون به الخير في زعهم من عطف الزوج على زوجته وشفاء المريض وغير ذلك.

وأمَّا سحر الصرف: فهو ما يسمَّى عندهم بالسحر الأسود، وهو ما يُستعمل في الشر، كصرف الزوجة عن زوجها وغير ذلك.

وعودا ببدئٍ؛ فإنَّا كنَّا قد ذكرنا أنَّ أنواع السحرة وسحرهم من حيث القوَّة ثلاثة:

1 – أظعف أنواع السحر: أمَّا أظعفُ هذهِ الأنواعِ هوَ سحرُ مماليك إبليسَ، فالسَّاحرُ يتكوَّنُ فيهِ عنْ طريقِ التَّقرُّبِ لإبليسَ نفسهِ عليه لعنة الله تعالى، ويتقرَّبُ لهُ بالكفرِ الواضحِ، ومخالفةِ الشَّرعِ مخالفةً صريحةً، مثلَ عبدةِ الشَّيطانِ وغيرهمْ، فيُؤمرُ طالبُ السِّحرِ بالدَّوسِ علَى

المصحفِ والسُّجودِ لإبليسَ وأكلِ الجيفةِ وأحيانًا يؤمرُ بقتلِ رضيعٍ وشربِ شيءٍ منْ دمهِ، أوْ مجامعةِ بعضَ محارمهِ، ويؤمرُ بالوشمِ وعدمِ التطيُّبِ، وهذَا النُّوعِ معَ سوءهِ إلَّا أنَّهُ الأظعفُ بينَ أنواعِ السِّحرِ، فصاحبُ هذَا النَّوعِ منَ السِّحرِ فِي أغلبِ الأحيانِ لَا يلتفتُ لهُ الشَّيطانُ بالكليَّةِ بلْ خسرَ صاحبهُ الدُّنيَا والآخرةِ، هذَا لأنَّ إبليسَ بلغَ مأمولهُ منهُ مباشرةً وهوَ كفرهُ، ولَا يقدرُ صاحبهُ علَى الزِّيادةِ أكثرَ منْ ذلكَ إذْ أنَّ صاحبهُ لو أرادَ التقرُّبَ أكثرَ منْ الشَّيطانِ بأنْ يدعوَ النَّاسَ إلَى هذَا المذهبِ فلنْ يستجيبَ لهُ أحدٌ علَى الغالبِ إنْ عرفوُا حقيقتهُ، ولكنْ قدْ ينالُ طالبُ هذَا السِّحرِ شيأً منْ مرادهِ، ولكمْ فِي فرقةِ عبدةِ الشَّيطانِ أدلَّةٌ منَ الخوارقِ التِي تحدثُ لهمْ أحيانًا.

2 – أوسط أنواع السحر: ويأتِي فِي الدَّرجةِ الثَّانيةِ منَ القوَّةِ "سحرُ الطَّاقةِ" وطالبُ هذَا النوعِ منَ السِّحرِ فِي أغلبِ الأحيانِ لَا يظنُّ أنَّهُ فِي طريقِ السِّحرِ، بلْ يظنُّ أنَّهَا رياضةٌ نفسيَّةٌ كمَا يسمُّونهَا، فتجدُ أحدهمْ يعملُ العمليَّةَ الجراحيَّةَ بيديهِ العاريتينِ وبلَا شقِّ الجلدِ، ويستأصلُ الورمَ منْ جسم الإنسانِ ولَا ترَى دمًا ولَا جرحًا، وقدِ اشتهرَ هذَا الأمرُ سابقًا فِي نواحِي الصينَ واليبانَ، بلْ وصلَ بعضهمْ إلَى أنِ استعملَ هذهِ الطَّاقةَ فِي الحروبِ وسمَّاهَا المتأخِّرونَ بـ (الشَّاكرَا)، وقدِ اكتشفُوا أنَّ للإنسانِ سبعةُ مراكزَ للطَّاقةِ

تستقبلُ طاقةَ الكونِ يوميًّا، فاستغلُّوا تلكَ المراكزَ والطَّاقةَ وطوَّروهَا ثمَّ استعملوهَا، وكلُّ هذَا وهمٌ لَا أصلَ لهُ معَ حقيقةِ أنَّ منهمْ منْ يعالجُ النَّاسَ، ولكنْ ليسَ بالطَّاقةِ كمَا يظنُّ ولكنْ ذاكَ الشَّيطانُ يُمَوِّهُهُمْ كيْ يضلَّهمْ عنِ السَّبيلِ، فكيفَ لأحدهمْ أنْ يدخلَ يدهُ فِي جسدِ إنسانٍ ويستأصلُ منهُ الورمَ بلَا جرحٍ ولَا دمٍ؟ بلْ هذَا الفعلُ لمْ يفعلهُ المسيحُ عليهِ السَّلامُ وهوَ الذِي أبهرَ الأطبَّاءَ بقدرةِ الشِّفاءِ التِي وهبَ لهُ اللهُ تعالَى، ثمَّ إنِّي قدْ درستُ جلَّ أوْ كلَّ كتبَ السِّحرِ للمتقدِّمينَ وللمتأخِّرينَ فوجدتُ كتبهمْ لَا تخلُو منْ هذَا النَّوعِ منَ السِّحرِ، وتسمَى فِي كتبهمْ بالرِّياضةِ النَّفسيَّةِ، وكيفيَّتهَا وبلَا تفصيلٍ هوَ أنْ يؤمرَ طالبُ هذَا العلمِ أنْ يبدأَ جلساتٍ تنفُّسيَّةٍ معَ تركيزٍ تامٍ، بأنْ يسحبَ الهواءَ ويحبسهُ ثمَّ يخرجهُ بانتظامٍ وأنْ ينظرَ فِي الماءِ بتركيزٍ تامٍ لَا يحرِّكُ عيناهُ يمنةً ولَا يسرَى، وزادُوا أنْ يتلُو عزيمةً معيَّنة قبلَ الجلسةِ وبعدهَا، ولا تخلو هذه العزيمة من استدعاء أو دعاء للجنِّ.

3 – أخطر أنواع السحر: وأمَّا النوعُ الثَّالثُ وهوَ سحرُ العُبَّاد وهوَ الأدهَى والأمرُّ والأقوَى والأخطرُ علَى الأمَّةِ الإسلاميَّةِ خاصَّةً، وأوَّلُ مصيدةٍ فيهِ أنَّ أغلبَ الذِينَ يتعاطونهُ لَا يدرونَ أنَّ مَا يمارسونهُ هوَ أعلَى درجاتِ السِّحرِ، وكيفيَّتهُ هوَ أنْ يتَّخذَ رجلٌ مذهبًا فِي العبادةِ غيرَ التِي أتَى بهَا رسولِ اللهِ ﷺ وهوَ مَا يُسمَى عندنَا بالبدعةِ فِي الدِّينِ، فيعبدُ اللهَ تعالَى علَى تلكَ الطريقةِ المنحرفةِ التِي لَا أصلَ لهَا، فيُزيِّن الشيطان له تلك العبادة، ويلقي في قلبه حلاوة تلك العبادة، فيظن أنَّه على الصواب، ويدعمه الشيطان ببعض الدعم، فأوَّلُ مَا يدعمه بهِ هوَ الأحلامُ الطيِّبةُ فيرىَ فِي منامهِ الأولياء والصالحين، ويُبشرونه ويأمرونهُ وينهونهُ وتكثرُ عليهِ رأية الصَّالحينَ فِي المنام، فيظنُّ أنَّهُ علَى الصِّراطِ

المستقيمِ، فيزيدُ حينهَا ممَّا يظنُّ أنَّهُ طاعةٌ وتزدادُ معهُ مَا يظنُّهُ أنَّهُ كرامةٌ، والصَّحيحُ أنَّ مَا يفعهُ ليسَ عبادةً ومَا يراهُ فِي المنامِ ليسَ إلَّا شيطانًا ومَا الكراماتِ التِي تحدثُ لهُ ليستْ إلَّا منْ صنعِ الشَّيطانِ لمشروعٍ لهُ فيهِ متقدِّمٌ يسقطُ بهِ الآلافَ فِي الكفرِ كمَا سيأتِي، فيرتقِي ذلكَ العابد المزعومُ وتزدادُ خلواتُه وشبهُ العباداتِ وينالُ كراماتٍ وهميَّةٍ فيذيعُ بهَا سيطهُ بينَ عوامِ النَّاسِ، فيأتيهِ الجهلةُ وبعضُ أهلِ العلمِ ممَّنْ لمْ تتظِّحْ لهُ الصُّورةُ، فأمَّا الجهلةُ فيلتمسونَ منهُ البركةَ، وأمَّا غيرهمْ فيلتمسونَ منهُ الدُّعاءَ، وتكثرُ وتكبرُ مجالسهُ حتَّى يلتمسَ منهُ العامَّةُ العلمَ الذي توصل به إلى هذه المرتبة، فيعقدُ مجالسَ العلمِ فِي كيفيَّةِ عبادتهِ الخاصَّةِ التِي أوصلتهُ لتلكَ الكراماتِ ومَا يظنُّ أنَّهَا قرباتٍ، ويسمِّي عبادتهُ طريقةً، والطَّلَّابُ همْ مريدوه، ويربِّيهمْ علَى العبادةِ علَى طريقتهِ ويسمَى حينهَا الشيخَ المربِّي وشيخَ الطَّريقةِ، أي المربي الذي يربي طلابه على طريقته، والطريقة أي عبادته الخاصة، ثمَّ يملِي عليهِ الشَّيطانُ كلامًا يراهُ العاميُّ أنَّهُ ذكرٌ ويسمَى فيوضاتٍ رحمانيَّةٍ، وهوَ فِي الأصلِ ممَّا أملَى عليهِ الشَّيطانُ، فيُؤمرُ المريدونَ بتلاوتهِ بعدَ الصبحِ وبعدَ المغربِ استنادٍ لآياتٍ لمْ يضعوهَا فِي محلِّهَا، ويكتبُ ذلكَ الكلامُ فِي كتيِّبٍ ويسمَى بـ "الوظيفةِ أوِ الحزبِ"، فمنْ وضائفهمْ هذَا الكلامُ الكفريُّ، قالَ وليُّهمْ وقطبهمْ وشيخهمْ محمَّد بن عيسَى المغربِي:

إذَا كنتَ فِي همٍّ وضيقٍ وعاهةٍ * وقلبٍ كسيرٍ ثمَّ سقمٍ وفاقـــــــةٍ

توجَّهْ للغربِ واسرعْ بخطـــــوةٍ * وقلْ يَا ابنْ عيسَى شيخِي آتِ بسرعةٍ

فكمْ كربةً تجلَى إذَا ذُكرَ اسمنَا * وكمْ كربةً تجلَى بأفرادِ صحبـــــــتِي[1].

هذَا طلبَ منْ مريديهِ أنْ يتوجَّهُوا للغربِ لَا أنْ يتوجَّهُوا للقبلةِ، وأنْ ينادُوا يَا ابنَ عيسَى لَا أنْ ينادُوا باللهُ، ونسبَ تفريجَ الكروباتِ لاسمهِ هوَ، لا لاسمِ اللهِ تعالَى الذِي تفرجُ بذكرهِ الكرباتُ، فعليهِ منَ اللهِ مَا يستحقُّ إنْ كانَ قدْ قالَ هذَا، كما أنه نصَّب نفسه إلاهً، ومع ذلك كان جاهلا بالتَّوحيد فأشرك في نفسه غيره، حين قال: وكمْ كربةً تجلَى بأفرادِ صحبتِي، يعني لوكان عنده أدنى علم بالتوحيد ولو ادعى الألوهية، فلن يرضر أن يشاركه أحد فيها، وهذا دليل واضح على أنه لا يعمل معنى العبادة لا لغة ولا اصطلاحا/ لذلك أشرك معه صحله، ومَا ذكرتهُ فِي تلكَ الأبياتِ هوَ غيضٌ منْ فيضٍ منَ الكلامِ الكفريِّ الذي يردِّدُهُ هؤلاءِ بالغدوِّ والآصالِ، ثمَّ بعدَ ذلكَ ينصبونَ المجالسَ ويذكرُ هذَا الكلامُ ومَا جرَى مجراهُ فِي شكلٍ غنائيٍّ فيتواجدونَ عليهِ ويرقصونَ حتَّى يهيمونَ علَى الحقيقةِ، ثمَّ يأتِي عرضُ الكراماتِ المزعومةِ، فيأكلونَ الجمرَ والشَّوكَ وباللَّورَ والمساميرَ وغيرهِ ظنًّا منهمْ أنَّهَا كرامةٌ، ومَا هوَ فِي الحقيقةِ إلَّا استدراجٌ سحريٌّ، حتَّى إنَّ منهمْ منْ لَا يصلِّي بالكليَّةِ وتجرِي عليهِ هذِهِ الكراماتُ المزعومةُ.

يستغرب القارئ من كلامي ويقول أنك تومئ على الصوفيَّة، وتتكلم بما لا تعلم، وبلا دليل.

أجيب: بأنَّ ما ذكرته هي طرق المتصوِّفة والمتصوِّفة على حدٍّ سواء، فأما المتصوِّفة هم الذين شيخهم ميت فهم على آثاره، وأما الصوفيَّة فهم الذين لهم شيخ حيٌّ يقودهم.

(1) كتاب أحزاب الولي محمد بن عيسى المكناسي المغربي، وهو موجود ومطبوعٌ ويتلونهُ في زواياهمْ في المغرب العربي، ويجتمعون على تلاويته كل يوم جمعة عقب صلاة العصر.

وأمَّا الدليل على كلامي فهو أقوى الأدلَّة: وهو أنِّي أنا بنفسي، كنت هائما في بحور الصوفيَّة لما يُقارب لثلاثين سنة من عمري، وبلغت في مقاماتهم ما بلغت، ولُقنت الاسم الأعظم، وجرت على يديَّ ما يُسمى بالكرامات المزعومة ما الله به عليم، ثمَّ منَّ الله تعالى عليَّ بطريق التوحيد، فنظرت فأبصرت، ثمَّ أنصت فسمعت، فحكمت العقل، فقلت: إنَّ أحد هؤلاء لا تكاد تقترب منه، فإن أردت شتمه أصابك ما الله به عليم من الضرِّ، وأبو بكر الصديق وما أدراك، ضرب على وجهه حتى لم تعد تعرف وجهه مم قفاه، بل سيِّد ولد آدم طُرًّا بأسرهم، محمد رسول الله ﷺ، ضرب ضربا شديدا، فلماذا هؤلاء محميُّون، آالله اصطفاهم على نبيِّه؟ ثمَّ أنَّ هؤلاء لا يتَّبعون السنَّة في شيء، ومع ذلك نالوا من الكرامات ما نالوا، آعباداتهم التي ليست من السنَّة أحسن من عبادات النبي ﷺ؟

ثمَّ أجبت على كل تلك الأسئلة وغيرها، فلمَّا فتح الله عليَّ اتجهت للعلم الصحيح من يومي ذاك.

وهذا لا يمنع أنَّ الصوفيَّة طيبون، نعم منهم الطيبون، ولا يمنع أنَّ الصوفيَّة يحبون الله حقيقة، وهذا هو السبب الرَّئيس الذي جعل الشيطان يتوجَّه لهم، لأنَّهم كانوا في الأصل على طريق صواب، وهي طريق العبادة بالسنَّة، فقد كانوا عبادا، طبعا العالم أولى من العابد، ولكنَّ العابد أيضا فضله عظيم، فكانوا يعبدون الله تعالى ويدعونه ويذكرونه قياما وقعودا وعلى جنوبهم، وحبُّهمُ الأوَّل الله ثم رسوله، وشوقهم لله عظيم، فاستنارة وجوههم، وكانت تجري على أيديهم الكرامات الحقيقية، ومن المعلوم عند أهل العلم أنَّ الذكر من أسباب الكرامات الرئيسية.

ثمَّ بعد ذلك اتبعوا طرق أهل الباطن، فقالوا بالحلول والاتحاد والعياذ بالله تعالى، ووضعوا لأنفسهم طرقا وأسرارا، حتى قال منشدهم: كذا الذي يبيحون بالسر تباح دماؤهم.

ثمَّ جعلوا لأنفسهم درجات منها: درجة الأكوان، ثمَّ درجة الفناء، ثمَّ درجة البقاء، ثمَّ درجة بقاء البقاء.

وفي كل درجة يعطيك الشيخ ذكرا وسرا، فأول الأمر أن يذكر المريد لا إله إلا الله بالمد والتعظيم صحيحة كما هي، ثمَّ بعد مدة يأذن له في ذكر اسم الله الأعظم، وأوَّل الأسرار هو سر تلقين الاسم الأعظم، فيقول لك: ارسم لوح الحياة بين عينيك، والمعنى: هو أن تغمض عينيك فكل المحيط بك يسمى لوح الحياة، ثمَّ ارسم اسم الله تعالى بالنور (في خيالك)، ثمَّ اذكر اسم الله تعالى بالمد والتعظيم، ويُعظَّم بشبه ضمِّ اللام من اسم الله تعالى، بحيث يكون الاسم على ما يلي: اللُّـــــــــــــــه، لاحظ معي أنَّ الذاكر لم يذكر اسم الله تعالى، ولكنَّه ذكر واحدا اسم اللُّه بالضمَّة، وربُّنا الله تعالى واللام فيه منصوبة، ويبقى المريد يذكر كذلك مدَّة حتى يرى أشياء، فيعرضها على الشيخ كل مرَّة، فمنهم من يرى أشياء مخيفة ومنهم أشياء سارة، ثمَّ إذا رأى المريد أنَّ نفسه ترتقي إلى السماء، أو يرى أشياء مخيفة ويصبر عليها، حينها يأذن له الشيخ في المرتبة التالية وهي: العرفانيَّة، والآن ستعرف معنى العارف بالله: أي يعرف سر الله تعالى، فيقول الشيخ للمريد سرَّ وجوده وسرَّ سجود الملائكة لآدم، بداية بذكر الآية المباركة: { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}[الحجر: 28 – 29].

ومن هذا يبدأ الكفر، وهو بفهم سقيم للعلم السليم، فيقول الشيخ للمريد أنت جاهز الآن لتلقي سر الأسرار، بعدما طهرت نفسك بالذكر من الحواجز التي بينك وبين الله تعالى بالذنوب، والآن أنت جاهز للعودة إلى أصلك وأنك ربانيَّة، من روح الله تعالى، ففيك شيء من الله تعالى، لذلك سجد لآدم الملائكة، ولكنَّه لمَّا أذنب فصله الله تعالى عن نفسه بالبعد الحسي، فأنزله للأرض وبما أنَّ فيه روح الله تعالى جعله خليفة، فلا يمكن للإنسان أن يعود متصلا بالله إلا بعد أن يطهر قلبه، وبه يعود من روح الله تعالى، وبما أنَّ فيك روح الله إذا أنت الله، لذلك سجدت لك الملائكة أجمعون، (وهذا ما يسمى بالاتحاد، ووحدة الوجود، أي أنَّ الخالق هو عين المخلوق) حتى أنَّ قصائدهم مملوءة به، فيقول منشدهم، واتَّحد الفرع والأصولُ[1].

حتَّى قال ابن العربي:

سبحان من خلق الأشياء وهو عينها.

وقال: فيحمدني وأحمده * ويعبدني وأعبده[2].

وقال في فص حكمة، وهو يُخاطب الله تعالى:

فأنت عبد وأنت رب * لمن له فيه أنت عـــــبد

وأنت رب وأنت عبد * لمن له في الخطاب عهد

---

(1) ينظر كتاب الوضيفة لأبي القاسم بلخيري القفصي التونسي.

(2) يُنظر: الفتوحات المكيَّة.

وقال ابن الفارض:

لها صلاتي بالمقام أقيمـــــــــها * وأشهد أنها لي صلـــــــــت

كلانا مصل عابد ساجـــــــد إلى * حقيقة الجمع في كل سجــدة

وما كان لي صلى سواي فلم تكن * صلاتي لغيري في أداء كل ركعة

وما زلت أياها وإياي لم تـــــزل * ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحبــت[1].

ويقول أبو يزيد البسطامي: سبحاني ما أعظم شأني.

ويقول الحلاج: وإذا أنتَ أنا في كلِّ حال

قال الحلاج: أنا الحق – وما في الجبة إلا الله.

وغير ذلك من الكلام الذي أستحي أن أذكره في نفسي فضلا على كتابته.

حتَّى قالوا عندما أُعدم الحلاج بكفره: أنه لم يقتل بشبيهه، أي: البدل.

فلو تلاحظ أنَّ الأمر أصبح أقرب ما يكون إلى النصرانيَّة، وعلى الأقل فالنصارة قالوا أنَّ عيسى هو من الله فهو الله، ولكنَّ عؤلاء كلهم من الله فكل منهم الله.

ثمَّ يؤمر المريد بذكرٍ لا يطلع عليه (بزعمهم) ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده وهو الضمير (هو) فيُذكر سرًّا في القلب لا سرا باللسان، حتَّى لا يرى في الوجود إلا الله، والذي هو نفسه، ويسمى هذا بمقام الفناء، حينها يرتقي إلى مقام البقاء، أي: الاستقرار في الفناء غالبا، ثمَّ بقاء البقاء، وهو توكيد للبقاء في الفناء غالبا، ثمَّ يذهب إلى الشيخ فيقول له: لم يعد عندي ما أعطيك، ويعطيه آخر شيء وهو ما يُسمُّونه بالفطم، أي: يفطم الشيخ المريد عن الشيخ، فيقول له: اذهب أنت ربك، أي لا تقربني بعدها.

ويقول له: لا يركب وليٌّ على وليٍّ، فإنِ اجتهد (العارف) بعدها بالذكر المزعوم، يمكن له أن يُختير بأن يكون قطبا، ولكن من الذي يختاره؟ وكيف يكون الاختيار؟

(1) ينظر: تائية ابن الفارض.

فغالبا هو الشيخ قبل موته، فتسمى الخلافة، أو ينصب نفسه، وإن كان مختارا مقدَّما، فإنَّ ذكره بأنه سيكون القطب، ينزل على كل ما يسمون بأولياء عصره، وذلك بأنَّ عندهم في كل عصر اثنى عشر قطبا، يمسكون الأرض من مشرقها إلى مغربها وغير ذلك من التراهات، فإن كان مختارا يجتمعون به وينصبونه قطبا، وفوقهم يكون قطب الأقطاب، وهو السيد على الاثنى عشر السابق ذكرهم، وحينها يُهدى أربعة أبدال، ومن هنا يبدأ الأمر، فمن هو البدل؟

البدل هو شبيه للقطب، ولكنَّه ليس إنسيا بل هو جنيٌّ أو شيطان، لكنَّهم يقولون: أنهم روحانيَّات، أي: الملائكة الروحانية:

حتى قال أبو الحسن الشاذلي، لتلميده واسمه ماضي لمَّا أرسله في مهمَّة، ف ماضي في مهمَّته الغرائب، من دفع مصائب وغيرها، فلمَّا عاد إليه أنبأه بالأمر، فقال أبو الحسن الشاذلي: أتظن يا ماضي أني سأتركك تذهب من غير ان أرسل معك سبعين ألفا من الملائكة؟ (أو كما قال)[1].

يعني هذا أصبحت الملائكة خدما له ولله المشتكى.

ثمَّ تُهدى له هديَّة وهي كرامة طيِّ الأرض، وذلك بذكر اسمين اثنين إذا أراد طي الأرض، ولاشكَّ أنه من الجن نعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بلغة أحرى يدعوهم بأسمائهم، وغيرها من الكرامات المزعومة، والتي أولاها أنه يملك خدما من الجنِّ، ومن هنا يتضحُ لكَ أنَّ الرجل أصبح ساحرا دون أن يدري، وهذا أخطر أنواع السحر، لأنَّ هذا النوع هو قائد على مجموعة من الجن، أمَّا الآخرون فبينهم معاملات، وهذا الذي ذكرته هو مختصر شديد على هذا الكفر الشديد والعياذ بالله.

(1) ينظر في ذلك: المفاخر العلية في المآثر الشاذلية الباب الثاني.

المبحث الخامس

﴿حكمُ السِّحرِ في الشَّريعةِ الإسلاميَّةِ﴾

أجمعَ العلماءُ أنَّ حكمَ السِّحرِ هو الكفرُ، وفاعله كافر، لمَا سيأتِي منَ الأدلَّةِ:

قولهُ تعالَى: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:102-103].

فيستدلُّ بهذهِ الآياتِ علَى كفرِ السَّاحرِ منْ وجوهٍ:

قولهُ تعالَى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾، **فظاهرُ هذَا أنَّهمْ إنَّمَا كفرُوا بتعليمهمْ السِّحرَ؛ لأنَّ ترتيبَ الحكمِ علَى الوصفِ يشعرُ بعلَّتهِ، فصرَّحتِ الآيةُ بكفرِ الشَّياطينِ منوطاً بتعليمِ السِّحرِ للنَّاسِ[1].**

وقولهُ تعالَى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾، **يعنِي منْ حظٍّ ولَا نصيبٍ، يقول الحافظُ الحكمِي فِي ذلكَ: (وهذَا الوعيدُ لمْ يطلقْ إلَّا فيمَا هوَ كفرٌ لَا بقاءَ للإيمانِ معهُ، فإنَّهُ مَا منْ مؤمنٍ إلَّا ويدخلُ الجنَّةَ، وكفَى بدخولِ الجنَّةِ خلاقاً، ولَا يدخلُ الجنَّةَ إلَّا نفسٌ مؤمنةٌ)[2].**

(1) تفسير القرطبي (2/43) – فتح الباري (10/25) و الزواجر لابن حجر الهيثمي – ومعارج القبول للحافظ الحكمي – وكتاب السحر للحَمَدْ.

(2) معارج القبول (1/517) وأضواء البيان للشنقيطي (4/422).

وقولهُ تعالَى: ﴿وَلَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾

يقولُ الجصَّاصُ عنْ هذهِ الآيةِ:(فجعلَ ضدَّ هذَا الإيمانِ فعلَ السِّحرِ؛ لأنَّهُ جعلَ الإيمانَ فِي مقابلةِ فعلِ السِّحرِ، وهذَا يدلُّ علَى أنَّ السَّاحرَ كافرٌ، فإذَا ثبتَ كفرهُ، فإنْ كانَ مسلماً قبلَ ذلكَ، فقدْ كفرَ بفعلِ السِّحرِ، فاستحقَّ القتلَ)[1].

يقولُ ابنُ كثيرٍ: (وقدِ استدلَّ بقولهِ "وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُواْ واتَّقَوْا..." منْ ذهبَ إلَى تكفيرِ السَّاحرِ)[2].

ويقولُ الحافظُ الحكمِي عنْ هذَا الدَّليلِ: (وهذَا منْ أصرحِ الأدلَّةِ علَى كفرِ السَّاحرِ، ونفيِ الإيمانِ عنهُ بالكليَّةِ، فإنَّهُ لَا يقالُ للمؤمنِ المتَّقِي: ولوْ أنَّهُ آمنَ واتَّقَى، وإنَّمَا قالَ تعالَى ذلكَ لمنْ كفرَ، وفجرَ، وعملَ بالسِّحرِ، واتَّبعهُ، وخاصمَ بهِ رسولهُ، ونبذَ الكتابَ وراءَ ظهرِهِ)[3].

ثمَّ قولهُ تعالَى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه:69].

وممَّا قالهُ الشِّنقيطِي رحمهُ اللهُ تعالَى فِي هذهِ الآيةِ:

(إنَّ الفعلَ فِي سياقِ النَّفيِ منْ صيغِ العمومِ... فقولهُ تعالَى فِي هذهِ الآيةِ الكريمةِ "وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى" يعمُّ نفيَ جميعِ أنواعِ الفلاحِ عنِ السَّاحرِ، وأكَّدَ ذلكَ بالتَّعميمِ فِي الأمكنةِ بقولهِ "حَيْثُ أَتَى" وذلكَ دليلٌ علَى كفرهِ، لأنَّ الفلاحَ لَا يُنفَى بالكليَّةِ نفياً عاماً إلَّا عمَّنْ لَا خيرَ فيهِ وهوَ الكافرُ، ويدلُّ علَى ذلكَ أيضًا أنَّهُ عُرفَ باستقراءِ القرآنِ أنَّ الغالبَ فِي لفظةِ لَا يفلحُ يرادُ بهَا الكافرُ كقولهِ تعالَى فِي سورةِ يونسَ:

(1) أحكام القران (1/53).

(2) تفسير ابن كثير (1/137).

(3) معارج القبول (1/518).

﴿ قَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ ﴾ [يونس:68-70] .

وقولهُ تعالَى فِي سورةِ الأنعامِ: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الأنعام: 21][1] .

ثمَّ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرنَ السِّحرَ بالشِّركِ، وفِي بعضِ الأحاديثِ سمَّاهُ شركاً، وحكمَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بالكفرِ علَى منْ أتَى ساحراً فصدَّقهُ، كمَا تبرَّأَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ منَ السَّاحرِ والمسحورِ لهُ.

فعنْ أبِي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: (اجتنبُوا السَّبعَ الموبقاتِ قالُوا يَا رسولَ اللهِ ومَا هنَّ؟ قالَ: الشِّركُ باللهِ والسِّحرُ.. الحديث)[2].

وعنهُ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (منْ عقدَ عقدةً ثمَّ نفثَ فيهَا فقدْ سحرَ، ومنْ سحرَ فقدْ أشركَ، ومنْ تعلَّقَ شيئاً وُكِّلَ إليهِ)[3].

وعنْ عمرانَ بنِ حصينٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (ليسَ منَّا منْ تطيَّرَ أوْ تُطيِّرَ لهُ، أوْ تكهَّنَ أوْ تُكهِّنَ لهُ، أوْ سحرَ أوْ سُحرَ لهُ)[4].

(1) أضواؤ البيان بتصرف (4/441 – 443) – ومجموع الفتاوى لابن تيمية (35/193).

(2) البخاري (2766) ومسلم (89).

(3) [10944])) رواه النسائي (112/7), والطبراني في ((الأوسط)) (127/2), قال ابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (551/5): [فيه] عباد المنقري هو ممن يكتب حديثه, وقال المزي في ((تهذيب الكمال)) (429/9): [فيه] عباد بن ميسرة قال يحيى بن معين ليس به بأس وقال أبو داود ليس بالقوي, وقال الذهبي في ((ميزان الاعتدال)) (378/2): لا يصح للين عباد بن ميسرة وانقطاعه, وقال الألباني في ((ضعيف النسائي)): ضعيف لكن جملة التعليق ثبتت في الحديث.

(4) البزار (8/426) والطبراني (18/162) – قال المنذري في الترغيب والترهيب (4/88) إسناده جيد.

كمَا أنَّ السِّحرَ يتضمَّنُ أنواعاً كثيرةً منَ المكفِّراتِ الاعتقاديَّةِ والقوليَّةِ والعمليَّةِ، كأنْ يعتقدَ نفعَ الشَّياطينِ وضررهمْ بغيرِ إذنِ اللهِ تعالَى، أوْ يعتقدَ أنَّ الكواكبَ مدبِّرةً لأمرِ العالمِ وهوَ منْ أبوابِ سحرِ الطَّاقةِ السَّابقِ ذكرهُ، أوْ ينطقَ بكلمةِ الكفرِ كسبِّ اللهِ تعالَى، أوِ الاستهزاءِ ﷺ.

قال تعالَى: ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبة: 66] .

قالَ الطَّبرِي: يقولُ تعالَى جلَّ ثناؤهُ لنبيِّهِ محمَّدٍ ﷺ: ولئنْ سألتَ يَا محمَّدُ هؤلاءِ المنافقينَ عمَّا قالُوا منَ الباطلِ والكذبِ, ليقولنَّ لكَ: إنَّمَا قلنَا ذلكَ لعبًا, وكنَّا نخوضُ فِي حديثٍ لعبًا وهزؤًا! يقولُ اللهُ لمحمَّدٍ ﷺ: قلْ، يَا محمَّدُ، أبِاللهِ وآياتِ كتابهِ ورسولهِ كنتمْ تستهزءونَ؟ (لَا تعتذرُوا)، بالباطلِ، فتقولُوا: (كنَّا نخوضُ ونلعبُ) (قدْ كفرتمْ)، يقولُ: قدْ جحدتمْ الحقَّ بقولكمْ مَا قلتمْ فِي رسولِ اللهِ ﷺ والمؤمنينَ بهِ [1].

كمَا يتضمَّنُ السِّحرُ شركاً فِي توحيدِ العبادةِ، فمنْ ذلكَ أنْ يدعُو غيرَ اللهِ تعالَى فيمَا لَا يقدرُ عليهِ إلَّا اللهُ تعالَى، أوْ يستعيذُ بالشَّياطينِ أوْ يذبحُ لهمْ، أوْ يتقرَّبُ إليهمْ بالنُّذورِ أوْ يتقرَّبُ بمَا سبقَ لأصحابِ القبورِ.

وقدَ أوردَ القرافِي أمثلةً للكفرِ التِي يتضمنُّهَا السِّحرُ فقالَ:

هذهِ الأنواعُ قدْ تقعُ بلفظٍ هوَ كفرٌ، أوِ اعتقادٍ هوَ كفرٌ، أوْ فعلٍ هوَ كفرٌ، فالأوَّلُ كالسَّبِّ المتعلِّقِ بمنْ سبَّهُ كفرٌ، والثَّانِي كاعتقادِ انفرادِ الكواكبِ أوْ بعضهَا بالرُّبوبيَّةِ، والثَّالثُ كإهانةِ مَا أوجبَ اللهُ تعالَى تعظيمهُ منَ الكتابِ العزيزِ وغيرهِ، فهذهِ الثَّلاثةُ متَى وقعَ شيءٌ

(1) تفسير الطَّبري.

منهَا فِي السِّحرِ، فذلكَ السِّحرُ كفرٌ لَا مريةَ فيهِ[1].

ويذكرُ ابنُ حجرٍ الهيتمِي أنواعاً منَ الكفرِ تندرجُ فِي السِّحرِ فيقولُ: "إنِ اشتملَ السِّحرُ علَى عبادةِ مخلوقٍ كشمسٍ، أوْ قمرٍ، أوْ كوكبٍ أوْ غيرهَا، أوِ السُّجودِ لهُ، أوْ تعظيمهِ كمَا يعظِّمُ اللهُ تعالَى، أوِ اعتقادِ أنَّ لهُ تأثيراً بذاتهِ، أوْ تنقيصِ نبِيٍّ، أوْ ملكٍ... كانَ كفراً وردَّةً"[2].

ويقولُ ابنُ العربِي: (إنَّ اللهَ سبحانهُ قدْ صرَّحَ فِي كتابهِ بأنَّ السِّحرَ كفرٌ، لأنَّهُ تعالَى قالَ:"وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ (منَ السِّحرِ)، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ (بقولِ السِّحرِ)، وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ (بهِ وبتعليمهِ)، (وهاروتَ وماروتَ يقولانِ) إنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ (وهذَا تأكيدٌ للبيانِ)[3].

وقالَ النَّووِي:"والأفعالُ الموجبةُ للكفرِ هيَ التِي تصدرُ عنْ تعمُّدٍ واستهزاءٍ بالدِّينِ صريحٍ... كالسِّحرِ الذِي فيهِ عبادةُ الشَّمسِ ونحوهَا..."[4].

ويقولُ ابنُ تيميَّةَ: "إذَا تقرَّبَ صاحبُ العزائمِ وكتبِ الرُّوحانيَّاتِ السحريَّةِ وأمثالِ ذلكَ إلَى الشَّياطينِ بمَا يحبُّونَ منَ الكفرِ والشِّركِ، صارَ ذلكَ كالرَّشوةِ لهمْ، فيقضونَ بعضَ أغراضهِ، كمنْ يعطِي غيرهُ مالاً ليقتلَ لهُ منْ يريدُ قتلهُ... ولهذَا كثيرٌ منْ هذهِ الأمورِ يكتبونَ فيهَا كلامَ اللهِ بالنَّجاسةِ، وقدْ يقلبونَ حروفَ كلامِ اللهِ عزَّ وجلَّ، إمَّا حروفُ الفاتحةِ وإمَّا

(1) الفروق (4/140).

(2) ((الأعلام)) (ص 391).

(3) (أحكام القرآن) (31/1).

(4) ((روضة الطالبين)) (10/ 64). وانظر ((مغني المحتاج)) للشربيني (136/4).

حروفُ قلْ هوَ اللهُ أحدٌ وإمَّا غيرهمَا... فإذَا قالُوا أوْ كتبُوا مَا ترضاهُ الشَّياطينُ، أعانتهمْ علَى بعضِ أغراضهمْ...)[1].

ويقولُ الذَّهبِي: إنَّ السَّاحرَ لابدَّ وأنْ يكفرَ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة:102]، ومَا للشَّيطانِ الملعونِ غرضٌ فِي تعليمهِ الإنسانَ السِّحرَ إلَّا ليشركَ بهِ.

فترَى خلقاً كثيراً منَ الضُّلَّالِ يدخلونَ فِي السِّحرِ ويظنُّونَ أنَّهُ حرامٌ فقطْ، ومَا يشعرونَ أنَّهُ الكفرُ، فيدخلونَ فِي تعلُّمِ السِّيمياءِ[2] وعملهَا، وهيَ محضُ السِّحرِ، وفِي عقدِ المرءِ عنْ زوجتهِ وهوَ سحرٌ، وفِي محبَّةِ الزَّوجِ لامرأتهِ وفِي بغضهَا وبغضهِ، وأشباهِ ذلكَ بكلماتٍ مجهولةٍ أكثرهَا شركٌ وضلالٌ؛ وحدُّ السَّاحرِ القتلُ، لأنَّهُ كفرٌ باللهِ أوْ ضارعُ الكفرِ... فليتَّقِ العبدُ ربَّهُ ولَا يدخلْ فيمَا يخسرُ بهِ الدُّنيَا والآخرةِ[3].

وذكرَ الشَّيخُ محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ رحمهُ اللهُ تعالَى السِّحرَ منْ جملةِ نواقضِ الإسلامِ فقالَ: (السِّحرُ ومنهُ الصَّرفُ والعطفُ، فمنْ فعلهُ أوْ رضيَ بهِ كفرَ)[4].

(1) ((مجموع الفتاوى)) (34/19، 35) بتصرف.

(2) السيمياء: – أحد علوم السحر، وهو عبارة عما تركب من خواص توجب بعض التخيلات انظر: ((مقدمة ابن خلدون)) (1159/3)، و((الفروق)) للقرافي(137/4)، و ((مجموع الفتاوى)) لابن تيمية (389/29).

(3) ((الكبائر)) للذهبي (ص: 41).

(4) ((رسالة نواقض الإسلام)) (386/1) وانظر ((فتاوى محمد بن إبراهيم)) (163/1).

المبحث السادس

﴿مِمَّا يندرِجُ تحتَ مسمَّى السِّحرِ﴾

الكُهَّانُ، والمنجِّمونَ، والعرَّافونَ، وأصحابُ الرَّمْلِ، والطَّوارقُ بالحصَى، والمسمُّونَ بالرُّوحانيِّينَ.

فعنْ عائِشَةَ رضي اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلَ رسُولَ اللهِ ﷺ أُنَاسٌ عنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: لَيْسُوا بِشَيءٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه، إنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أحْيَانًا بشَيْءٍ فيكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: تِلْكَ الْكَلمةُ مِنَ الْحَقِّ يخْطَفُهَا الجِنِّيُّ، فَيَقُرُّهَا فِي أذُنِ وليِّهِ، فَيَخْلِطُونَ معهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ[1].

وفي روايةٍ للبُخَارِيِّ: عَنْ عائِشَةَ رضي اللَّه عنْهَا: أنَّهَا سَمِعَت رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ: إنَّ الملائكَةَ تَنْزِلُ فِي العَنانِ – وَهُوَ السَّحابُ– فَتَذْكُرُ الأمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَيَسْتَرِقُ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ، فَيَسْمعُهُ، فَيُوحِيهِ إلى الْكُهَّانِ، فيَكْذِبُونَ معَهَا مئَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أنفُسِهِمْ[2].

وعَنْ صفيَّةَ بنْتِ أبي عُبيدٍ، عَنْ بَعْضِ أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ، عَنِ النبيِّ ﷺ قَال: مَنْ أتَى عَرَّافًا فَسأَلَهُ عنْ شيءٍ فَصدَّقَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صلاةٌ أرْبَعِينَ يوْمًا[3].

وعنْ قَبِيصَةَ بنِ المُخَارِقِ قَالَ: سمِعْتُ رسُول اللَّه ﷺ يقُولُ: الْعِيَافَةُ والطِّيَرَةُ والطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ. قال أبو داود: الطَّرْقُ: هُوَ الزَّجْرُ، أيْ: زجْرُ الطَّيْرِ، وهُوَ أنْ يَتَيمَّنَ أوْ يتشاءَمَ بِطَيرانِهِ، فَإنْ طَار إلَى جهةِ الْيمِين تَيَمَّنَ، وَإنْ طَارَ إلَى جهةِ الْيَسَارِ تَشَاءَم، وَالْعِيافَةُ: الخَطُّ[4].

---

(1) مُتَّفَقٌ عليْهِ.

(2) رواه البخاري.

(3) رواهُ مسلم.

(4) رواهُ أبو داود بإسنادٍ حسنٍ.

قالَ الجَوْهَريُّ في "الصِّحاح": "الجِبْتُ" كَلِمةٌ تَقَع عَلَى الصَّنَم والكَاهِن والسَّاحِرِ ونَحْوِ ذلكَ[1].

فهذهِ الأحاديثُ تتعلَّقُ بالسِّحرِ والكهانةِ والطِّيرةِ ومَا يتعاطاهُ مُدَّعُو علمِ الغيبِ منَ الملحدينَ والخُرافيينَ، والأحاديثُ المذكورةُ كلُّهَا تدلُّ علَى تحريمِ الكهانةِ والطِّيرةِ العرافةِ وسائرِ مَا يتعاطاهُ مُدَّعُو الغيبِ منَ الكذبِ والزُّورِ والحِيَلِ، وكلَّهَا باطلةٌ؛ لأنَّ اللهَ تعالَى هوَ الذِي يعلمُ الغيبَ، لَا يعلمهُ سواهُ، كمَا قالَ تعالَى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل:65]، وقالَ تعالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان:34]، وقالَ تعالَى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [الأنعام:59].

فهؤلاءِ الكهنةُ والعرَّفونَ وغيرهمْ منَ الذِينَ يدَّعونَ علمَ الغيبِ إنَّمَا يتوصَّلونَ إلَى هذَا بمَا قدْ يسمعونهُ منَ الشَّياطينِ، وهذَا هوَ السَّببُ الرَّئيسُ لتكفيرِ السَّاحرِ وهوَ أنَّهُ يتعاملُ معَ الشَّياطينِ، وزدْ علَى ذلكَ أنَّهمْ يكذبونَ معَ ذلكَ كذباتٍ كثيرةٍ، فيُصدِّقهمُ الجُهَّالُ بأسبابِ بعضِ مَا صدقُوا فيهِ، وبيَّنَ الرَّسولُ ﷺ أنَّهمْ ليسُوا بشيءٍ، يعنِي: أنَّ الكُهَّانَ أمرهمْ باطلٌ، ولَا يُعوَّلُ عليهمْ، ولَا يُصدَّقونَ فِي شيءٍ، ولهذَا قالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الحديثِ الصَّحيحِ: مَنْ أتَى كاهنًا فصدَّقهُ بمَا يقولُ فقدْ كفرَ بمَا أُنزلَ علَى محمدٍ ﷺ ، قيلَ: يَا رسولَ اللهِ، إنَّهمْ قدْ يصدقونَ فِي الشَّيءِ، فقالَ: تلكَ الكلمةُ يسمعهَا الجنِّيُّ منَ الملائكةِ فيَقُرُّهَا فِي أذنِ أوليائهِ منَ السَّحرةِ والكهنةِ[2].

(1) رياض الصالحين 526.

(2) متفق عليه.

ولوْ تمعَّنتَ لرأيتَ أنَّ الرَّسولَ ﷺ قرنَ بينَ السَّاحرِ والكاهنِ وسمَّاهمْ أولياءَ للشَّيطانِ، فكمَا كفرَ السَّاحرُ بسحرِهِ يكفرُ الكاهنُ بكهانتهِ، والكاهنُ هوَ منْ يزعمُ أنَّهُ يعرفُ مَا سيحصلُ فِي المستقبلِ، وأمَّا العرَّافُ فهوَ الذِي يدّعِي معرفةَ الأمورِ المغيَّبةِ عنِ الأبصارِ.

وبيَّن النَّبيُّ ﷺ أنَّ مُسترقِي السَّمعَ منَ الجنِّ يركبُ بعضُهمْ بعضًا، فاللهُ أعاطهمْ قدرةً علَى الصُّعودِ فِي الهواءِ، وأنْ يكونَ بعضُهمْ فوقَ بعضٍ، فالذِي فِي الأعلَى يقولُ مَا يسمعُ للَّذِي يليهِ وهكذَا حتَّى يصلَ إلَى الأخيرِ فيقولهُ فِي أذنِ أصحابهِ منَ الكهنةِ والمنجِّمينَ، وقدْ تُدركهمُ الشُّهُبُ قبلَ أنْ يفعلُوا شيئًا فتُهلكهمْ، وقدْ يتأخَّرُ الشِّهابُ عنهُ لحكمةٍ بالغةٍ، فيُؤدِّيهَا إلَى مَنْ يستمعُ إليهَا منَ السَّحرةِ والكهنةِ.

قالَ ابنُ بازٍ رحمهُ اللهُ تعالَى: ... ثمَّ إنَّ مُدَّعِي علمِ الغيبِ كافرٌ؛ لأنَّ علمَ الغيبِ لَا يعلمهُ إلَّا اللهُ جلَّ وعلَا، فمَنْ يدَّعِي أنَّهُ يعلمُ الغيبَ فهوَ كافرٌ ضالٌّ مُضلٌّ، وفِي الحديثِ الصَّحيحِ أنَّهُ ﷺ قالَ: مَنْ أتَى كاهنًا فسألهُ عنْ شيءٍ لمْ تُقْبَلْ لهُ صلاةٌ أربعينَ ليلةً[1].

والعَرَّافُ والكاهنُ والمنجِّمُ والرَّمَّالُ والشَّوَّافُ والرُّوحانِي كلَّهَا معناهَا واحدٌ، وهمُ الذينَ يدَّعونَ علمَ الغيبِ بأسبابٍ يدَّعونهَا، منْ ضربِ الرَّملِ، ومنْ ضربِ الحصَى، ومنْ رصدِ النُّجومِ، أوِ العلاجِ بالجنِّ والشَّياطينِ، وكلُّهمْ تحتَ مسمَّى السِّحرِ.

(1) رواه مسلم.

وهكذَا حديثُ قبيصةَ فِي البخارِي: "إنَّ العِيَافةَ والطّرقَ والطِّيرةَ منَ الجِبتِ"[1]، فالجبتُ شيءٌ لَا خيرَ فيهِ، يُطلقُ علَى الصَّنمِ والسَّاحرِ، وكلّ شيءٍ لَا خيرَ فيهِ يُقالُ لهُ: جبتٌ، ويُطلقُ علَى الشَّيطانِ، كمَا قالَ عمرُ: "الجِبتُ: الشَّيطانُ"، وقالَ: "الجِبتُ: السِّحرُ"[2].

وقال النبي ﷺ: " من اقتبسَ شُعبةً منَ النُّجومِ فقد اقتبسَ شُعبةً منَ السِّحرِ"[3].

فخرجنَا بأنَّ العرافَةَ والتَّنجيمَ ومَا جرى مجراهَا هيَ منَ الجِبتِ وعرفنَا أنَّ الجِيتَ هوَ السِّحرُ وأنَّ السِّحرَ كفرٌ، وأنَّ من اقتبسَ شُعبةً منَ النُّجومِ فقد اقتبسَ شُعبةً منَ السِّحرِ، فكلُّهَا فِي خندقٍ واحدٍ وهوَ السِّحرُ وحكمهمْ واحدٌ وهوَ الكفرُ والعياذُ باللهِ تعالَى.

(1) إخلاص كلمة التوحيد للشوكاني 543.

(1) موقع الإمام ابن باز.

(2) أخرجه أبو داود (3905)، وابن ماجه (3726)، وأحمد (2000) باختلاف يسير.

المبحث السابع

﴿حكمُ حلِّ السِّحرِ بالسِّحرِ﴾

1 – قالَ ابنُ قدامةَ رحمهُ اللهُ تعالَى:

أمَّا منْ يَحُلُّ السِّحرَ؛ فإنْ كانَ بشيءٍ منَ القرآنِ، أوْ بشيءٍ منَ الذِّكرِ والإقسامِ، أوِ الكلامِ الذِي لَا بأسَ بهِ، فلَا بأسَ بهِ، وإنْ كانَ بشيءٍ منَ السِّحرِ، فقدْ توقَّفَ أحمدُ بنُ حنبلَ عنهُ[1].

2 – قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ رحمهُ اللهُ تعالَى:

ويجابُ عنْ قولِ النَّبِيِّ ﷺ: (النُّشْرةُ منْ عملِ الشَّيطانِ)[2] بأنَّهُ إشارةٌ إلَى أصلهَا، فمنْ قصدَ بهَا خيرًا، كانَ خيرًا، وإلَّا فهوَ شرٌّ.

قالَ: ولكنْ يحتملُ أنْ تكونَ النُّشْرةُ نوعينِ[3].

وهذَا هوَ الصَّوابُ؛ فإنَّ النُّشرةَ نوعانِ:

الأوَّلُ: النُّشْرةُ الجائزةُ، وهيَ حلُّ السِّحرِ بالقرآنِ، والأدعيةِ، والأذكارِ المشروعةِ.

الثَّانِي: النُّشْرةُ المحرَّمةُ: وهيَ حلُّ السِّحرِ بالسِّحرِ، منِ استعانةٍ بالشَّياطينِ، وتقرُّبٍ إليهمْ، واستغاثةٍ بهمْ، وإرضائهمْ[4]، ولعلَّ هذَا النَّوعَ هوَ المقصودُ بقولِ النَّبِيِّ ﷺ:(النُّشْرةُ منْ عملِ الشَّيطانِ)، وكيفَ يجوزُ هذَا النَّوعُ منَ النُّشْرةِ، وقدْ نهَى النَّبِيُّ ﷺ فِي غيرِ مَا حديثٍ عنِ الذَّهابِ إلَى السَّحرةِ والكهَّانِ، وبيَّنَ أنَّ مَنْ صدَّقَهمْ فقدْ كفرَ بمَا أُنزِلَ علَى محمدٍ ﷺ[5].

---

(1) المغني 114/10.

(2) رواه أحمد وأبو داود، وحسَّنَ الحافظ إسنادَه في الفتح 233/10.

(3) فتح الباري 233/10.

(4) راجع أنواع الاستعانة بالشياطين في كتاب وقاية الإنسان ص 115 – وحيد بالي.

(5) حكم السحر في الشريعة الإسلامية – وحيد بالي.

3 – قالَ ابنُ القيِّمِ رحمهُ اللهُ تعالَى:

النُّشْرَةُ حلُّ السِّحرِ عنِ المسحورِ، وهيَ نوعانِ:

أحدهمَا: حلٌّ بسحرٍ مثلِهِ، وهوَ الذِي منْ عملِ الشَّيطانِ، وعليهِ يُحمَلُ قولُ الحسنِ البصرِي، فيتقرَّبُ النَّاشرُ والمنتشرُ إلَى الشَّيطانِ بمَا يحبُّ، فيُبطِلُ عملهُ عنِ المسحورِ.

والثَّانِي: النُّشْرةُ بالرُّقيةِ، والتَّعوُّذاتِ، والدَّعواتِ المباحةِ، فهذَا جائزٌ[1].

تعريفُ النُّشرةِ:

فِي اللُّغةِ: بضمِّ النُّونِ: وهيَ التَّفريقُ، تقولُ: "جَاءَ القَوْمُ نَشْراً" أيْ جَاءُوا مُتَفَرِّقِينَ لاَ يَجْمَعُهُمْ رَئِيسٌ[2]، وذكرَ الرَّاغبُ الأصفهانِي رحمهُ اللهُ تعالَى للنَّشرِ معانٍ عديدةً منهَا: البسطُ، والانتشارُ، وتقلُّبِ الإنسانِ فِي حوائجِهِ والتَّفرُّقُ[3]. ومنْ ذلكَ اسمُ يومِ القيامةِ بيومِ النَّشرِ لأنَّ المرءَ يفرُّ منْ أهلِهِ فيفترقُ عنهمْ.

وفِي الاصطلاحِ: هوَ حلُّ السِّحرِ عنِ المسحورِ.

لأنَّ هذَا الذِي يحلُّ السِّحرَ: يُفرِّقُ السِّحرَ عنِ المسحورِ.

(1) فتاوى إمام المفتين" (ص207، 208).

(2) قاموس المعاني.

(3) "مفردات ألفاظ القرآن"؛ للراغب الأصفهاني، مادة: (ن ش ر)، (2/ 427 429).

المبحث الثامن

﴿حكمُ تعلُّمِ السِّحرِ﴾

1 – قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ رحمهُ اللهُ تعالَى:

قولهُ تعالَى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾[البقرة: 102] فيهِ إشارةٌ إلَى أنَّ تعلُّمَ السِّحرِ كُفْرٌ[1].

2 – قالَ ابنُ قدامةَ رحمهُ اللهُ تعالَى:

تعلُّمِ السِّحرِ وتعليمهِ حرامٌ، لَا نعلمُ فيهِ خلافًا بينَ أهلِ العلمِ.

قالَ أصحابنَا[2]: ويكفُرُ السَّاحرُ بتعلُّمهِ وفعلهِ، سواءٌ اعتقدَ تحريمهُ أوْ إباحتهُ[3].

3 – وقدْ أجابَ الشَّيخُ ابنُ بازٍ علَى الحديثِ المكذوبِ وهوَ "تعلَّمُوا السِّحرَ ولَا تعملُوا بهِ" فقالَ: ..هذَا الحديثُ الذِي ذكرهُ السَّائلُ لَا أصلَ لهُ، بلْ هوَ حديثٌ غيرُ صحيحٍ هذَا باطلٌ مَا لهُ أصلٌ، والذِي عليهِ أهلُ العلمِ أنَّهُ لَا يجوزُ تعلُّمِ السِّحرِ، ولَا العملِ بهِ، بلْ يجبُ الحذرُ منْ ذلكَ، لأنَّ تعلُّمهُ وتعليمهُ كفرٌ، لأنَّهُ لَا يتوفَّرُ إلَّا بعبادةِ الشَّياطينِ منْ دونِ اللهِ تعالَى، والاستغاثةِ بالجنِّ ونحوِ ذلكَ، واللهُ ذكرَ الملكينِ فِي سورةِ البقرةِ، قالَ سبحانهُ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾[البقرة: 102]، فبيَّنَ أنَّ تعلُّمهُ كفرٌ، "وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ"، فدلَّ ذلكَ علَى أنَّ تعلُّمَ السِّحرِ منْ أمورِ الكفرِ.

---

(1) فتح الباري 225/10.

(2) يعني الحنابلة.

(3) المغني 106/10.

فالواجبُ علَى كلِّ مسلمٍ أنْ يحذرَ ذلكَ، وأنْ لَا يتعلَّمَ الكفرَ والسِّحرَ، وأنْ لَا يذهبَ إلَى السَّحرةِ والكهنةِ والمنجِّمينَ، ولَا يجوزُ لهُ سؤالهمْ ولَا تصديقهمْ، لقولهِ ﷺ: منْ أتَى عرَّافاً فسألهُ عنْ شيءٍ لمْ تقبلْ لهُ صلاةً أربعينَ ليلةً[1]، هذَا وإنْ لمْ يصدقهُ قالَ: "منْ أتَى عرَّافاً فسألهُ عنْ شيءٍ" ولمْ يقلْ فصدَّقهُ، فدلَّ ذلكَ علَى أنَّ سؤالهُ لَا يجوزُ، وتصديقهُ أكبرُ فِي الإثمِ، فلَا يُسْأَلُ ولَا يُصَدَّقُ، وقالَ أيضاً ﷺ: منْ أتَى كاهناً أوْ عرَّافاً فصدَّقهُ بمَا يقولُ فقدْ كفرَ بمَا أُنزلَ علَى محمَّدٍ ﷺ[2].

فلَا يجوزُ إتيانُ الكهَّانِ وهمْ يدَّعونَ علمَ الغيبِ، ولَا العرَّافينَ الذينَ يدَّعونَ علمَ الغيبِ بالمقدِّماتِ التِي يدَّعونهَا، كلُّ هذَا باطلٌ، فلَا يجوزُ سؤالهمْ، ولَا يجوزُ تصديقهمْ، ولَا يجوزُ شرحِ الكتبِ التِي فيهَا علومهمْ، بلْ يجبُ إتلافهَا وإحراقهَا[3].

(1) رواه مسلم في الصحيح.

(2) رواه الأربعة والحاكم.

(3) موقع: نور على الدرب.

المبحث التاسع

﴿الفرقُ بينَ السِّحرِ والكرامةِ﴾

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ:

ونقلَ إمامُ الحرمينِ الإجماعَ علَى أنَّ السِّحرَ لَا يَظهَرُ إلَّا منْ فاسقٍ، وأنَّ الكرامةَ لَا تظهرُ علَى فاسقٍ.

وقالَ الحافظُ أيضًا:

وينبغِي أنْ يُعتَبَرَ بحالِ منْ يقعُ الخارقُ منهُ، فإنْ كانَ متمسِّكًا بالشَّريعةِ، مجتنبًا للموبقاتِ، فالذِي يظهرُ علَى يدهِ منَ الخوارقِ كرامةٌ، وإلَّا فهوَ سِحرٌ؛ لأنَّهُ ينشأُ عنْ أحدِ أنواعهِ، كإعانةِ الشَّياطينِ[1].

وقدْ لَا يكونُ الرَّجلُ ساحرًا، ولَا يعرفُ عنِ السِّحرِ شيئًا، ثمَّ إنَّهُ غيرَ متمسِّكٍ بالشَّريعةِ، بلْ وربَّمَا يكونُ مرتكبًا لبعضِ الموبقاتِ، ومعَ ذلكَ تظهرُ علَى يدهِ بعضُ الخوارقِ، وقدْ يكونُ منْ أهلِ البدعِ أوْ منْ عُبَّادِ القبورِ، فالقولُ فِي هذَا: أنَّهُ إعانةٌ منَ الشَّياطينِ حتَّى تُزَيِّنَ للنَّاسِ طريقتهُ المبتدَعةِ، فيتبعهَا النَّاسُ، ويتركُوا السُّنَّةَ، وهذَا كثيرٌ ومعروفٌ، خاصَّةً إذَا كانَ رئيسًا لطريقةٍ منَ الطُّرقِ الصُّوفيَّةِ المبتدَعةِ[2].

ثمَّ إنَّ هؤلاءِ معَ بدعتهمْ فإنَّهمْ يأتونَ بكراماتٍ لمْ يأتِي بهَا أبُو بكرٍ ولَا عمرَ ولَا حتَّى رسولُ اللهِ ﷺ، وكيفَ لَا وهؤلَاءِ يظنُّونَ أنَّ مشايخهمْ أعلَى درجةً منَ الصَّحابةِ الكرامِ رضيَ اللهُ عنهمْ، فالفطنُ اللَّبيبُ ينتهبهُ إلَى هذَا.

(1) فتح الباري 223/10.

(2) حكم السحر في الشَّريعة الإسلاميَّة لوحيد بن عبد السلام بالي.

المبحث العاشر

﴿أعراضُ السِّحرِ عمومًا بالتَّبعِ والتَّجربةِ والاستقراءِ﴾

للسِّحرِ أعراضٌ واضحةٌ تظهرُ علَى صاحبهَا نذكرُ منهَا:

1 – صداعٌ مزمنٌ أوْ غيرَ مزمنٍ فِي الرَّأسِ يأتِي ويذهبُ.

2 – الغثيانُ.

3 – إرادة القيءِ.

4 – ألمٌ فِي أسفلِ الظَّهرِ.

5 – ألمٌ فِي المعدةِ أحيانًا.

6 – انتفاخٌ فِي البطنِ.

7 – الصَّرعُ.

8 – تكلُّمُ الجنِّي علَى لسانِ المصابِ.

فإنْ لمْ يتأكَّدِ المصابُ منْ أنَّ بهِ سحرًا يسمعُ الرُّقيةَ فيظهرُ لهُ الأمرُ.

فإذَا شعرَ المريضُ أثناءَ سماعِ الرُّقيةِ بدوخةٍ أوْ تخديرٍ أوْ اهتزازٍ فِي أطرافهِ أوْ صداعٍ أوْ تغيُّرٍ فِي جسدهِ فهوَ بهِ سحرٌ.

المبحث الحادي عشر

﴿من أنواع السحر﴾

سحرُ المرضِ:

تتعدَّدُ الآلامُ التِي يشعرُ بهَا المسحورُ بسحرِ المرضِ، وتتنقَّلُ منْ مكانٍ لآخرَ، فضلًا علَى الشُّرودِ الذِّهنِي، والنِّسيانُ والأعراضُ المتكرِّرةُ فِي أحلامِ اليقظةِ والمنامِ؛ وإذا قما ذهب للطبيب لا يجد عنده شيأ.

أنواعُ سحرِ المرضِ:

لسحرِ المرضِ أنواعٌ متعدِّدةٌ منهَا:

1) سحرُ الصَّرعِ والتشنُّجاتِ العصبيَّةِ:

2) سحرُ الأمراضِ العضويَّةِ:

3) سحرُ تعطيلِ الحواسِ:

4) سحرُ الشَّللِ:

5) سحرُ الجنونِ:

6) سحرُ الخمولِ:

7) سحرُ الاستحاضةِ: (سحرُ النَّزيفِ)

وغيرها...

يصيبُ سحرُ النَّزيفِ النِّساءَ بحيثُ تتعرَّضُ المرأةُ منْ خلالِ هذَا السِّحرِ لنزيفٍ دائمٍ يكادُ لَا ينقطعُ، أوْ بصورةٍ متقطِّعةٍ فِي غيرِ فتراتِ الحيضِ، وتشعرُ المرأةُ عادةً بالضَّعفِ والوهنِ وعدمِ القدرةِ علَى ممارسةِ أيِّ عملٍ فِي المنزلِ أوْ خارجِهِ.

الأدلَّةُ علَى أنَّ نزيفَ المرأةِ منَ الشَّيطانِ:

عنْ حمنةَ بنتِ جحشٍ رضيَ اللهُ عنهَا قالتْ: (كنتُ أستحاضُ حيضةً شديدةً كثيرةً فجئتُ رسولَ اللهِ ﷺ استفتيتهِ فقلتُ: يَا رسولَ اللهِ إنِّي أستحيضُ حيضةً كثيرةً شديدةً فمَا ترَى فيهَا قدْ منعتنِي الصَّلاةَ والصَّيامَ؟

فقالَ ﷺ: أنعتُ لكِ الكرسفَ فإنَّهُ يذهبُ الدَّمَ، قالتْ: هوَ أكثرُ منْ ذلكَ.

قالَ ﷺ: فاتخذِي ثوبًا، قالتْ: هوَ أكثرُ منْ ذلكَ، قالَ ﷺ: فتلجمِّي، قالتْ: إنَّمَا أثجُّ ثجًّا.

فقالَ لهَا ﷺ: سآمركِ بأمرينِ أيُّهمَا فعلتِ فقدْ أجزأَ عنكِ منْ الآخرِ فإنْ قويتِ عليهمَا فأنتِ أعلمُ.

فقالَ لهَا ﷺ: إنَّمَا هذهِ ركضةٌ منْ ركضاتِ الشَّياطينِ، فتحيضينَ ستَّةَ أيامٍ أوْ سبعةٍ فِي علمِ اللهِ تعالَى ثمَّ اغتسلِي ...الحديثُ بطولهِ)[1].

قالَ ابنُ الأثيرِ: (الاستحاضةُ: أنْ يستمرَّ بالمرأةِ خروجُ الدَّمِ بعدَ أيامِ حيضتهَا المعتادةِ)[2].

قالَ ابنُ القيِّمِ رحمهُ اللهُ تعالَى: (والسِّحرُ الَّذِي يؤثِّرُ مرضًا وثقلًا وعقدًا وحبًّا وبغضًا ونزيفًا وغيرَ ذلكَ منْ الآثارِ موجودٌ، تعرفهُ عامَّةُ النَّاسِ، وكثيرٌ منهمْ قدْ علمهُ ذوقًا بمَا أصيبَ بهِ منهُ)[3].

وأخيرًا سحرُ المرضِ يتلفُ عضوًا معيَّنًا ولَا تجدُ لهُ تحليلًا منطقيًّا فِي علَّتهِ.

---

(1) (مسند الإمام أحمد) و(صحيح أبي داوود 267).

(2) (النهايةُ فِي غريبِ الحديثِ – 1 / 469).

(3) (بدائع التفسير 5 / 411 : 412).

سحرُ التَّعطيلِ:

والمقصودُ بالتَّعطيلِ، هوَ تعطُّلُ مشاغلِ الإنسانِ، وهو علَى نوعينِ: تعطيلٌ جزئيٌّ وهوَ: تعطيلٌ عنِ الزَّواجِ وهوَ المشهورُ، وتعطيلٌ كلِّيٌّ أي: فِي كلِّ شيءٍ منْ عملٍ أوْ زواجٍ أوْ دراسةٍ أوغيرِ ذلكَ منْ مشاغلِ الإنسانِ.

سحرُ التَّفريقِ:

هوَ سحرٌ يُعملُ بينَ الزَّوجينِ خاصَّةً وبينَ الأحبابِ عامَّةً، ليُفرَّقَ بينَهمَا، وهوَ مَا يُسمَّى بسحرِ "الصَّرفِ" والمعنَى هوَ صرفُ القلوبِ عنْ بعضهَا بعضٍ بالبغضاءِ والكرهِ والشَّحناءِ، ويقابلهُ سحرُ "العطفُ" وهوَ سحرٌ يحبِّبُ المسحورَ حبًّا اصطناعيًّا فِي شخصٍ مَا، فيصيرُ منقادًا إليهِ وكأنَّ حياتهُ توقَّفتْ بينَ يدَيْ محبوبهِ، وكلاهمَا كفرٌ، ولَا يجوزُ عملُ سحرِ العطفِ ولوْ لردِّ الزَّوجِ إلَى زوجتهِ أوْ لردِّ الأبِ إلَى أبنائهِ.

سحرُ الرَّبطِ:

وهو أن يُربط الزوج عن زوجته في الجماع فلا يتنصب له ذكر.

سحرُ البيوتِ والعوائلِ:

وهوَ سحرٌ يُعملُ فِي المنزلِ لكلِّ العائلةِ، بُغيةَ تفريقهمْ وَتشتيتهمْ، أوْ تعطيلهمْ، أوْ لزرعِ الكرهِ بينهمْ.

سحر التصفيح:

وهو التخلف والجهل المركب بحد ذاته: وهو أن تُحمل البنت إلى الساحر برضا أهلها، فيربطها على الذكور، بحيث لو أرادت الزنا فلن يستطيع الرجل إلا ج ذكره فيها، ثمَّ إذا كان يوم زوجها فكُّوا عنها السحر بالسحر، ولا يفك السحر بالسحر.

وهذا عين الحمق، وعين الدياثة، فهذا حمل ابنته للمشعوذ ليصفِّها كا يسمونها، لا خوفا على شرفه بل بل خوفا على غشاء بكرة ابنته، وعليه لو جامع أحد ابنته بلاغ إيلاج للذكر فلا إشكال؟

كما أنَّ هذا النوع من السحر شديد؛ لأنه اختياري فهم راضون به، بخلاف من فعل له سحر وهو له كاره.

ولا تزال أنواع كثيرة جدا أعاذ الله تعالى من السحر والسحرة.

المبحث الثاني عشر

﴿الوقايةُ مِنَ السّحرِ﴾

لا يستطيع جنود السَّاحر من الجنِّ أن يُؤثِّروا في روح العبد المؤمن القوي الذي استمكن الإيمان من قلبه، فامتلأ بكلمات الله سبحانه – القرآن – وبالأدعية والأذكار الثابتة عن رسول الله ﷺ.

1 – عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، أتى النبي ﷺ، (فقال: يا رسول الله إنَّ الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: "ذاك شيطان يقال له خَنزَب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثًا"، قال: ففعلتُ ذلك فأذهبه الله عني)[1]، فأول خطوة لتفادي ما يُحيكه الشيطان للإنسان هي الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان حسب التوجيه النبوي، ويقول تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: 200].

فمن الآية والحديث نستدل أن أول ما يكون وقاية لنا من الشيطان وكيده وعمله هي الاستعاذة بالله جل جلاله من الشيطان.

2 – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "وكَّلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني مُحتاج وعليَّ عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه فأصبحت، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال: قلت يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالًا، فرحمته وخلَّيت سبيله، قال: أما أنه قد كذبك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ (سيعود) فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ

(1) صحيح مسلم – كتاب السلام– باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، ج7، ص20، حديث: 5868.

قال: دعني، فإني محتاج وعليّ عيال لا أعود، فرحمته وخلَّيت سبيله، فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالًا، فرحمته وخلَّيت سبيله، قال: أما أنه قد كذبك وسيعود، فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقل: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أنك لا تعود ثم تعود، فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: وما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلَّيت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية (الله لا إله إلا هو الحي القيوم)، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي ﷺ: أما أنه صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب من ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قلت: لا، قال: ذاك الشيطان"[1].

ومن الحديث الآنف الذكر نعلم أن الوقاية الثانية من الشيطان وعمله من سحر أو وسوسة أو غيره هي تلاوة آية الكرسي وهي الآية 255 من سورة البقرة، قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: 255].

(1) صحيح البخاري – كتاب الوكالة– باب إذا وكَّل رجلاً، ج2، ص812، حديث: 2187.

وذلك باعتراف الشيطان بنفسه، كما أنَّ تلاوة القرآن المستمرة بشكل عام تبعد عنا الشياطين وكيدهم وشرَّهم.

3 – وأما الوقاية الثالثة من السِّحر، فهي من أنفع ما يُستعمل، وهي قراءة المعوذتين، سورة الفلق وسورة الناس، وقد ثبت أن رسول الله ﷺ كان قد استخدمها في حل سحره شخصيًّا الذي سحره به لبيد بن الأعصم اليهودي لعنه الله كما قد سبق ذكره، والمعوذات هي (قل أعوذ بربِّ الناس) و(قل أعوذ بربِّ الفلق).

وأما الوقاية الرابعة فهي الاستعاذة بكلمات الله التامة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يُعوِّذُ الحسنَ والحسينَ، ويقول: (إنَّ أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة)[1]، وعن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من نزلَ منزلًا، ثم قال: أعوذ بكلمات الله التَّامات من شرِّ ما خلق، لم يضرَّه شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك)[2].

4 – وسيلة أخرى وهي قراءة سورة البقرة أو بعض منها بشكل يومي في البيت، ففيها وقاية من السحر، فعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: (اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة[3]، قال معاوية: بلغني أن البطلة: السَّحرة.

(1) صحيح البخاري باب قول الله تعالى: واتخذ الله إبراهيم خليلاً، ج3، ص1233، حديث: 3191.

(2) صحيح مسلم باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، ج8، ص76، حديث: 7053.

(3) صحيح مسلم باب فضل قراءة القرآن، ج2، ص 197، حديث: 1910.

وأحيانًا تكفي الآيتان الأخيرتان من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 285–286].

وتأتي أهمية هاتين الآيتين في هذا المقام من حديث رسول الله ﷺ، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ، قال: (إنَّ الله تبارك وتعالى كتب كتابًا قبل أنْ يخلقَ السماوات والأرض بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تُقرآن في دارٍ فيقربها الشيطانُ ثلاث ليال)[1].

5 – الوقاية الخامسة من السحر وهي أهم ما في الباب: ألا وهي أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم والاستيقاظ، وأذكار ما بعد الصلاة، وأذكار المسلم اليومية، وقد ذكرناها في أوائل الكتاب في باب العين والحسد.

فهي حصن حصين ضد كل شرٍّ، مهما كان.

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم أخبار في فضل سورة البقرة ، ج1، ص750، حديث: 2065.

المبحث الثالث عشر

﴿علاج السحر عموما﴾

بعد مما تقدَّم ممَّا ذكرناه من الوقاية ضد السحر، فإن شاء الله تعالى وابتليَ المسلم بالسحر، فيجب أن يعلم أنَّ السحر أصله ضعيف، وأنا العلاج منه سهل إن شاء الله تعالى، وعلاجه كسابقيه من الإصابات، بالعلاج المعنوي، والعلاج الروحي والعلاج المادي، ويجب أن يعلم أن جميع أنواع السحر في العلاج تعتبر واحدة، فلا حاجة للتفصيل في العلاج، بل كل الإصابات يُمكن علاجها برقية واحدة، فلو قرأت رقية العين على السحر لأفاد وهاكذا غيره، ولقد جائني مصاب مسحور، فرقيته بآيات الرزق، ولا دخل لهذا بذاك، ولكنَّها أثرت فيه جدا، والسبب أنَّ كل القرآن شفاء ولله الحمد المنة.

المطلب الأول

﴿العلاج المعنوي للسحر﴾

ولما سبق فإنَّه يجب على المصاب أن يستعين باللهِ تعالَى أوَّلا وآخرا، ويكونُ علَى يقينٍ بأنَّ اللهَ تعالَى هوَ الشَّافِي المعافِي، ولَا يعتقدُ فِي أحدٍ غيرَ اللهِ تعالى فهوَ القادرُ علَى كلِّ شيءٍ سبحانهُ وتعالَى، وعليهِ قبلَ العلاجِ أنْ يتخلَّصَ منَ المعاصِي وآثارهَا بالتَّوبةِ والاستغفارِ، وأن يعلم أنَّ كيد الشيطان ضعيف، وعليه أن يلزم باب الله تعالى، ولا يدعو غير الله تعالى، لا وليًّا ولا نبيا ولا ملكا من السماء، بل يتوجه لله وحده، ولا يجعل وسائط بينه وبين الله تعالى، وأن يثابر، ويبتسم وينشرح فكل خير أو شر فهو بقدر الله، وما يأتي من الله تعالى فكلُّه خير، وعليه فإنه لا يجب عليه أن يبتئس ويحزن، أو ييأس، بل ينشرح ويواصل طريقه في الدنيا كأنه لا بأس به، ويواصل في طريق العبادة ويثابر مهمَّا شقَّ عليه الأمر، مع ديمومة السعادة والابتسام فإنَّ الشيطان يريد الحزن للمؤمنين فلا تتبع خطاه، بل عاكسه، وليتوكَّل على الله تعالى، ويواضب على الدعاء وعلى أذكار الصباح والمساء، وكل أذكار المسلم السابق ذكرها، ولا ينسَى التسبُّب بالأسباب المشروعة في العلاج، فيذهبُ إلَى راقٍ شرعيٍّ متمكِّنٍ حتَّي يستطيعَ تشخيصهُ بصورةٍ سليمةٍ، أوْ يشخِّصُ نفسهُ منْ هذَا الكتابِ ويتَّبعُ خطواتِ الكتابِ خطوةً خطوةً ويتحلَّى بالصَّبرِ مهمَا طالتِ مدةُّ العلاجِ فالشَّافِي هوَ اللهُ تعالَى، واعلمْ أنَّ كلَّ علاجٍ مرٍّ، واعلم أنَّ النصر مع الصبر.

المطلب الثاني

﴿العلاج الروحي للسحر﴾

﴿رقية جميع أنواع السحر﴾

إنَّ البرامج العلاجية في السحر تأخذ نفس طريق الإصابات السابقة، فيرقي المصاب الماء كما سبق وأشرنا، ويشرب منه قبل الرقية وحال الرقية، ويقرأ على نفسه أو الراقي، آيات فك السحر وغيرها مماسيأتي وهي على مايلي:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

فاتحة الكتاب.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

{الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ

وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ * مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ * أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ * يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }[البقرة: 1 – 9] وإن أتم السورة يكون أحسن.

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَّاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لله وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}[البقرة: 163 – 165].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{اللهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا

يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ*اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: 255–257].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 284 – 286].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{الم * اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ * إِنَّ اللهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ} [آل عمران: 1 – 5].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران: 18].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قلِ اللَّهمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَّفْعِلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَنْ تَتَّقُواْ مِنهُم تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ}[آل عمران: 26 – 28].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ*ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 54–56].

﴿آياتُ فكِّ السِّحرِ﴾

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ}[الأعراف: 117 – 120].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ}[يونس: 77].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ * فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ}[يونس: 80 – 81 – 82].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ*قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ*فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ*قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ}[طه: 65 – 69].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}[البقرة: 102].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ}[الأنبياء: 2 – 3].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا}[الفرقان: 23].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لَّا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا}[طه: 105 – 107].

﴿آيات تساعد في فك عقد الشيطان﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

{أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}[البقرة: 266].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

{قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي}[طه: 25 – 28].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

{قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا}[طه: 97].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

{هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}[الحشر: 2].

﴿آيات الشّفاء﴾

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[التوبة: 14 – 15].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}[يونس: 57].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا}[الإسراء: 82].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: 68 – 69].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ*وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ*رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}[الشعراء: 78 – 83].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ}[فصلت: 44].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ}[ص: 41 : 42].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ}[الأنبياء: 88].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}[الزمر: 23].

﴿آياتُ العذابِ﴾

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرِينُ}[الزخرف: 36 – 38].

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُونَ * قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ * أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطَّلِعُونَ*فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الجَحِيمِ}[الصافات:51 –57].

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{وَّقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ * أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ * الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ * قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ * مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا بِظَلامٍ لِّلْعَبِيدِ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ}[ق: 17 – 30].

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ

يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ * ذَلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ * وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ, إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ * إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ}[الأنعام: 134 – 129].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً * ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً * ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً * وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقُوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا}[مريم: 70 – 68].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}[الرحمن: 31 – 46].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ * وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ * وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ} [الملك: 1 – 11].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا} [النّساء: 56].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا* إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا} [النّساء: 16– 169].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [المائدة: 33].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ*ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ*ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ}[الأنفال:12 – 14].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ۙ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}[الأنفال: 50].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} [إبراهيم: 17 – 15]

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}[إبراهيم: 49 – 51].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ *كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}[الحج: 22 – 19].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ *كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ *كَغَلْيِ الْحَمِيمِ * خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ * ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ * إِنَّ هَذَا مَا كُنتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ} [الدخان: 50 – 43].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ*مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ*هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ}[الجاثية: 7–11].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ * فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ * بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ * وَإِذَا

ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ * وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ * وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ * أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ * فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ * وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ * هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ * مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ * وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ * وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ * قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ۖ إِنَّا لَذَائِقُونَ * فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ * فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ * إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ * بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ * إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ * وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[الصَّافات: 1 – 39].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ * إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ * إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ * وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ * هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ* فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * واللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ}[البروج: 10 – 22].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ*وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ} [الإنشراح: 1 – 7].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِذَا زُلْزِلَةِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الإِنْسَانُ مَالَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ * يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ * فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ}[القارعة].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ *كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ *كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}[التكاثر].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ}[الفيل].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ يَآ أَيُّهَا الكَافِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}[الكافرون].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ * وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ}[الإخلاص]

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} [الفلق].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ}[النَّاس].

﴿أدعيةٌ من السنة تفيد في علاج السحر﴾

وهي نفسها التي في الأبواب السابقة، فإنَّ الاستعاذات النبويَّة لها فضل عظيم.

- {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ}[الأعراف: 43].

- اللَّهمَّ صلِّ علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّدٍ، كمَا صلَّيتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ بارك علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّد، كمَا باركتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

- اللَّهمَّ أنتَ ربِّي لَا إلهَ إلَّا أنتَ خلقتنِي وأنَا عبدكَ وأنَا علَى عهدكَ ووعدكَ مَا استطعتُ أعوذُ بكَ منْ شرِّ مَا صنعتُ أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ بذنبِي فاغفرْ لِي فإنَّهُ لَا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ[1].

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ غضبِهِ وعقابِهِ وشرِّ عبادِهِ ومنْ همزاتِ الشَّياطينِ وأنْ يحضرونَ[2].

- أعوذُ باللهِ السَّميعِ العليمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ منْ همزِهِ ونفخِهِ ونفثِهِ[3].

---

(1) سيد الاستغفار: أخرجه البخاري 6306.

(2) أخرجه أبو داود (3893) واللفظ له، والترمذي (3528) باختلاف يسير، وأحمد (6696) مطولاً.

(3) أخرجه أبو داود (775) واللفظ له، والترمذي (242)، وأحمد (11491).

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ كلِّ شيطانٍ وهامّةٍ وكلِّ عينٍ لَّامةٍ[1].

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامّاتِ منْ شرِّ ما خلقَ[2]. (3 مرَّاتٍ)

- أعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِ الكريمِ وسلطانهِ القديمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ[3].

- بسم الله (ثلاث مرات) أعوذُ باللهِ وقدرتهِ منْ شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ[4]. (7 مراتٍ)

- أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق، إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن[5].

- اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه، أشهدُ أن لا إله إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِه [6].

- اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من يومِ السوءِ، ومن ليلةِ السُّوءِ، ومن ساعةِ السُّوءِ، ومن صاحبِ السُّوءِ، ومن جارِ السُّوءِ في دارِ المُقامةِ[7].

---

(1) أخرجه البخاري (3371)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (4793) واللفظ له.

(2) أخرجه مسلم 2708. والترمذي 3604. والترمذي 3604.

(3) أخرجه أبو داود (466)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (68).

(4) أخرجه مسلم 2202.

(5) أخرجه أحمد (15460)، وابن أبي شيبة (30238)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (637).

(6) أخرجه أبو داود 5067 وصححه الألباني.

(7) حسنه الألباني في (صحيح الجامع: 1299).

– اللهمَّ احْفَظْنِي بِالإسلامِ قائِمًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ قاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ رَاقِدًا، ولا تُشْمِتْ بي عَدُوًّا حاسِدًا، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ من كلِّ خَيْر خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وأعوذُ بِكَ من كلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ[1].

– اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَافِيَةَ في الدنيا والآخرةِ اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِينِي ودُنْيايَ، وأهلِي ومالِي اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وآمِنْ رَوْعَاتِي اللهمَّ احْفَظْنِي من بَيْنِ يَدَيَّ ومن خلفي، وعن يَمِينِي وعن شِمالِي، ومن فَوْقِي، وأعوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتَالَ من تَحْتِي[2].

– اللَّهمَّ إنَّا نَسألُكَ مِن خيرِ ما سألَكَ منهُ نبيُّكَ مُحمَّدٌ ﷺ، ونعوذُ بِكَ من شرِّ ما استعاذَ منهُ نبيُّكَ مُحمَّدٌ ﷺ، وأنتَ المستَعانُ، وعلَيكَ البلاغُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ[3].

– اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ[4].

---

(1) حسنه الألباني في (السلسلة الصحيحة:1540).

(2) صححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد:912).

(3) حسنه الترمذي، وأخرجه (3521) واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (679)، والطبراني (226/8) (7791).

(4) أخرجه أبو داود 4457

– أعوذُ بوَجهِ اللهِ العَظيمِ الذي ليس شَيءٌ أعظَمَ منه، وبكَلِماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ، وبأسماءِ اللهِ الحُسنى، ما عَلِمتُ منها وما لم أعلَمْ من شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ لا أُطيقُ شَرَّه، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ ربِّي أنتَ آخِذٌ بناصِيَتِه، إنَّ ربِّي على صِراطٍ مُستقيمٍ[1].

– اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم[2].

– تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي ورب كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله من دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم[3].

(1) أخرجه الفيروزآبادي وصححه في سفر السعادة 310.

(2) ضعيف، جاء في نتائج الأفكار لابن حجر 457/2/ والعراقي في تخريج الإحياء 417/1، والعلل المتناهية لابن الجوزي 836/2، كلهم من طريق أبي الدرداء، وهو ذكر طيب جيد، يجوز الدعاء به دون نسبته للرسول ﷺ.

(3) رواه بنحوه ابن أبي الدنيا في كتاب "الفرج بعد الشدة" من طريق الخليل بن مرة عن فقيه أهل الأردن بلاغا أي قال: بلغنا ذلك عن رسول الله ﷺ وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 4173 وضعيف الجامع 4348، وهو دعاء طيب يجوز ذكره دون نسبته للرسول ﷺ.

- بسمِ اللهِ الَّذِي لَا يضرُّ معَ اسمهِ شيءٌ فِي الأرضِ ولَا فِي السَّماءِ وهوَ السَّميعُ العليمُ[1]. (3 مرَّاتٍ)

- بسمِ اللهِ أرقيكَ، منْ كلِّ شيءٍ يؤذيكَ، منْ شرِّ كلِّ نفسٍ أوْ عينِ حاسدٍ اللهُ يشفيكَ، بسمِ اللهِ أرقيكَ[2].

- بسمِ اللهِ يبْريكَ، ومنْ كلِّ داءٍ يشفيكَ، ومنْ شرِّ حاسدٍ إذَا حسدَ، وشرِّ كل ذِي عينٍ[3].

- بسمِ اللهِ تربةُ أرضنَا بريقِ بعضنَا يشفَى سقيمنَا بإذنِ ربِّنَا[4].

(وينفثُ علَى المريضِ أو المصاب علَى نفسهِ إن كان سيرقي نفسه)

- أذهبِ البأسَ ربَّ النَّاسِ، واشفِ أنتَ الشَّافِي لَا شفاءَ إلَّا شفاؤكَ شفاءً لَا يغادرُ سقمًا[5].

- أسألُ اللهَ العظيمِ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يشفيكَ[6]. (7 مرَّاتٍ)

(1) أخرجه أبو داود (5088)، والترمذي (3388)، وابن ماجه (3869)، وأحمد (446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9843).

(2) أخرجه الترمذي (972) باختلاف يسير، وابن ماجه (9523) واللفظ له، والنسائي في ((الكبرى)) (249/6) باختلاف يسير.

(3) أخرجه مسلم (2185).

(4) أخرجه ابن حبان في صحيحه 2973.

(5) أخرجه الشيخان: الأول: 5750، والثاني 2191، النسائي في ((السنن الكبرى)) (10864) مختصراً، وأحمد (15453)، والترمذي 3565، وابن ماجه 2853، وغيرهم.

(6) أخرجه أبو داود (3106)، والترمذي (2083)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10887)، وأحمد (2137) باختلاف يسير، والبزار (5130) واللفظ له.

- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين[1].
- لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ[2].
- يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتكَ أستغيثُ أصلحْ لِي شأنِي كلَّهُ ولَا تكلنِي إلَى نفسِي طرفةَ عينٍ[3].
- حسبِيَ اللهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ عليهِ توكَّلتُ وهوَ ربُّ العرشِ العظيمِ[4].(7 مرَّت)

لَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ[5]. (يكررها كثيرا)

حسبنَا اللهُ ونعمَ الوكيلُ[6]. (يرددها كثيرا)

اللَّهم صلِّ علَى محمَّدٍ وعلَى آل محمد كمَا صلَّيتَ علَى آلِ إبراهيمَ، وباركْ علَى محمَّدٍ وعلى آل محمد كمَا باركتَ علَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، سبحانَ ربِّكَ ربِّ العزَّةِ عمَّا يصفونَ وسلامٌ علَى المرسلينَ والحمدُ للهِ ربِّ العَلَمينَ.

(1) أخرجه الترمذي 3505، وابن خزيمة في التوحيد 2/578، مستدرك الحاكم 1888.

(2) رواه البخاري 6346 ومسلم 2730.

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك 2026.

(4) أخرجه أبو داود 5081.

(5) ينظر: الترمذي (3601)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9841)، وأحمد (7966).

(6) ينظر: البخاري 4593.

المطلب الثالث

﴿العلاج المادي للسحر﴾

وهو أن يقوم المصاب بالبرامج العلاجية السابق ذكرها في باب العين والحسد، فهي صالحة لكل الإصابات وهي:

- برنامجُ اغتسالٍ بالماء المرقي والسدر
- برنامجُ شربِ الماءِ المرقِي
- برنامجُ ادِّهانٍ بزيت الزيتون المرقي مع الشرب منه
- الحجامة
- وإن احتاج إلى الخلطات السابق ذكرها فلا بأس بها في كل الإصابات.
- كما أنصح بالرياضة لمن يقدر عليها.

الفصلُ الخامسُ

الأمسُ

الفصلُ الخامسُ

﴿المَسُّ﴾

المسُّ لغةً:

منْ مسَّ وجذرهَا مسسَ، ووزنهَا فَعِلَ، وهوَ الجنونُ[1].

ووزنهَا "فعِلَ" بالكسرِ عندَ العينِ، يظهرُ ذلكَ إذَا أسندتهَا إلَى ضميرِ رفعٍ متحرِّكٍ فتقولُ "مَسِسْتُ"[2].

المسُّ اصطللاحًا:

وهوَ الجنونُ النَّاشئُ عنْ أذَى الشَّيطانِ للإنسانِ، وهوَ أيضًا كنايةٌ عنِ الجماعِ[3].

(1) المعجم الوسيط.

(2) معجم المعاني.

(3) كتاب النحو والصَّرف منتدى الفصيح

المبحث الأوَّل

﴿أدلَّةُ وجودِ المسِّ﴾

1 – أدلة وجود المس من الكتاب:

منْ أدلَّةِ وجود المسِّ بمعنَى أذَى الشَّيطانِ قولُ اللهِ تعالَى: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: 275].

قالَ الطَّبرِي: قالَ جلَّ ثناؤهُ: الذِينَ يُربونَ الرِّبَا الَّذِي وصفْنَا صِفَتهُ فِي الدُّنيَا لَا يقومونَ فِي الآخرةِ منْ قبورهمْ إلَّا كمَا يقومُ الذِي يتخبَّلهُ الشَّيطانُ فِي الدُّنيَا، وهوَ الذِي يخنقهُ فيصرعهُ منَ المسِّ يعنِي منَ الجنونِ[1].

ومنْ أدلَّةِ المسِّ بمعنَى الجماعِ قولهُ تعالَى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ [مريم: 20].

قالَ الطَّبري: يقولُ تعالَى ذكرهُ: قالتْ مريمُ لجبريلَ (أنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ) منْ أيِّ وجهٍ يكونُ لِي غلامٌ؟ أمنْ قِبَلِ زوْجٍ أتزوَّجهُ، فأرزقهُ منهُ، أمْ يبتدِئُ اللهُ فيَّ خلقهُ ابتداءً (وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) منْ ولدِ آدمَ بنكاحٍ حلالٍ[2].

---

(1) تفسير الطَّبري.

(2) السابق.

أدلة وجود المس من السنة:

حديثُ عثمانَ ابنِ أبِي العاصِ قالَ: (لمَّا استعملنِي رسولُ اللهِ ﷺ علَى الطَّائفِ جعلَ يعرضُ لِي شيئًا فِي صلاتِي حتَّى مَا أدرِي مَا أصلِّي فلمَّا رأيتُ ذلكَ رحلتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: ابنُ العاصِ قلتُ: نعمْ يَا رسولَ اللهِ قالَ: مَا جاءَ بكَ، قلتُ: يَا رسولَ اللهِ عرضَ لِي شيءٌ فِي صلاتِي حتَّى مَا أدرِي مَا أصلِّي قالَ ذاكَ شيطانٌ، ادنُهْ فدنوتُ منهُ فجلستُ علَى صدورِ قدميَّ قالَ: فضربَ صدرِي بيدهِ وتفلَ فِي فمِي وقالَ: اخرجْ عدوَّ اللهِ، ففعلَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ ثمَّ قالَ الْحقْ بعملكَ)[1].

فهذَا الحديثُ دليلٌ علَى أنَّ قولَ النَّبِيِّ ﷺ أخرجْ عدوَّ اللهِ هوَ للخبيثِ عدوُّ اللهِ أيِ الشَّيطانُ، والخروجُ عكسُ الدُّخولُ ممَّا يعنِي سابقَ دخولُ الشَّيطانِ بدنَ عثمانَ لذَا اقتضَى أنْ يقولَ النَّبِيُّ ﷺ أخرجْ عدوَّ اللهِ، ودلَّ ذلكَ علَى أنَّ عثمانَ كانَ ممسوسًا منَ الشَّيطانِ وتفلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي فمهِ ليخرجَ ببركةِ النَّبِيِّ ﷺ منْ جوفهِ.

يقولُ الإمامُ الألبانِيُّ رحمهُ اللهُ تعالَى: وفِي الحديثِ دلالةٌ صريحةٌ علَى أنَّ الشَّيطانَ قدْ يتلبَّسُ الإنسانَ، ويدخلُ فيهِ، ولوْ كانَ مؤمنًا[2].

(1) صحيح ابن ماجه 2874، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 1001/6.

(2) السلسلة الصحيحة 1001/6

وأمَّا منْ كلامِ العلماءِ:

فقدْ قالَ الإمامُ ابنُ تيميَّةَ رحمهُ اللهُ تعالَى: أنَّ الإنسَ قدْ يؤذونَ الجنَّ بالبولِ عليهمْ، أوْ بصبِّ ماءٍ حارٍ، أوْ بقتلٍ ونحوِ ذلكَ، دونَ أنْ يشعرُوا، فيجازِي الجنُّ حينئذٍ فاعلَ ذلكَ منَ الإنسِ بالصَّرعِ[1].

وقال ابنُ حزمٍ رحمهُ اللهُ تعالَى: وأمَّا الصَّرعُ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قالَ: ﴿كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: 275]، فذكرَ عزَّ وجلَّ تأثيرَ الشَّيطانِ فِي المصروعِ، إنَّمَا هوَ بالمُمَاسَّةِ.

ويستندُ أصحابُ هذَا القولِ أيْ قولَ أنَّ الشَّيطانَ يؤثِّرُ فِي الإنسانِ بالمُمَاسَّةِ إلَى حديثِ أمِّ المؤمنينَ صفيَّةَ رضيَ اللهُ عنهَا قالتْ: "كانَ رسولُ اللهِ ﷺ معتكفًا فأتيتهُ أزورهُ ليلًا، فحدَّثتهُ ثمَّ قمتُ فانقلبتُ فقامَ معِي ليقلبنِي، وكانَ مسكنهَا فِي دارِ أسامةَ بنِ زيدٍ، فمرَّ رجلانِ منَ الأنصارِ، فلمَّا رأيَا النَّبِيَّ ﷺ أسرعَا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ علَى رسلكمَا، إنَّهَا صفيَّةُ بنتُ حييٍّ، فقالَا: سبحانَ اللهِ يَا رسولَ اللهِ، قالَ: إنَّ الشَّيطانَ يجرِي منَ الإنسانِ مجرَى الدَّمِ، وإنِّي خشيتُ أنْ يقذفَ فِي قلوبكمَا سوءًا، أوْ قالَ: شيئًا"[2].

فاستدلُّوا بهذَا الحديثِ علَى إمكانيَّةِ دخولِ الجنِّ إلَى بدنِ الإنسانِ طالمَا أنَّهُ يجرِي مجرَى الدَّمِ، والدَّمُ لَا يكونُ إلَّا فِي داخلِ البدنِ.

قالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ رحمهُ اللهُ تعالَى: "وكذلكَ دخولُ الجنِّ فِي بدنِ الإنسانِ ثابتٌ باتِّفاقِ أئمَّةِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ[3].

(1) مجموع الفتاوي.

(2) صحيح البخاري.

(3) دلائل نبوته ﷺ في ضوء السنة – أحمد محمود أحمد شيمي.

ومنَ الأدلَّةِ أيضًا حديثُ أبِي سعيدٍ الخدرِي قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا قامَ إلَى الصَّلاةِ باللَّيلِ كبَّرَ ثمَّ يقولُ: "سبحانكَ اللَّهمَّ وبحمدكَ، وتبارَكَ اسمكَ، وتعالَى جدُّكَ، ولَا إلهَ غيركَ، ثمَّ يقولُ: اللهُ أكبرُ كبيرًا ثمَّ يقولُ أعوذُ باللهِ السَّميعِ العليمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، منْ همزِهِ ونفخهِ ونفثهِ"[1].

وفِي روايةِ ابنِ مسعودٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يتعوَّذُ باللهِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ منْ همزِهِ ونفخهِ ونفثهِ قالَ: وهمزِهِ المؤتةَ ونفخهِ الكبرَ ونفثهِ الشِّعرَ"[2].

وجاءَ فِي لسانِ العربِ: والمُوتةُ بالضَّمِّ جنسٌ منَ الجُنُونِ وَالصَّرَعِ يَعْتَرِي الإِنسانَ فإِذَا أَفاقَ عادَ إِليهِ عَقْلُهُ كالنَّائمِ والسَّكرانِ، والمُوتةُ الغَشْيُ، والموتةُ الجُنونُ لأَنَّهُ يَحْدُثُ عنهُ سُكوتٌ كالمَوْتِ، وفِي الحديثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَّ يتعوَّذُ باللهِ منَ الشَّيطانِ وهَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ فقيلَ لهُ مَا هَمْزُهُ؟ قالَ: المُوتةُ، قالَ أَبُو عبيدَ: المُوتَةُ الجُنونُ يسمَّى هَمْزاً لأَنَّهُ جَعَلهُ منَ النَّخْسِ والغَمْزِ وكلُّ شيءٍ دفَعْتَهُ فقدْ هَمَزْتَهُ، والمُوتةُ الذِي يُصْرَعُ منَ الجُنونِ أَوْ غيرِهِ ثمَّ يُفِيقُ، وقالَ اللِّحيانِي: المُوتةُ شِبْهُ الغَشْيةِ، وماتَ الرَّجلُ إِذا خَضَعَ للحَقِّ[3].

وعلَى ذلكَ يكونُ استدلالهمْ بهذَا الحديثِ منْ وجهِ أنَّ الجنونَ منَ الشَّيطانِ والتخبُّطُ منَ الشَّيطانِ والصَّرعُ إجمالًا منَ الشَّيطانِ حالَ المسِّ ودخولهِ داخلَ جسمِ الإنسانِ، وأنَّ قولهُ ﷺ والموتةُ منَ الشَّيطانِ، يدلُّ علَى مَا ذهبُوا إليهِ منَ الصَّرعِ، قالَ ابنُ الأثيرِ: "والموتةُ الجنونُ، لأنَّ المجنونَ ينخسهُ الشَّيطانُ[4].

(1) صحيح الترمذي.

(2) الفتوحات الربانية لمحمد بن علَّان/ حديث حسن. (ابن عَلاَّن 996"-1057هـ /1588-1647م")

(3) لسان العرب.

(4) جامع الأصول في أحاديث الرَّسول ﷺ.

ومنهُ أيضًا حديثُ أسامةَ ابنِ زيدٍ قالَ: "خرجنَا معَ رسولِ اللهِ ﷺ فِي حجَّتهِ التِي حجَّهَا، فلمَّا هبطنَا بطنَ الرَّوحاءَ عارضتْ رسولَ اللهِ ﷺ امرأةٌ (معهَا صبيٌّ لهَا) فسلَّمتْ عليهِ ﷺ فوقفَ لهَا، فقالتْ: يَا رسولَ اللهِ هذَا ابنِي فلانٌ، والذِي بعثكَ بالحقِّ مازالَ فِي خنقٍ واحدٍ منذُ ولدتهُ إلَى السَّاعةِ أوْ كلمةٌ تشبههَا فاكتنعَ إليهَا رسولُ اللهِ ﷺ فبسطَ يدهُ فجعلهُ بينهُ وبينَ الرَّحلِ، ثمَّ تفلَ فِي فيهِ، ثمَّ قالَ: اخرجْ عدوَّ اللهِ فإنِّي رسولُ اللهِ، ثمَّ ناولهَا صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إيَّاهُ فقالَ: خذيهِ فلنْ ترَى معهُ شيئًا يريبكِ بعدَ اليومِ إنْ شاءَ اللهُ تعالَى، قالَ أسامةُ رضيَ اللهُ عنهُ: وقضينَا حجَّتنَا ثمَّ انصرفنَا، فلمَّا نزلنَا بالرَّوحاءِ فإذَا تلكَ المرأةُ أمُّ الصَّبيِّ، فجاءتْ ومعهَا شاةٌ مصليَّةٌ

فقالتْ: يَا رسولَ اللهِ، أنَا أمُّ الصَّبيِّ الذِي أتيتكَ بهِ، قالتْ: والذِي بعثكَ بالحقِّ مَا رأيتُ منهُ شيئًا يريبنِي إلَى هذهِ السَّاعةَ[1].

وجهُ الدَّليلِ منْ هذَا الحديثِ علَى إمكانيَّةِ دخولِ الجنِّي جسمَ الإنسيِّ لقولِ النَّبيِّ ﷺ فِي هذَا الحديثِ: "اخرجْ عدوَّ اللهِ" وقالُوا أنَّ الخروجَ لَابدَّ أنْ يكونَ مسبوقًا بدخولِ الشَّيطانِ داخلِ جسمِ ذاكَ الطِّفلِ.

وقالَ ابنُ عثيمنَ رحمهُ اللهُ تعالَى: أمَّا تأثيرهمْ علَى الإنسِ فإنَّهُ واقعٌ أيضًا، فإنَّهمْ يؤثِّرونَ علَى الإنسِ، إمَّا أنْ يدخلُوا فِي جسدِ الإنسانِ فيصرعُ ويتألَّمُ، وإمَّا أنْ يؤثِّرُوا عليهِ بالتَّرويعِ والإيحاشِ ومَا أشبهَ ذلكَ[2].

---

(1) ابن حجر العسقلاني: المطالب العالية – 197/4 إسناده حسن.

(2) مجموع الفتاوى.

ومنَ الأدلَّةِ أيضًا قولهُ تعالَى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن – 6].

قالَ ابنُ منظورٍ: "والرَّهَقُ جهلٌ فِي الإِنسانِ وخِفَّةٌ فِي عقلهِ تقولُ بهِ رَهَقٌ ورجلٌ مُرَهَّقٌ موصوفٌ بذلكَ..."[1].

وقالَ ابنُ أبِي حاتمٍ: "حدَّثنَا أبُو سعيدٍ يحيَى بنُ سعيدٍ القطَّانُ, حدَّثنَا وهبٌ بنُ جريرٍ, حدَّثنَا أبِي, حدَّثنَا الزُّبيرُ بنُ الخريتِ عنْ عكرمةَ قالَ: "كانَ الجنُّ يفرُقونَ منَ الإنسِ كمَا يفرقُ الإنسُ منهمْ أوْ أشدُّ, فكانَ الإنسُ إذَا نزلُوا وادياً هربَ الجنُّ فيقولُ سيِّدُ القومِ نعوذُ بسيِّدِ أهلِ هذَا الوادِي, فقالَ الجنُّ نراهمْ يفرقونَ منَّا كمَا نفرقُ منهمْ، فدنَوْا منَ الإنسِ فأصابوهمْ بالخبلِ والجنونِ, فذلكَ قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ: "وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرَجَالِ مِنَ الجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً"[2].

(2) لسان العرب.

(3) تفسير ابن أبي حاتم.

المبحث الثاني

﴿أسباب المس﴾

اعلمْ وفَّقنِي اللهُ تعالَى وإيَّاكَ لمَا يحبُّ ويرضَى أنَّ للمسِّ أسبابٌ عدَّةً:

أوَّلهَا تركُ السُّنَّةِ منْ أذكارِ الصَّباحِ والمساءِ وأذكارُ دخولِ البيتِ والخروجِ منهُ وأذكارُ الخلاءِ وأذكارُ الجماعِ وأذكارُ نزعِ الثِّيابِ ولبسهَا ومَا إلَى ذلكَ.

ومنْ أسبابِهِ أيضًا العينُ والحسدُ، فهمَا يفتحانِ ثغراتٍ للجنِّ كيْ يدخلَ الجسدَ، فهذانِ باب مفتوح أمامَ الجان كيْ يدخلُوا للجسدِ ويعبثُوا فيهِ وبهِ.

ومنْ أسبابِ المسِّ، السِّحرُ، فخادمُ السِّحرِ منَ الجنِّ بطولِ المكثِ في الجسدِ يأنسُ المكانَ (أيْ جسدَ المصابِ)، حتَّى يصبحَ الاعتداءُ الجنسِي أوْ غيرهُ منْ خادمِ السِّحرِ علَى صاحبِ الجسدِ.

ومنْ أنواعِهِ سحرُ الفاحشةِ، فهوَ يسلِّطُ الجنيَّ علَى الإنسانِ فيزنى به، ومنهَا سحرُ المحبَّةِ أوْ مَا يُسمَّى بسحرِ العطفِ بأنْ يحبِّبَ السَّاحرُ الزَّوجةَ فِي زوجهَا ظنًّا منهُ أنَّهُ يفعلُ خيرًا وهوَ فِي الأصلِ من أشد أنواع الكفر، وهذَا النَّوعُ منَ السِّحرِ يجعلُ خادمَ السِّحرِ هوَ نفسهُ عاشقًا للمصابةِ أوْللمصابِ.

ومنْ أسبابِهِ سحرُ الجانِّ، نعمْ فالجانُّ يسحرونَ، وخلاصةً همْ جانٌّ يحبُّونَ فعلَ الرَّذيلةِ معَ الإنسِ سواءٌ كانَ زنًا أوْ لواطًا أوْ سحاقًا.

وأخيرًا السَّببُ الرَّئيسُ للمسِّ هوَ البعدُ عنِ اللهِ تعالَى، فإنَّ الإمستم انقي المواظب على السنن محصَّن بتحصن الله تعالى قال تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: 11].

قال ابن عباس: (يحفظونه من أمر الله): ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، فإذا جاء قدره خَلَّوا عنه[1].

وقال ابن كثير: أي : للعبد ملائكة يتعاقبون عليه، حرس بالليل وحرس بالنهار ، يحفظونه من الأسواء والحادثات، كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر[2].

وقال البغويّ: (يحفظونه من أمر الله) يعني: بأمر الله، أي: يحفظونه بإذن الله ما لم يجئ المقدور، فإذا جاء المقدور خلوا عنه، وقيل: يحفظونه من أمر الله: أي مما أمر الله به من الحفظ عنه[3]. (فإذا جاء أمر الله تعالى تركون وقدره).

وقال السعدي: (لَه) أي: للإنسان (مُعَقِّبَاتٌ) من الملائكة يتعاقبون في الليل والنهار (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) أي: يحفظون بدنه وروحه من كل من يريده بسوء[4].

لكنَّ السؤال هو: هل كل إنسان مشمول بهذا الحفظ المذكور؟

الجواب: طبعا لا، فإنَّ المحفوظين هم أهل الله تعالى وعباده، فليس كل إنسان عبدا لله، مع أنه عبده على الحقيقة، ولكنَّ الله تعالى يتبرَّأ منه، كما تبرأ من الكفَّار، قال تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: 3]، فيفهم من هذا أنَّ لله عبادا هو بريء منهم فهم غير مشمولين بالحفظ والرعاية، وأنَّ له عبادا هم أهله فيشملهم سبحانه بحفظه ورعايته، وهم المؤمنون المتمسكون بالسنَّة ما استطاعوا،

(1) تفسير الطبري.

(2) تفسير ابن كثير.

(3) تفسير البغوي.

(4) تفسير السعدي.

ولذلك قال الله تعالى في حقهم مخاطبا إبليسَ مانعا له من الاقتراب من عباده بالضرِّ والشرِّ إلا الوسوة: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الحجر: 42]، **وعلى هذا فيتبيَّن لنا أنَّ المسلم الملتزم بدينه فرضه وندبه، المتمسك بسنَّة مبيِّه هو من عباد الرحمن، وأنَّ عباد الرحمن محفوظون بحفظ الله تعالى ورعايته، والحمد لله.**

المبحث الثالث

﴿أنواعُ المسِّ﴾

1 – المسُّ الطَّائفُ.

2 – المسُّ العارضُ، (المتقطع).

3 – المسُّ الدَّائمُ، (المطبق).

4 – المسُّ الخارجيُّ.

5 – المسُّ المتعدِّي.

6 – المسُّ الوهمِيُّ .

7 – المسُّ الكاذبُ.

8 – مسُّ العاشقِ.

1) المسُّ الطَّائفُ:

دليلهُ قولُ اللهِ تعالَى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: 200 – 201].

يقولُ ابنُ كثيرٍ فِي تفسيرِهِ: يخبرُ تعالَى عنِ المتَّقينَ منْ عبادِهِ الذينَ أطاعوهُ فيمَا أمرَ وتركُوا مَا عنهُ زجرَ، أنَّهمْ إذَا مسَّهمْ أيْ أصابهمْ طيفٌ وقرأَ الأخرونَ طائفٌ، وقدْ جاءَ فيهِ حديثٌ وهمَا قراءتانِ مشهورتانِ فقيلَ بمعنًى واحدٍ وقيلَ بينهمَا فرقٌ ومنهمْ منْ فسَّرَ ذلكَ بالغضبِ ومنهمْ منْ فسَّرهُ بمسِّ الشَّيطانِ بالصَّرعِ ونحوهِ ومنهمْ منْ فسَّرهُ بالهمِّ بالذَّنبِ ومنهمْ منْ فسَّرهُ بإصابةِ الذَّنبِ، وقولهُ تذكَّرُوا أيْ عقابَ اللهِ وجزيلِ ثوابهِ ووعدهِ ووعيدهِ فتابُوا وأنابُوا واستعاذُوا باللهِ ورجعُوا إليهِ منْ قريبٍ "فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ" أيْ قدِ استقامُوا وصحُوا ممَّا كانُوا فيهِ[1].

تفسير ابن كثير.

وهذَا هوَ الطَّائفُ وهوَ مَا يعترِي الإنسانَ منْ وسوسةٍ تودِّي بهِ لفعلِ الخطئِ منَ الهمِّ بالذَّنبِ أوْ فعلهِ أوِ الغضبِ المودِّي لفعلِ الذَّنبِ أوِ الهمِّ بهِ.

2) المسُّ العارضُ:

هوَ تلبُّسٌ حقيقِيٌّ عارضٌ، حيثُ يتلبَّسُ الجنِّيُّ الإنسِيَّ ساعاتٍ منَ النَّهارِ أوِ اللَّيلِ ثمَّ يخرجُ منْ جسدِهِ ثمَّ يعودُ إليهِ مرَّةً أخرَى فِي اليومِ التَّالِي أوْ بعدَ أسبوعٍ أوْ شهرٍ أوْ سنةٍ، أوْ أنَّهُ يخرجُ ولَا يعودُ أبدًا، فهو متقطع، وحاله حال المجنون غير المطبق، فتارة يجنُّ وتارة يعود له عقله.

3) المسُّ الدَّائمُ:

وهوَ اقترانٌ دائمٌ حيثُ يسكنُ الجنِّيُّ فِي عضوٍ منْ أعضاءِ الإنسانِ كالبطنِ والرَّأسِ والسَّاقِ والأرحامِ، أوْ يكونُ منتشراً فِي جميعِ جسمهِ منْ أعلَى رأسهِ إلَى أخمصِ قدميهِ، لَا يفارقُ صاحبهُ أبدًا فهوَ معهُ فِي كلِّ زمانٍ ومكانٍ كعضوٍ منْ أعضاءِ جسدِهِ.

4) المسُّ الخارجِي:

وهوَ أنْ يتسلَّطَ الشَّيطانُ علَى الإنسانِ منْ خارجِ جسدِهِ بصورةٍ دائمةٍ أوْ عارضةٍ، فقدْ روَى مسلمٌ فِي صحيحهِ "عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الأعرابيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا[1].

(1) صحيح مسلم 2017.

وقدْ أشارَ هذَا الحديثُ بأنَّ الشَّيطانَ هوَ الذِي جرَّ الأعرابيَّ والجَاريَّةَ ليأكلُوا منَ الطَّعامِ قبلَ الرَّسولِ ﷺ وقبلَ البسملةِ، فهنَا قدْ تحكَّمَ فيهمَا دونَ أنْ يسكنهمَا.

وقدْ يتشكَّلُ الجنِّيُّ علَى صورةِ إنسانٍ أوْ حيوانٍ فيمسُّ الإنسيَّ، أوْ يجلسُ الشَّيطانُ علَى كاهلِ الإنسانِ فيجدُ صعوبةً فِي الحركةِ، أوْ يسبِّبُ لهُ ضيقاً فِي الصَّدرِ ووسوسةً وعصبيَّةً، أوْ يأتِي الإنسانَ عندَ نومهِ ويضغطُ علَى منطقةِ الحركةِ فِي المخِّ فيشعرُ الإنسانُ بحالةٍ منَ الشَّللِ ولَا يستطيعُ أنْ يتكلَّمَ أوْ يصرخَ أوْ يتحرَّكَ وهوَ مَا يسمَى (بالجاثوم)، أوْ يتشكَّلُ الشَّيطانُ علَى صورةِ حيوانٍ صغيرٍ يتحرَّكُ بينَ ثيابِ الإنسانِ وجسدهِ، وقدْ يتسبَّبُ فِي جرحهِ وضربهِ أوْ ينفخُ فِي وجههِ أوْ يفزعهُ ويخيفهُ فلَا يستطيعُ النَّومَ أوْ تتشكَّلُ الجنيَّةُ علَى شكلِ امرأةٍ جميلةٍ فتطلبُ الجماعَ منَ الإنسِيِّ أوِ العكسَ[1].

5) المس المتعدي:

وهذَا أنْ يكونَ الشَّيطانُ مقترنًا بشخصٍ مَا، ولكنْ لسببٍ أوْ آخرَ نجدهُ يتسلَّطُ علَى شخصٍ فِي الغالبِ لهُ علاقةٌ بالشَّخصِ المقترنِ بهِ، وبهذَا يتعدَّى شرَّهُ إلَى أكثرِ منْ شخصٍ فيسمَّى المسَّ المتعدِّي، وليسَ بالضَّرورةِ أنْ يكونَ تعدِّي المسِّ منْ نفسِ الجنِّيِّ الذِي هوَ متلبِّسٌ بالمريضِ ولكنْ ربَّمَا يكونُ بسببِ أتباعِ ذلكَ الشَّيطانِ، وربَّمَا تلبَّسَ الجنِّيُّ الإنسانَ منَ الخارجِ وأثَّرَ عليهِ ولمْ يدخلْ فيهِ، ولذلكَ نرَى أنَّ بعضَ المرضَى يذهبُ للرَّاقِي ولَا يتأثَّرُ إطلاقًا والسَّببُ أنَّ المسَّ يكونُ معَ زوجتهِ أوْ أمِّهِ أوْ صديقهِ فيتعدَّى عليهِ منْ حينٍ إلَى آخرَ[2].

6) المسُّ الوهمِيُّ وهذَا النَّوعُ هوَ الأخطرُ والأكثرُ:

يحصلُ الصرعُ الوهمِيُّ نتيجةَ معاشرةِ أوْ مشاهدةِ الإنسانِ السليمِ للمصروعينِ فِي

(1) لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان– بتصرف.

(2) السَّابق بتصرف.

الغالبِ، أوْ عندمَا يوهِمُ المعالجُ المريضَ بأنَّهُ مصابٌ بمسٍّ منَ الجانِ، عندهَا تحصلُ لهذَا الإنسانِ فكرةٌ ثمَّ وسوسةٌ ثمَّ وهمٌ، فيتوهَّمُ بأنَّهُ مصابٌ بالمسِّ، وربَّمَا تستغلُّ بعضُ الشَّياطينِ هذَا الوهمَ بأنْ تتسلَّطَ علَى عقلهِ حتَّى تجعلهُ يظنُّ أنَّ الأمرَ حقيقةً، ومَا يكادُ أنْ يقرأَ عليهِ الرَّاقِي حتَّى يسقطَ ويصرخَ ويتخبَّطَ بالأقوالِ والأفعالِ ويتقمَّصُ تصرُّفاتِ المصابِ بالمسِّ وقتَ القراءةِ، وفِي الحقيقةِ هذهِ إحدَى سلبيَّاتِ القراءةِ الجماعيَّةِ فهيَ بدعةٌ مَا فعلهَا الصَّحابةُ رضوانُ اللهِ عليهمْ ولَا أمرَ بهَا اللهُ تعالَى ولَا رسولهُ ﷺ كمَا أنَّ تلكَ القراءةِ الجماعيَّةِ فِي الغالبِ أنَّهَا لَا تؤثِّرُ فِي الجنِّ فبالتَّالِي يستغلُّ تلكَ الفرصةَ فيوهمُ الحظورَ أنَّ الممسوسينَ قدْ صرعُوا وأنَّ علاجهمْ قريبٌ، والصَّحيحُ أنَّ لَا الممسوسينَ بهمْ مسٌّ ولَا الشَّاطينُ تأثَّرتْ بتلكَ القراءةِ البدعيَّةِ.

ويكونُ الوهمُ أيضًا منَ التَّشخيصِ الخاطئِ، كأنْ يقولَ الرَّاقِي الذِي لَا خبرةَ لهُ لرجلٍ أنَّ بهِ مسٌّ، والشَّخصُ نفسهُ يظنُّ منْ أوَّلهِ أنَّ بهِ مسٌّ ويكونَ علَى قناعةٍ بالرَّاقِي فيصدِّقُ الأمرَ ويبدأُ الوهمُ.

وقدْ يكونُ الوهمُ أيضًا منَ الخوفِ منَ الجانِ فينجرُّ عنْ ذلكَ تقلُّقاتٌ نفسيَّةٌ وأرقٌ وقلَّةُ نومٍ وضيقٌ فِي التَّنفُّسِ، فيظنُ أنَّ بهِ مسٌّ وهوَ فِي الحقيقةِ سليمٌ.

كمَا أنَّ مرضَ الوهمِ إذَا أصابَ الإنسانَ كانَ أخطرَ عليهِ منَ المرضِ الحقيقِيِّ، لأنَّ مسَّ الجنِّ يزولُ بفضلِ اللهِ تعالى أمامَ الرُّقيةِ بالقرآنِ، أمَّا مريضُ الوهمِ، فهوَ فِي دوَّامةٍ لَا تنتهِي ... فإذَا تملَّكَ الوهمُ بإنسانٍ بأنَّ بهِ مسًّا منَ الجنِّ أوْ أنَّهُ مسحورٌ، يتشوَّشُ فكرهُ وتضطربُ حياتهُ، وتختلُّ وظائفُ الغددِ، وتظهرُ عليهِ بعضُ علاماتِ المسِّ أوِ السِّحرِ، وربَّمَا يحدثُ لهُ تشنُّجاتٌ (صرعٌ) أوْ إغماءٌ، ويسمَّى فِي علمِ النَّفسِ الحديثِ (الإيحاءُ الذَّاتِيُّ)[1].

المطلب الأول

﴿ علاج مرض الوهـم ﴾

يقولُ ابنُ القيِّمِ: اعلمْ أنَّ الخطراتِ والوساوسِ تؤدِّي متعلِّقهَا إلَى الفكرِ فيأخذهَا الفكرُ فيؤدِّيهَا إلَى التَّذكُّرِ، فيأخذهَا الذِّكرُ فيؤدِّيهَا إلَى الإرادةِ فتأخذهَا الإرادةُ فتؤدِّيهَا إلَى الجوارحِ والعملِ فتستحكمُ فتصيرُ عادةً، فردُّهَا منْ مبادئهَا أسهلُ منْ قطعهَا بعدَ قوَّتهَا وتمامهَا... فإذَا دفعتَ الخاطرَ الواردَ عليكَ اندفعَ عنكَ مَا بعدهُ، وإنْ قبلتهُ صارَ فكرًا جوَّالًا فاستخدمَ الإرادةَ فتساعدتْ هيَ والفكرُ علَى استخدامِ الجوارحِ فإنْ تعذَّرَ استخدامهَا رجعَا إلَى القلبِ بالتَّمنِّي والشَّهوةِ وتُوَجِّهُهُ إلَى جهةِ المرادِ، ومنَ المعلومِ أنَّ إصلاحَ الخواطرِ أسهلُ منْ إصلاحِ الأفكارِ، وإصلاحُ الأفكارِ أسهلُ منْ إصلاحِ الإراداتِ، وإصلاحُ الإراداتِ أسهلُ منْ تداركِ فسادِ العملِ، وتداركهُ أسهلُ منْ قطعِ العوائدِ، فأنفعُ الدَّواءِ أنْ تشغلَ نفسكَ فِي مَا يعنيكَ دونَ مَا لَا يعنيكَ... وإيَّاكَ أنْ تمكِّنَ الشَّيطانَ منْ بيتِ أفكاركَ وإيراداتكَ فإنَّهُ يفسدهَا عليكَ فسادًا يصعبُ تداركهُ ويلقِي إليكَ أنواعَ الوساوسِ والأفكارِ المضرَّةِ، ويحولُ بينكَ وبينَ الفكرِ فيمَا ينفعكَ، وأنتَ الذِي أعنتهُ علَى نفسكَ بتمكينهِ منْ قلبكَ وخواطركَ فَمَلَكَهَا عليكَ[2].

والمراد هو: قطع المورد الرسمي للوهم، ألا وهو الفكرة الأولى، فإن أحس المصاب بأنه ممسوس أو مسحور أو معيون، فعليه أن ينزع تلك الفكرة من رأسه مباشرة قبل أن تنتشر، وتتملك به فيصعب حينها تداركه، ولا يلقي لها ويترك الشكَّ إلى اليقين، فإن تبيَّن أنه مصاب حقيقة، فلكل حادثٍ حديث.

(1) الطرق الحسان في علاج أمراض الجان – أبو المنذر خليل بن إبراهيم أمين.

(2) كتاب الفوائد لابن القيم بتصرف.

7) المسُّ الكاذبُ:

تجدُ بعضَ النَّاسِ منْ يصرعُ وقتَ القراءةِ ويقولُ أنَا الجنِّي الفلانِي وأنَا خادمُ السِّحرِ ولنْ أخرجَ حتَّى يحصلَ كذَا وكذَا... وفِي الحقيقةِ الذِي يتكلَّمُ هوَ الإنسانُ وليسَ الجنِّي، يقولُ الجاحظُ: بلغنَا عنْ عقبةَ الأزدِي أنَّهُ أتَي بجاريةٍ قدْ جنتْ فِي اللَّيلةِ الَّتِي أرادَ أهلهَا أنْ يدخلوهَا إلَى زوجهَا، فعزمَ عليهَا، فإذَا هيَ قدْ سقطتْ، فقالَ لأهلهَا أخلُو بِي بهَا، فقالَ لهَا: أصدقينِي عنْ نفسكْ وعليَّ خلاصكِ، فقالتْ إنَّهُ قدْ كانَ لِي صديقٌ وأنَا فِي بيتِ أهلِي، وأنَّهمْ أرادُوا أنْ يدخلُوا بِي علَى زوجِي ولستُ ببكرٍ، فخفتُ الفضيحةَ، فهلْ عندكَ منْ حيلةٍ فِي أمرِي؟ فقالَ نعمْ، ثمَّ خرجَ إلَى أهلهَا، فقالَ إنَّ الجنِّيَّ قدْ أجابنِي إلَى الخروجِ منهَا، فاختارُوا منْ أيِّ عضوٍ تحبُّونَ أنْ أخرجهُ منْ أعضائهَا، واعلمُوا أنَّ العضوَ الذِي يخرجُ منهُ الجنُّ لَا بدَّ وأنْ يهلكَ ويفسدَ، فإنْ خرجَ منْ عينهَا عميَتْ، وإنْ خرجَ منْ أذنهَا صُمَّتْ، وإنْ خرجَ منْ فمهَا خرستْ، وإنْ خرجَ منْ يدهَا شلَّتْ، وإنْ خرجَ منْ رجلهَا عرجتْ، وإنْ خرجَ منْ فرجهَا ذهبتْ عذرتهَا، فقالَ أهلهَا: مَا نجدُ شيئاً أهونَ منْ ذهابِ عذرتهَا، فاخرجِ الشَّيطانَ منْ فرجهَا، فأوهمهمْ أنَّهُ فعلَ، ودخلتْ المرأةُ علَى زوجهَا[1].

8) مسُّ العاشقِ:

اعلمْ أنَّ كلَّ مَا سبقَ منْ أنواعِ المسِّ إلَّا المسُّ الوهمِيُّ والمسُّ الكاذبُ فكلُّهَا يدخلُ فيهَا مسُّ العاشقِ.

(1) كتاب الأذكياء لابن الجوزي.

والعشقُ لغةً هوَ: فرطُ الحبِّ[1]، والعشق كل شيء بين شيئين، وعشق النجار الخشب إذا أدخلها بين خشبين.

والعشقُ اصطلاحًا هوَ: الودُّ المقترنُ بالوصالِ الجنسِي[2]، وهو سفرُ إفراط المحبَّةِ ولهذَا لَا يوصفُ بهِ اللهُ تعالَى... ويُسمَّى بمرضِ الحبِّ، وسمِّيَ هذَا المرضُ بمسِّ العاشقِ لأن الجنّي يعتدي على الممسوسِ أو الممسوسة جنسيا.

المطلب الثاني

﴿أعراضُ مَسِّ العاشقِ بالتتبع والتجربة والاستقراء﴾

الأعراض القوَّة:

1 – شعورٌ بحركةٍ في الفرجِ.

2 – كثرةُ الاحتلامِ.

3 – شعورُ المرأةِ أنَّ أحدًا يجامعهَا.

4 – أحلامٌ بالاغتصابِ أوْ بالجنسِ عامَّةً.

الأعراض الأخف:

5 – تساقطٌ فِي الشَّعرِ، كثيرًا أوْ قليلًا.

6 – إيقادُ الشَّهوةِ العارمةِ للممسوسِ.

7 – تزيينُ الفاحشةِ للممسوسِ.

8 – وللرِّجالِ خاصَّةً معَ تلكَ الأعراضِ سرعةُ القذفِ أوْ عدمُ الانتصابِ.

9 – اضطرابٌ فِي النَّومِ للرجَّالِ والنِّساءِ.

---

(1) الصحاح للجوهري.

(2) كتاب التربية من مجموعة زاد للعلوم الشرعية – محمد صالح المنجد.

10 – المكوثُ كثيرًا فِي المرحاضِ.

11 – انتفاخٌ فِي البطنِ بلَا سببٍ.

12 – الإدمانُ علَى العادةِ السرِّيَّةِ.

13 – وأخيرًا وأهمُّ ما في الباب وهذَا مَا اكتشفتهُ واتَّبعتهُ مرارًا ولاحظتهُ فِي كثيرٍ منَ المصاباتِ والمصابين بمسِّ العاشقِ أو غير العاشق وجل المس يقترن له العشق، وهوَ أنَّ كلُّ المصابين بهذا البلاء، يكرهون السنَّورة (القط) ويتشلئمون منه، ولهم رعب شديد منه، فبعد تتبع شديد لهذه الحالة، والنظر في أحوال الممسوس، وأحوال النسِّ نفسه، وبشيء من القياس بعد السبر ثم التقسيم، تبينت عدَّة أمور، منها:

1 – أنَّ قط طاهر بكلِّهِ ودليله من السنة: عن كبشة، أنَّ أبا قتادةَ دخلَ فسَكبت لَهُ وضوءًا فجاءت هرَّةٌ فشرِبَت منْهُ فأصغى لَها الإناءَ حتَّى شرِبَت، قالَت كبشةُ: فَرآني أنظرُ إليْهِ، فقالَ: أتَعجبينَ يا ابنةَ أخي؟ فقُلتُ: نعَم، فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: إنَّها ليسَت بنجَسٍ؛ إنَّها منَ الطَّوَّافينَ عليْكم والطَّوَّافاتِ[1]. وهذا الحديث فيه دليل على طاهرة الهرة المطلقة، ولاشكَّ أنَّ الطهارة تؤثر في الشياطين، لذلك كان النبي ﷺ يأمر أحابه بديمومة الطهارة.

2 – وأمَّا من العادات والعرف: فإنَّ المساجد لا تخلوا من القطط، حتَّى سمِّيت بعمَّار المساجد، فما سر حب القطط للمساجد؟ لا شكَّ أنَّ هذا في غريزتهتا، ولا شكَّ أنَّ هذا ما يكرهه الشيطان.

(1) رواه أبو داود 75.

3 – أنَّ قدماء الفراعة في جاهليَّتهم، وقَّروا القطط توقيرا عظيما، حتَّى وضعوا تماثيلها على بوَّابات المقابر، ظنًّا منهم أنَّها تحرس الموتى، ولا شكَّ أنهم اكتشفوا اكتشافات فيها، فلقد كانوا يمتهنون السحر، ومن المعلوم أنَّ طالب السحر ليس بعيدا عن أذى الشياطين، فلعلَّهم اكتشفوا أنَّها تُساعد في رفع الأذى عن الناس.

كذلك لا تخلوا قصصهم، ورواياتهم وخرافاتهم، على أنَّ وحوش الليل، أو المومياءات الحية، أو سكان العالم السفلي كما يسمونها كلَّها تخاف من الهررة، فمن خرافاتهم أن الروح الشريرة إذا حظرت فإنها لا تدخل بيتا فيه هر، بل تفر منه، أو تضمحل إذا لمسها الهر، فلا يعود لها وجود.

لا شكَّ أنَّ كل هذا طُرَّاهات وخرافات من جاهليَّة جهلاء، لكنَّنا نقتبس منهم، أسباب اعتقادهم هذا، ثمَّ نمرِّره على الأدلة الصحيحة من الوحي الكريم، فإن وجدنا تقاربا، قسنا هذا على ذاك، فنكتشف منه، أنَّ الحقيقة أنَّ الشيطين تكره الطهارة، والهر طاهر، وأنَّ الشياطين تكره المساجد والهررة من عمار المساجد، فالهرُّ يؤذي الشيطان، ولا نستبع أنَّ إلقاء حب الهررة في قلوب الأطفال الصغار، حيث تجدهم متعلقون بالقطط تعلقا شديدا، أن يكون بسبب طرد الشياطين عنهم والله أعلم، فما هذا إلا وجهة نظر لا دليل عليها وما هو إلا قياس بلا دليل.

وأهمُّ ما في بابنا هو التجربة، وقد تكلمت عن التجربة فلاحظت أنَّ كل الممسوين يكرهون القطط ويتشائمون منهم.

فأنصح كل مصاب ومصابة بالمس العاشق أو غيره، إن وجد في نفسه كرها وتشاؤمنا من القطط أو غيرها فعليه:

أولا: أن يستغفر الله تعالى من التشاؤم فهو شرك، وإذا أحس ذلك فليقل ما أمر به النبي ﷺ حيث قال: من ردَّتْهُ الطِّيَرةُ فقد قارفَ الشِّركَ قالوا: وما كفَّارةُ ذلك يا رسولَ اللهِ؟ قال: يقول أحدُهم: اللهمَّ لا طيرَ إلا طيرُك، ولا خيرَ إلا خيرُكَ، ولا إلهَ غيرُكَ[1].

ثانيا: فلينزع عنه هذه الأفكار الجاهلية، كالتشاؤم، فهو من التخلف الفكري بمكان.

ثالثا: يجاهد نفسه في دفع ذلك الكره والتشاؤم ويقتني قطا، يقربه منه حتَّى يعتاد عليه، فيذهب عنه هذا الشرك ألا وهو التشاؤم.

وهذا ليس في الهر وحده بل في كل ما يتشائم منه المسلم، والحديث عامٌّ في التشاؤم، فالحذر.

رابعا: لا يجب عليه الاعتقاد بأنَّ القط يُذهب المس، بل لا يُذهبُ المسَّ إلا الله تعالى، وبكلامه سبحانه وبأدعية نبيه ﷺ، التي هي بذاتها وحي من الله تعالى، فلا يقع المسلم في مثل هذا، وهو أن يعالج نفسه من شرك التشاؤم، فيقع في شرك العبادة، فالهرَّة لا تجلب مصالحا، ولا تدفع أضرارا، بل هي مجرَّد وسيلة تشخيصيَّة استثنائية، وقرينة قريبة تدل على أنَّ المصاب به مسٌّ عاشق، وهذا من العلم التجريبي، فالحذر من الشرك ومن التخلف والجاهلية.

(1) صحيح أخرجه أحمد (7045)، والطبراني (35/14) (14622) باختلاف يسير، وصححه الجماعة

المبحث الثالث

﴿العلاجُ المعنوي المسّ﴾

1 – التوَّبةُ إلَى اللهِ تعالَى منْ كلِّ ذنبٍ، ويكونُ هذَا بصلاةِ ركعتينِ استغفارٍ، فعنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّه حَدِيثًا، يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرُهُ، اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ"[1].

2 – الصَّدقاتُ ولوْ بشقِّ تمرةٍ، فعنْ أنسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: "إنَّ الصَّدقةَ تُطفئُ غضبَ الرَّبِّ وتدفعُ ميتةَ السُّوءِ"[2].

3 – المحافظة على الصَّلاة.

4 – تعلُّمُ علمَ العقيدةِ السَّليمةِ منَ الكتابِ والسُّنَّةِ علَى فهمِ سلفِ الأمَّةِ، لَا علَى فهمِ فلانٍ أوْ علَّانٍ، بلْ نأخذُ العقيدةَ علَى مرادِ اللهِ تعالَى وتحتَ أوامرِ رسولهِ ﷺ وبفهمِ صحابة رسول الله ﷺ رضوانُ اللهِ تعالى عليهمْ أجمعينَ.

5 – أذكارُ الصَّباحِ والمساءِ، والنوم والاستيقاظ، وأذكارُ دخولِ الخلاءِ والخروجِ منهُ، وأذكارُ الخروجُ منَ المنزلِ، وأذكارُ الذَّهابِ إلَى المسجدِ، وأذكارُ الدخولِ إلَى المسجدِ، والخروجِ منهُ، وأذكارُ الدُّخولِ إلَى البيتِ، وأذكارُ الطَّعامِ والانتهاءِ منهُ، وأذكارُ نزعِ الثيابِ، وأذكارُ الجماعِ، وأذكارُ الاغتسالِ، وأذكارُ النَّومِ، وأذكارُ الاستقاظِ منَ النَّومِ، وقد سبق ذكرها.

---

(1) سنن ابن ماجه.

(2) رواه الترمذي وحسنه.

ثم الرقية الشرعيَّة الصحيحة، ولا بأس بشرب الماء المرقي والاغتسال به، والمهم العودة إلى الله في كل حال.

وخلاصة فعلاج كل الإصابات الروحيَّة مستجمع في تقوى الله تعالى والاشتغال به وحده وملازمة طاعته ومراقبته سبحانه وذكره في كل حال، وشكره على كل حال.

المبحث الرابع

﴿العلاج الروحي للمس﴾

﴿رقية المس﴾

في هذا الباب خاصَّة إنَّ العلاج الروحي أي بالرقية مهمٌّ جدا، فيستفتح المصاب بشرب المائي على الدوام لا يتركه أبدا، ثمَّ يرقي نفسه إنِ استطاع أو راقٍ محنَّكٍ، ويجب أن يعلم أنه إن عرف أنَّ المسَّ جاء من السحر فإنَّه يقرأ معه آيات فك السحر، وإن كان من العين والحسد فكذلك يقرأ آيات وأدعية العين والحسد، ويحرص الراقي على قراءة آيات ذم الفاحشة كما سيأتي، وهذا في كلِّ الإصابات فإنه يختار لها ما يوافقها من الآيات وهو من فعل خلفنا الصالح، كذلك لابأس المحويَّات، وهي أن يكتب شيء من القرآن ثمَّ بمحى بالماء ويشربع المصاب، وهو أيضا من فعل السلف، وسئلَ ابن باز رحمه الله تعالى في كتابة الآيات القرآنية ومحوها للاستشفاء فقال: نعم، فعل هذا بعض السلف وذكره ابن القيم رحمه الله وشيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة، لا حرج في ذلك، كونه يكتب آيات في لوح أو في صحن أو في قرطاس بالزعفران مثلًا ثم يغسله ويشربه أو يرشه على بدنه لا حرج في ذلك، قد فعله جمع من السلف، وذكر ابن القيم رحمه الله وجماعة أنه نافع بإذن الله، وله أن يقرأ في الماء وينفث في الماء ثم يشرب منه ويغتسل به، فعله النبي ﷺ مع ثابت بن قيس بن شماس، فإذا قرأ في الماء الفاتحة وآية الكرسي و قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، أو بعض ذلك ودعا بالدعوات المناسبة ثم شرب من الماء واغتسل بالباقي هذا مجرب للشفاء[1]. انتهى

(1) الفتاوي البازية: نور على الدرب.

فيقرأ الراقي على المصاب ما يلي:

{أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

فاتحة الكتاب.

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[البقرة: 1 – 5].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَّاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لله وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لله جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}[البقرة: 163 – 165].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{اللهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا

يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ*اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: 255–257].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 284 – 286].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{الم * اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ * إِنَّ اللهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ} [آل عمران: 1 – 5].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران: 18].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قلِ اللَّهمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَّفْعِلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَنْ تَتَّقُواْ مِنهُم تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ}[آل عمران: 26 – 28].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ*ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 54–56].

﴿آيات تساعد في فك عقد الشيطان﴾

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}[البقرة: 266].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي}[طه: 25 – 28].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا}[طه: 97].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}[الحشر: 2].

﴿آيات الشّفاء﴾

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[التوبة: 14 – 15].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}[يونس: 57].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا}[الإسراء: 82].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: 68 – 69].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ*وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ*رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}[الشعراء: 78 – 83].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ}[فصلت: 44].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ}[ص: 41 : 42].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ}[الأنبياء: 88].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}[الزمر: 23].

﴿آياتُ العذابِ﴾

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرِينُ}[الزخرف: 36 – 38].

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُونَ * قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ * أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطَّلِعُونَ*فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الجَحِيمِ}[الصافات:51 –57].

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{وَّقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ * أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ * الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ * قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ * مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا بِظَلامٍ لِّلْعَبِيدِ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ}[ق: 30 – 17].

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ

يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ * ذَلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ * وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ, إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ * إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ}[الأنعام: 134 – 129].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً * ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً * ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً * وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقُوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا}[مريم: 70 – 68].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}[الرحمن: 31 – 46].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ * وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ * وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ}[الملك: 1 – 11].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا} [النّساء: 56]

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا* إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا}[النّساء: 16– 169].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[المائدة: 33].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ*ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ*ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ}[الأنفال:12 – 14].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ۙ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}[الأنفال: 50].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} [إبراهيم: 17 – 15].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}[إبراهيم: 49 – 51].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ *كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}[الحج: 22 – 19].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ *كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ *كَغَلْيِ الْحَمِيمِ * خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ * ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ * إِنَّ هَذَا مَا كُنتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ} [الدخان: 50 – 43].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ*مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ*هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ}[الجاثية: 7–11].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ * فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ * بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ * وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ * وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ * وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ * أَئِذَا مِتْنَا

وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ * فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ * وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ * هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ * مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ * وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ * وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ * قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ۖ إِنَّا لَذَائِقُونَ * فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ * فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ * إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ * بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ * إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ * وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[الصَّافات: 1 – 39].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ * إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ * إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ * وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ * هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ* فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * واللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ}[البروج: 10 – 22].

﴿ آياتُ ذمِّ الفحشاءِ ﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

{وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا * وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا}[النساء: 15 – 16].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ * وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ * فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ}[الأعراف: 80 – 83].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

{إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}[النور: 19].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ* ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا

آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ * فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ}[النمل: 54 – 57].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ * وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ * قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ * وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ * إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ * وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}[العنكبوت: 28 – 34].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا}[الإسراء: 32].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ * الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ *

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}[النور: 1 – 4].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مّن قَبْلُ إِنّهُمْ كَانُواْ فِي شَكّ مّرِيبٍ}[سبأ: 54].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ*وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ} [الإنشراح: 1 – 7].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{إِذَا زُلْزِلَةِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الإِنْسَانُ مَالَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}[الزلزلة].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

{الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ * يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ * فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ}[القارعة].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}[التكاثر].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحَجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ}[الفيل].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ يَآ أَيُّهَا الكَافِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُّمْ * وَلَآ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}[الكافرون].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ * وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ}[الإخلاص].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} [الفلق].

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ}[النَّاس].

فائدةٌ:

يستحب عدم تركِ الاستعاذة فِي كلِّ الآيات خاصَّة في علاج السحر والمس والقرين.

كذلك: الآذانُ حالَ الرُّقيةِ مفيدٌ جدًّا، فإنَّه يطرد الشيطان قال النبي ﷺ: إذا نُودي للصَّلاةِ أدبر الشَّيطانُ له ضُراطٌ حتَّى لا يسمَعَ النِّداءَ فإذا قُضِي النِّداءُ أقبل، حتَّى إذا ثُوِّب بالصَّلاةِ أدبر، حتَّى إذا قُضِي التثويبُ أقبل حتَّى يخطُرَ بين المرءِ ونفسِه، يقولُ: اذكُرْ كذا واذكُرْ كذا لما لم يكُنْ يذكُرُه حتَّى يظلَّ الرَّجلُ إن يدري كم صلَّى[1].

وعليه؛ فإنه يُستحب تكرار الأذان حال الرقية.

---

(1) أخرجه البخاري (608) واللفظ له، ومسلم (389).

﴿أدعيةٌ من السنة تفيد في علاج السحر﴾

وهي نفسها التي في الأبواب السابقة، فإنَّ الاستعاذات النبويَّة لها فضل عظيم.

- {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ}[الأعراف: 43].

- اللَّهمَّ صلِّ علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّدٍ، كمَا صلَّيتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ بارك علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّد، كمَا باركتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

- اللَّهمَّ أنتَ ربِّي لَا إلهَ إلَّا أنتَ خلقتنِي وأنَا عبدكَ وأنَا علَى عهدكَ ووعدكَ مَا استطعتُ أعوذُ بكَ منْ شرِّ مَا صنعتُ أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ بذنبِي فاغفرْ لِي فإنَّهُ لَا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ[1].

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ غضبهِ وعقابهِ وشرِّ عبادهِ ومنْ همزاتِ الشَّياطينِ وأنْ يحضرونَ[2].

- أعوذُ باللهِ السَّميعِ العليمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ منْ همزهِ ونفخهِ ونفثهِ[3].

---

(1) سيد الاستغفار: أخرجه البخاري 6306.

(2) أخرجه أبو داود (3893) واللفظ له، والترمذي (3528) باختلاف يسير، وأحمد (6696) مطولاً.

(3) أخرجه أبو داود (775) واللفظ له، والترمذي (242)، وأحمد (11491).

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ كلِّ شيطانٍ وهامّةٍ وكلِّ عينٍ لَّامةٍ[1].

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامّاتِ منْ شرِّ ما خلقَ[2]. (3 مرَّاتٍ)

- أعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِ الكريمِ وسلطانهِ القديمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ[3].

- بسم الله (ثلاث مرات) أعوذُ باللهِ وقدرتهِ منْ شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ[4]. (7 مراتٍ)

- أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق، إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن[5].

- اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه، أشهدُ أن لا إله إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِه [6].

- اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من يومِ السوءِ، ومن ليلةِ السُّوءِ، ومن ساعةِ السُّوءِ، ومن صاحبِ السُّوءِ، ومن جارِ السُّوءِ في دارِ المُقامةِ[7].

---

(1) أخرجه البخاري (3371)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (4793) واللفظ له.

(2) أخرجه مسلم 2708. والترمذي 3604. والترمذي 3604.

(3) أخرجه أبو داود (466)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (68).

(4) أخرجه مسلم 2202.

(5) أخرجه أحمد (15460)، وابن أبي شيبة (30238)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (637).

(6) أخرجه أبو داود 5067 وصححه الألباني.

(7) حسنه الألباني في (صحيح الجامع: 1299).

– اللهمَّ احْفَظْنِي بِالإسلامِ قائِمًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ قاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ رَاقِدًا، ولا تُشْمِتْ بي عَدُوًّا حاسِدًا، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ من كلِّ خَيْر خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وأعوذُ بِكَ من كلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ[1].

– اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَافِيَةَ في الدنيا والآخرةِ اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِينِي ودُنْيايَ، وأهلِي ومالِي اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وآمِنْ رَوْعَاتِي اللهمَّ احْفَظْنِي من بَيْنِ يَدَيَّ ومن خلفي، وعن يَمِينِي وعن شِمالِي، ومن فَوْقِي، وأعوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتَالَ من تَحْتِي[2].

– اللَّهمَّ إنَّا نَسألُكَ مِن خيرِ ما سألَكَ منهُ نبيُّكَ مُحمَّدٌ ﷺ، ونعوذُ بِكَ من شرِّ ما استعاذَ منهُ نبيُّكَ مُحمَّدٌ ﷺ، وأنتَ المستَعانُ، وعلَيكَ البلاغُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ[3].

– اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ[4].

---

(1) حسنه الألباني في (السلسلة الصحيحة:1540).

(2) صححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد:912).

(3) حسنه الترمذي، وأخرجه (3521) واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (679)، والطبراني (226/8) (7791).

(4) أخرجه أبو داود 4457

– أعوذُ بوَجهِ اللهِ العَظيمِ الذي ليس شَيءٌ أعظَمَ منه، وبكَلِماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ، وبأسماءِ اللهِ الحُسنى، ما عَلِمتُ منها وما لم أعلَمْ من شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ لا أُطيقُ شَرَّه، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ ربِّي أنتَ آخِذٌ بناصِيَتِه، إنَّ ربِّي على صِراطٍ مُستقيمٍ[1].

– اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم[2].

– تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي ورب كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله من دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم[3].

(1) أخرجه الفيروزآبادي وصححه في سفر السعادة 310.

(2) ضعيف، جاء في نتائج الأفكار لابن حجر 457/2/ والعراقي في تخريج الإحياء 417/1، والعلل المتناهية لابن الجوزي 836/2، كلهم من طريق أبي الدرداء، وهو ذكر طيب جيد، يجوز الدعاء به دون نسبته للرسول ﷺ.

(3) رواه بنحوه ابن أبي الدنيا في كتاب "الفرج بعد الشدة" من طريق الخليل بن مرة عن فقيه أهل الأردن بلاغا أي قال: بلغنا ذلك عن رسول الله ﷺ وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 4173 وضعيف الجامع 4348، وهو دعاء طيب يجوز ذكره دون نسبته للرسول ﷺ.

- بسمِ اللهِ الَّذِي لَا يضرُّ معَ اسمهِ شيءٌ فِي الأرضِ ولَا فِي السَّماءِ وهوَ السَّميعُ العليمُ[1]. (3 مرَّاتٍ)

- بسمِ اللهِ أرقيكَ، منْ كلِّ شيءٍ يؤذيكَ، منْ شرِّ كلِّ نفسٍ أوْ عينِ حاسدٍ اللهُ يشفيكَ، بسمِ اللهِ أرقيكَ[2].

- بسمِ اللهِ يبْريكَ، ومنْ كلِّ داءٍ يشفيكَ، ومنْ شرِّ حاسدٍ إذَا حسدَ، وشرِّ كل ذِي عينٍ[3].

- بسمِ اللهِ تربةُ أرضنَا بريقِ بعضنَا يشفَى سقيمنَا بإذنِ ربِّنَا[4].

(وينفثُ علَى المريضِ أو المصاب علَى نفسهِ إن كان سيرقي نفسه)

- أذهبِ البأسَ ربَّ النَّاسِ، واشفِ أنتَ الشَّافِي لَا شفاءَ إلَّا شفاؤكَ شفاءً لَا يغادرُ سقمًا[5].

- أسألُ اللهَ العظيمِ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يشفيكَ[6]. (7 مرَّاتٍ)

(1) أخرجه أبو داود (5088)، والترمذي (3388)، وابن ماجه (3869)، وأحمد (446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9843).

(2) أخرجه الترمذي (972) باختلاف يسير، وابن ماجه (9523) واللفظ له، والنسائي في ((الكبرى)) (249/6) باختلاف يسير.

(3) أخرجه مسلم (2185).

(4) أخرجه ابن حبان في صحيحه 2973.

(5) أخرجه الشيخان: الأول: 5750، والثاني 2191، النسائي في ((السنن الكبرى)) (10864) مختصراً، وأحمد (15453)، والترمذي 3565، وابن ماجه 2853، وغيرهم.

(6) أخرجه أبو داود (3106)، والترمذي (2083)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10887)، وأحمد (2137) باختلاف يسير، والبزار (5130) واللفظ له.

- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين[1].
- لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ[2].
- يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتكَ أستغيثُ أصلحْ لِي شأنِي كلَّهُ ولَا تكلنِي إلَى نفسِي طرفةَ عينٍ[3].
- حسبِيَ اللهُ لَا إلهَ إلَّا هوَ عليهِ توكَّلتُ وهوَ ربُّ العرشِ العظيمِ[4].(7 مرَّت)

لَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ[5]. (يكررها كثيرا)

حسبنَا اللهُ ونعمَ الوكيلُ[6]. (يرددها كثيرا)

اللَّهم صلِّ علَى محمَّدٍ وعلَى آل محمد كمَا صلَّيتَ علَى آلِ إبراهيمَ، وباركْ علَى محمَّدٍ وعلى آل محمد كمَا باركتَ علَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، سبحانَ ربِّكَ ربِّ العزَّةِ عمَّا يصفونَ وسلامٌ علَى المرسلينَ والحمدُ للهِ ربِّ العَلَمينَ.

---

(1) أخرجه الترمذي 3505، وابن خزيمة في التوحيد 2/578، مستدرك الحاكم 1888.

(2) رواه البخاري 6346 ومسلم 2730.

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك 2026.

(4) أخرجه أبو داود 5081.

(5) ينظر: الترمذي (3601)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9841)، وأحمد (7966).

(6) ينظر: البخاري 4593.

المبحث الخامس

﴿العلاج المادي للمسّ﴾

وهو أن يقوم المصاب بالبرامج العلاجية السابق ذكرها في باب العين والحسد، فهي صالحة لكل الإصابات وهي:

- برنامجُ اغتسالٍ بالماء المرقي والسدر
- برنامجُ شربِ الماءِ المرقِي
- برنامجُ ادِّهانٍ بزيت الزيتون المرقي مع الشرب منه، وهو أن يدهن كل منافذَ جسمه، ويختصره بدهن رأسه وخاصة الأذنين والأنف والفم، ومن السرة إلى الركبة كي يعم العورتين.
- الحجامة
- وإن احتاج إلى الخلطات السابق ذكرها فلا بأس بها في كل الإصابات.
- كما أنصح بالرياضة لمن يقدر عليها.

﴿مطلب﴾

في ختام باب الرقية فإنه حريٌّ بنا بيان وإجلاء الصورة أمام القارئ كي يتنبَّه إلى ما سبق ذكره من الآيات في الفصول المتفرقة من الأصابات السابقة، ولماذا تمَّ اختيار آيات معيَّنات في كل فصل من العلاج الروحي، أقول: اعلمْ وفَّقنِي اللهُ تعالى وإيَّاكَ لمَا يحبُّ ويرضَى أنَّ الشِّفاءَ كلُّ الشِّفاءِ فِي القرآنِ وأنَّ فيه أسرارا عظيمة، وأضربُ لكَ مثلًا علَى ذلكَ وأقولُ: أنظرْ فِي نفسكَ أخِي واسألهَا: لأيِّ شخصٍ يكشفُ المرءُ سرَّهُ، ستجيبُ نفسكَ وتقولُ: إنْ كنتُ فاشيًا لسرِّي فسأفشيهِ لأقربِ أصحابِي.

وهنَا يكونُ صاحبكَ بفضلِ صحبتهِ لكَ وتقرُّبهِ منكَ قد فازَ بمعرفةِ أسرارِكَ.

وكذلك القرآن؛ فإنَّ القرآنَ لَا يُفشِي أسرارهُ إلَّا لأقربِ أصحابهِ، فإنْ رُمتَ أسرارَ القرآنِ فصاحبهُ، صاحبهُ، تلاوةً، وتدبُّرًا، ودراسةً، وبحثًا، حينهَا تنالُ أسرارهُ، واعلمْ أنَّ علمَ الحديثِ فِي نفسِ مستوَى علمِ القرآنِ، فكلاهمَا وحيٌ فاشتغلْ بهمَا ترَى العجبَ فِي الدُّنيَا والأخرَى.

ومنْ أسرارِ القرآنِ العظيمِ؛ أنَّهُ شفاءٌ لكلِّ مرضٍ روحِي ومعنوي ومادِي، كما أنه حلٌّ لكلِّ المشاكلِ الماديَّة والمعنويَّة، ومنْ هنَا أقولُ لكَ: إنْ أردتَ خيرا في الدنيا، أو استعصى عليك أمر: فمَا عليكَ إلَّا باختيار الآيات الموافقة لمطلبك، ثمَّ أدعيةُ السُّنَّةِ الَّتِي فِي نفسِ البابِ، وتدعوا بها، وإن زدت وقرأت كلُّ هذَا علَى النَّفسِ، وعلَى الماءِ والزَّيتِ، وأمَّا الماءُ فيُشربُ منُه ويُغتسلُ بهِ، وأمَّا الزَّيتُ فيُدهنُ بهِ الجسدُ أوْ بعضهُ ويُشربُ منهُ، مع الدعاء به في الغدو والآصال، وهكذَا فِي سائرِ أمورِ الشَّخصِ الدُّنياويَّةِ، والأخرويَّة.

وعليه فمن أراد الإنجاب مثلا فما عليه إلا بدعاء زكريا وغيره من أدعية القرآن في الباب، من ذلك قال الله تعالى على لسان زكريا: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: 89]، لاحظ معي؛ فإنه لما دعا زكريا بهذا الدعاء انظر ماذا أجابه الله تعالى حيث قال: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ [الأنبياء: 90].

فلا يوجد دعاء في طلب الإنجاب "مثلا" أقوى ممَّا هو في القرآن، وله أنَّ يقرأ الآيتين، على الماء وزيت الزيتون، فيشرب من الماء ويغتسل به هو وزوجه، ويدهن من الزيت كذلك هو وزوجه، ويدعوا بذلك الدعاء في الصباح والمساء، وقولنا في الصباح والمساء لأَّ الدعاء في ذلك الوقت مشهود به حيث قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: 28]، وهذا الخطاب هو للنبي ﷺ فافهم تغنم.

هذَا فإنْ لمْ ينلْ الدَّاعِي مرادهُ فِي مأمولهِ فيكفيهِ أنَّهُ تعلَّقَ باللهِ تعالَى وحدهُ وسُجِّلَ عندَ اللهِ تعالَى بإذنهِ منَ الموحِّدينَ، هذَا لتعلُّقهِ بهِ وحدهُ سبحانهُ، وهذَا هوَ عينُ التَّوحيدِ، وزدْ عليهِ أجر التِّلاوةِ وأجرَ الدُّعاءِ، وزدْ عليهِ بلوغُ المأمولِ بإذنِ اللهِ تعالَى؛ لأنَّه من خصائصِ الله تعالَى أنَّهُ لَا يردُّ دعوةَ الدَّاعِي أبدًا، فإمَّا أنْ ينالَ الإجابةَ فِي الدُّنيَا، أوْ يصرفَ بهَا عنهُ سوءًا فِي الدُّنيَا، أوْ يدَّخرهَا لهُ فِي الآخرةِ وهوَ الأفضلُ، فبربِّك قلِّي أيُّ فضلٍ خيرٌ منْ هذَا، فلَا تبخلْ علَى نفسكَ وقمْ وابحثْ فِي كتابِ اللهِ تعالَى علَى مَا تريدُ منْ خيرَيْ الدُّنيَا

والآخرةِ واجمعِ الأدعيةِ المحمَّديَّةِ، وإنِّي واللهِ كنتُ هممتُ أنْ أكتبَ كلَّ شيءٍ فِي هذَا البابِ، فلَا يكونُ علىَ القارئِ إلَّا إخلاصَ النِّيَّةِ والقراءةِ فقطْ، لكنِّي أردتُ أنْ يزدادَ أجركَ عندَ ربِّكَ حينَ تبحث بنفسكَ وتتبعبُ نفسكَ فِي ذلكَ، وهَا قدْ سهَّلنَا عليكَ الأمرَ وأريناكَ الطَّريقَ فمَا عليكَ إلَّا سلوكهُ بإخلاصٍ للهِ تعالَى وتوكُّلٍ عليهِ سبحانهُ، وأسألُ العظيمِ ربِّ العرشِ العظيمِ أنْ ينفعكَ بمَا قرأتَ واتَّبعتَ، وأسألهُ تعالَى أنْ يشفيكَ ويرزقكَ ويهديكَ، هذَا وفِي ختامِ بابِ الرُّقيةِ أرجُو منْ كلِّ قارئٍ لكتابِي أنْ يدعُو لِي ولوالديَّ ومشايخِي وذريَّتِي والمسلمينَ بالرَّحمةِ والغفرانِ، (لَا تنسَى ذلكَ).

البابُ الثّاني

الحِمايةُ النّبويّة

مقدِّمةٌ

﴿ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ﴾

الحمدُ للهِ رافعِ الدَّرجاتِ لمنِ انخفضَ لجلالهِ، وفاتحِ البركاتِ لمنِ انتصبَ لشكرِ إفضالهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى منْ مدَّت عليهِ الفصاحةُ رواقهَا، وشدَّتْ بهِ البلاغةُ نطاقهَا، المبعوثِ بالآياتِ الباهرةِ والحُجَجِ، المنزَّلِ عليهِ قرآنٌ عربيٌّ غيرَ ذِي عوجٍ، وعلَى آلهِ الهادينَ، وأصحابهِ الَّذينَ شادُّوا الدِّينَ، وشرِّفْ وكرِّمْ[1].

أمَّا بعدُ: فإنَّ الحجامةَ النَّبويَّةَ هيَ أصلٌ منْ أصولِ العلاجِ النَّبويِّ، وهيَ سُنَّةٌ منْ سُنَنِ المصطفَى ﷺ، ولَا تخفَى فوائدهَا علَى عاقلٍ، بلْ حثَّ عليهَا الغربُ لمَا رأوْ مَا فيهَا منَ الفوائدِ، وأمَّا مشروعيَّةُ الحجامةِ لَا تحتاجُ إلَى أدلَّةٍ فِي مقامنَا هذَا؛ لأنَّهُ حتَّى الَّذِي لَا علمَ لهُ يعلمُ أنَّ الحجامةَ علاجٌ نبويٌّ، وقدْ بلغتْ أدلَّةُ مشوعيَّتهَا حدَّ التَّواترِ، فلَا نطيلُ بالأدلَّةِ ونحنُ فِي غنًى عنهَا، ولكيْ أسهِّلَ الأمرَ علَى القارئِ جعلتُ بابَ الحجامةِ مجرَّدَ صورٍ تبيِّنُ للقارئِ مواقعَ الحجامةِ بالأرقامِ وأسماءِ الأمراضِ، وبالصُّورِ يتضِّحُ لكَ الأمرُ إنْ شاءَ اللهُ تعالَى؛

ودُونكمْ الصُّورُ، ثمَّ نشرحُ لكمْ بعدهَا الطَّريقةَ العمليَّةَ للحجامةِ:

(1) مقدمة: قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري رحمه الله تعالى.

الفصل الأول

﴿مواضع الحجامة﴾

المرض	المواضع حسب أهميتها
1 – ضمور خلايا المخ	11/35/34/32/36/101/55/1، ثم حجامة على المفاصل والعضلات والرقبة 44/43 من الأمام والخلف مع العسل وغذاء ملكات النحل ومساج يومي.
2 – كهرباء زائدة بالمخ (التشنجات)	32/36/101/55/1/ (107 على الجهتين) /11/114 13/12
3 – تنشيط مركز التركيز	32/3/2/55/1
4 – مركز الذاكرة	39/ (بلا داعٍ ضارة بالذاكرة وتكرارها يورث النسيان)
5 – الصداع	3/2/55/1 ويمكن استبدال 44/43 بدل 3/2. ويضاف ما يلي إذا كان السبب:
(1) إجهاد العين	36/105/104
(2) الجيوب الأنفية	114/103/102
(3) الضغط العالي	32/101/11
(4) الإمساك	31/30/29/28
(5) نزلات البرد	5/4/120
(6) المعدة	8/7
(7) الكُلَى	10/9
(8) الدورة الشهرية للنساء	13/12/11
(9) المرارة والكبد	48/6
(10) العمود الفقري	وحجامات على العمود الفقري
(11) التوتر	32/11/6.
(12) الأنيميا	120/ 49 وخلطة من كيلو عسل أسمر و 1/4 كيلو حلبة مطحونة و1/4 كيلو حبة البركة مطحونة يخلط ويؤخذ كل يوم ملعقة.
(13) أورام المخ	حجامات على الرأس على أماكن الألم.
6 – الصداع النصفي	55/1/ 106/3/2 + أماكن الألم.
7 – كثرة النوم	36/55/1 مع الخل المخفف وقليل من السكر.
8 – الاكتئاب والانطواء والأرق والتوتر العصبي	55/1/ 32/11/6، تحت الركبتين.

9 – القولون العصبي	1/55/6/48/7/8/14/15/16/17/18/45/46 وجافة 137
10 – التبول اللاإرادي	بعد أعمار خمس سنوات حجامات جافة 126/125/143/142/140/139/138/137
11 – التهاب العصب الخامس والسابع	1/55/110/111/112/113 على الجهة المصابة وموضع 114.
12 – عرق النسا	يمين: 1/55/11/12/26/51 ومواضع الألم بالساق وخاصة بداية ونهاية العضلة. الرجل اليسرى: 1/55/11/13/27/52 ومواضع الألم بالساق.
13 – الشلل النصفي	1/55/11/12/13/34 أو 35 وجميع مفاصل الجانب المصاب ومساج يومي.
14 – الشلل الكلي	1/55/11/12/13/34/35/36 وجميع مفاصل الجسم ومساج يومي
15 – تنميل الأذرع	1/55/40/20/21 ومفاصل وعضلات الذراع المصابة.
16 – تنميل الأرجل	1/55/11/12/13/26/27 ومفاصل وعضلات الرجل المصابة.
17 – جميع أمراض العين	1/55/36/101/104/105/9/10/34/35 وفوق الحاجبين وعلى دائرة الشعر.
18 – اللوزتان والحنجرة واللثة والأسنان والأذن الوسطى	1/55/20/21/41/42/120/49/114/43/44
19 – الجيوب الأنفية	1/55/102/103/108/109/36/14 ودائرة الشعر
20 – ضعف السمع والتهاب أعصاب السمع ووش الأذن	1/55/20/21/37/38 وخلف الأذن
21 – عدم النطق	1/55/36/33/107/114
22 – السعال المزمن وأمراض الرئة	1/55/4/5/120/49/115/116/9/10/117/118/135/136 وحجامتان أسفل الركبتين.
23 – المساعدة على الإقلاع عن التدخين	1/55/106/11/32
24 – أمراض القلب	1/55/19/119/7/8/46/47/133/134
25 – ضيق الأوعية وتصلب الشرايين	1/55/11 وحجامات على مواضع الألم وملعقة خل مخفف وقليل من السكر يوم بعد يوم وخاصة خل التفاح.
26 – ارتفاع ضغط الدم	1/55/2/3/11/12/13/101/32/6/48/9/10/7/8 ويمكن استبدال 43 و 44 بدلاً من 2 و 3
27 – داء الفيل	ملاحظة: يتم الراحة قبلها يومين ورفع القدم المصابة لأعلى، ثم وضعها في ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحجامة. 1/55/11/12/13/120/49/121 وحول الرجل المصابة من أعلى لأسفل بالإضافة إلى 125/126/53/54
28 – دوالي الساقين	1/55/28/29/30/31/132 ومواضع الإصابة بعيداً عن الأماكن البارزة.
29 – تنشيط الدورة الدموية	1/55/11 وعشر حجامات على جانبي العمود الفقري من أعلى إلى أسفل بالإضافة إلى ملعقة خل وقليل من السكر يوم بعد يوم.

30 – أمراض الكلى	1/55/9/10/41/42/ وجافة 137/140
31 – الكبد والمرارة	1/55/48/41/42/46/51/122/123/124 و5 حجامات على الساق اليمنى من الخارج.
32 – التهاب فم المعدة	1/55/121
33 – المعدة والقرحة	1/55/7/8/50/41/42/جافة 137/138/139/14
34 – الإسهال	حجامات جافة 137/138/139/140
35 – الإمساك المزمن	1/55/11/12/13/28/29/30/31
36 – البواسير	1/55/121/11/6 وحجامات جافة 137/138/129
37 – الناسور	1/55/6/11/12/13 وحول فتحة الشرج وفوق فتحة الناسور.
38 – حساسية الطعام	حجامة واحدة جافة على السرة مباشرة.
39 – السمنة	1/55/9/10/120/49 والمواضع المترهلة.
40 – النحافة	1/55/121
41 – الروماتيزم	1/55 وجميع مواضع الألم.
42 – الروماتويد	1/55/120/49/36 وجميع مفاصل الجسم الكبيرة والصغيرة.
43 – خشونة الركبة	1/55/11/12/13 وحول الركبة ويمكن إضافة 53/54.
44 – أملاح القدم	1/55/13 ويمين ويسار الكعب ويمكن إضافة 9/10
45 – النقرس	1/55/28/29/30/31/121 ومواضع الألم
46 – الشد العضلي	عدة حجامات جافة حول العضلة المصابة
47 – آلام الرقبة والأكتاف	1/55/40/20/21 ومواضع الألم
48 – آلام الظهر	1/55 وعلى جانبي العمود الفقري ومواضع الألم
49 – آلام البطن	1/55/7/8 وجافة على 137/138/139/140 وعلى الظهر مقابل مكان الألم.
50 – الأمراض الجلدية	1/55/120/49/129/131/7/8/21 وعلى أماكن الإصابة
51 – قرح ودمامل الساقين والفخذين وحكة بالإلية	1/55/129/120
52 – الغدة الدرقية	1/55/41/42
53 – السكر	1/55/6/7/8/22/23/24/25/120/49 ويدهن مكان الحجامة بكريم فيوسيدين لمدة ثلاثة أيام.
54 – ضعف المناعة	1/55/120/49
55 – العقم	1/55/6/11/12/13/120/49/125/126/ 143/41/42

56 – البروستاتا والضعف الجنسي	13/12/11/6/55/1 ويضاف للضعف الجنسي: 131/126/125 على الرجلين وجافة 143/140
57 – دوالي الخصية	126/125/31/30/29/28/13/12/11/6/55/1
أمراض النساء: 58 – نزيف الرحم	55/1 وثلاث حجامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى يرتفع الدم.
59 – انقطاع الدورة الشهرية	129/55/1 و 131 من الخارج /136/135
60 – إفرازات مهبلية بنية اللون	ثلاث حجامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى ترتفع الإفرازات و143/13/12/11/49/120/55/1 وإذا كانت بدون رائحة ولا لون ولا هرش: 143/13/12/11/42/41/10/9/55/1
61 – مشاكل الحيض للفتيات	55/1 وجافة 143/142/141/140/139/138/137/126/125
62 – لتنشيط المبيض	11/55/1 وجافة 126/125
63 – الأم ما بعد عملية الرحم ومغص الدورة ومشاكل بعد عملية الربط للمبايض ووجود لبن في الثدي بدون حمل وأمراض سن اليأس (الاكتئاب –التوتر العصبي– التهابات الرحم – الحالات النفسية)	49/120/13/12/11/48/6/55/1 وجافة 125/ 126 ولتنظيم مواعيد الدورة يفضل ثاني يوم الدورة.

www.khayma.com/roq

الفصل الثاني

﴿أنواع الحجامة﴾

واعلمْ أنَّ أنواعَ الحجامةِ أربعٌ فِي العلمِ الحديثِ:

1 – حجامةٌ دمويَّةٌ، (الرطبة).

2 – حجامةٌ جافَّةٌ.

3 – حجامةٌ مزحلقةٌ.

4 – حجامةٌ بالدَّواءِ.

1 – الحجامةُ الدَّمويَّةُ: وهيَ الحجامةُ التَّقليديَّةُ المعروفةُ وهيَ بإخراجِ الدَّمِ الفاسدِ مابينَ الجلدِ واللَّحمِ، وهذَا أصحُّ الأقوالِ فِي الحجامةِ الدَّمويَّةِ.

2 – الحجامةُ الجَّافةُ: وهيَ بوضعِ كؤوسِ الهواءِ حولَ مكانِ الألمِ دونَ تشريطٍ ولَا تحريكٍ للكأسِ، وتكرَّرُ العمليَّةُ مرَّاتٍ وعلَى أيَّامٍ، وهذَا النَّوعُ يستعملهُ الصِّنيونَ كثيرًا.

3 – الحجامةُ المزحلقةُ: فهيَ عبارةٌ عنْ تدليكٍ لمكانِ الألمِ ولكنْ بالكؤوسِ، وتكونُ بدهنِ المكانِ المطلوبِ منَ الجسمِ بالزَّيتِ كيْ تتزحلقَ الكؤوسُ عليهَا، ثمَّ وضعِ الكؤوسِ وشفطهَا وتحريكهَا علَى شكلٍ دائريٍّ إلَى أنْ يزولَ الألمُ، وتتكرَّرُ العمليَّةُ أيَّامًا إلَى أنْ يزولَ الدَّاعِي.

4 – الحجامةُ بالدَّواءِ: هذهِ طريقةٌ حديثةٌ ونافعةٌ إنْ شاءَ اللهُ تعالَى وهيَ بوضعِ الكأسِ وفيهِ (مثلًا): زيتُ زيتونٍ وعودُ القرنفلِ لمرضَى الصدرِ، فتوضعُ الكؤوسُ فِي أماكنَ محدَّدةٍ كمَا فِي الصُّورةِ وهيَ مملوءةً بالزَّيتِ والقرنفلِ المهروسِ، فيمتصُّ الجسمُ شيأً منْ تلكَ الخلطةِ وتكونُ نافعةً بإذنِ اللهِ تعالَى.

الفصل الثالث

﴿طريقة الحجامة﴾

– لا يستعمل الحجام إلا الأدوات الجديدة والمعقمَّة، والتي يشتريها من عند الأخصَّائيين.

– كؤوس الحجامة القديمة التي تشفط بالنَّار يمكن تعقيمها، وذلك بغليها في الماء، وأما الكؤوس الحديثة فهي لاستعمال واحد فقط ولا تعقم.

الكؤوس القديمة

الكؤوس الحديثة

ويجب أن يعلم أنَّ الكؤوس الحديثة أحسن بكثير من الكؤوس القديمة، وذلك لأنَّ أنواع الشفط ثلاث، شفط ابتدائية للكأس، وشفط متوسط، وشفط انتهائي.

ولكل حالة نوع الشفط الحاص بها، وكذلك لكل جسم نوع الشفط الخاص به.

وأمَّا الكؤوس القديمة التي تشفط بوضع قطم أو ورق مشتعل وسط الكأس كي يسحب من الأكسيجين فيلتصق بالجسد، فهي تَشفط بقوَّة النار، ولا يستطيع الحجام التحكم في الشفط فيها.

فالأولى استعمال الكؤوس الحديثة وهي التي تشفط بالشافط، بشرط استعمالها لمرة واحدة فقط.

– يُسألُ المصابَ مَا سببُ علَّتهِ.

فإنْ قالَ مثلًا: "ألامٌ فِي البطنِ"

فتوضعُ حينهَا كؤوسًا علَى المناطقِ التَّاليةِ: 1–55–7–8، وتبقيهَا مدَّةً 10 دقائقَ كيْ يجتمعَ الدَّمُ الغيرُ مرغوبِ فيهِ فِي ذلكَ المكانِ، ثمَّ تنزعُ الكؤوسَ، وتطهِّرُ المكانَ بمطهِّرٍ، ثمَّ تشرطُ المكانَ بالمِشرطِ بشكل نقراتٍ صغيرة جدًّا إلَى درجةِ أنَّ الدَّمَ لَا يكادُ يخرجُ، ثمَّ تضعُ الكؤوسَ مرَّةً أخرَى وتشفطُ بالشَّافطِ فيجتمعُ الدَّمُ فِي الكأسِ، وتتركُ الكأسَ حتَى ترَى أنَّ الجلدَ لمْ يعدْ يُخرجُ دمًا تنزعُ الكؤوسَ وتُطهِّرُ المكانَ مرَّةً أخرَى، وتضعُ لهُ فِي نفسِ الوقتِ كؤوسًا علَى طريقةِ الحجامةِ الجَّافَّةِ فِي المواضعِ التَّاليةِ: 137 – 138 – 139 –140، وتنزعُ الكؤوسَ معَ انتهاءِ الحجامةِ الدَّمويَّةِ.

ذاكَ مثالٌ، ولا أنصح بامتهان الحجامة إلا بعد دراستها عند المختصِّين، وأن تتخرج بعد الدورة بشهادة، أو يشهد لك أخصَّائي بأنَّ قادر على امتهان الحجامة، وأنك محترف فيها.

المطلب الأول

﴿احترازات في باب الحجامة﴾

– لا أنصح بالحجامة المتكررة، فإنِ استوجب التكرار، فأقل من يكون في كل أربعين يوما.

– تمنعُ الحجامةُ منعًا باتًّا فِي المواضعِ التَّاليةِ:

1 – الرَّقبةُ منَ الأمامِ (البلعومُ).

2 – ثنايًا المفاصلُ مثلَ: (بطن الرُّكبةِ).

3 – الأعضاءُ التَّناسليَّةُ (للذَّكرِ والأنثَى).

4 – آخرُ فقرةٍ فِي العمودِ الفقريِّ (عجبُ الذَّنبِ).

5 – النَّدبةُ القديمةُ (الجُرحُ القديمُ).

المطلب الثاني

﴿أشخاصٌ تُمنعُ عليهمُ الحجامةُ الدَّمويَّةُ﴾

إنَّ أصحاب هذه الأمراض تُمنع عليهم الحجامة الربطة، ولا تُمنع عنهم بقية الأنواع.

1 – سيولةُ الدَّمِ.

2 – الجَّفافُ.

3 – الغسيلُ الكلويُّ.

4 – مرضَى السُّكرِي إلَّا علَى يدِ مختصٍّ.

5 – الحاملُ فِي أشهرهَا الأولَى.

6 – أيُّ مرضٍ لَا يقبلُ نزولَ الدَّمِ.

ويستغنَى عنْ هذَا بالجامةِ الجَّافةِ والمزحلقةِ وحجامةِ الدَّواءِ فهذهِ الأنواعُ لَا تؤثِّرُ فِي أيِّ مرضٍ.

وأمَّا إنِ استوجب الأمر أن يقوم بحجامة دموية فلا تكون إلا يد مختص، ولا يستعملا المشرط، بل ينقر بالإبر الصينية، ويُكثر من التعقيم.

المطلب الثالث

﴿ تحذيرات، ووصايا ﴾

– الحذر منْ تعميقِ الجُروحِ فِي التَّشريطِ، فإنِّي رأيتُ بعضَ الحجَّامينَ يضعونَ للمصابِ ثلاثةَ عشرَ أوْ أكثرَ منْ ذلكَ كؤوسًا وتجدهَا مملوؤةً دمًا، ثمَّ يقولُ إنْ أغميَ علَى المصابِ سأضعُ لهُ عطرًا كيْ يستفيقَ ثمَّ عصيرًا يشربهُ كيْ ينشطَ.

نقولُ لهُ: أنتَ الَّذِي جعلتهُ يغمَى عليهِ، فهذهِ ليستْ حجامةٌ هذَا قتلٌ ليسَ بالعمدِ، فإنْ كانَ الكأسُ يحملُ خسمةَ صنتلٍ، ففِي خمسَ عشرةَ كأسًا يكونُ الخارجُ منْ جسمهِ لترٌ منَ الدَّمِ إلَّا ربعًا، وليسَ هذَا المطلوبُ، بلْ المطلوبُ هوَ إخراجُ الدَّمِ الفاسدِ مَا بينَ الجلدِ واللَّحمِ، ولَا يحتاجُ هذَا لتغويرِ الجُرحِ، فقدْ وضعتُ ثلاثَ عشرةَ كأسًا لمصابٍ بمرضِ القولونِ ولمْ يخرجْ منْ كلُّ الكؤوسِ سوَى مقدارُ سبعَ صنتلٍ منَ الدَّمِ أوْ أقلَّ أوْ زدْ عليهِ قليلًا، وكانتِ النَّتائجُ بفضلِ اللهِ مبهرةً، وأعراضُ الشِّفاءِ بانتْ فِي وقتهَا، فالحذرُ منْ تغويرِ الجروحِ.

– إذا تعلَّم الطالب الحجامة النظريَّة فلا يستعجل وليلزم أستاذه حتى يتعلمَّ الحجامة التطبيقية، ويبقى على نهج أستاذه حتى يصبح خبيرا.

– طالب الحجامة باحث، فيجل عليه الإكثار من البحوث العلمية في هذا الباب.

الفصل الرابع

﴿علاقة الحجامة بالرقية الشرعية﴾

إنَّ علاقة الحجامة بالرقية الشرعية وثيقة من عدة وجوه:

الوجه الأوَّل: أنَّ كلاهما من باب الاستشفاء المشروع.

الوجه الثاني: أنَّ كلاهما مأمور به على وجه الندب من السنة.

الوجه الثالث: أنَّ الرقية علاج روحيٌّ في الظاهر، وهي أيظا علاج ماديٌّ، فقد أثبت التاريخ والتجربة أنَّ الله تعالى شفا أُناسا مرضى بامراض لم يقدر عليها الأطباء بالرقية الشرعية.

الوجه الرابع: أنَّ الحجامة علاج ماديٌّ في الظاهر، وهي أيضا علاج روحيٌّ، فقد أثبتت التجربة على مرِّ العصور، شفاء أُناس مصابين بالمس والسحر، بفضل الله أولا وآخر ثم بالحجامة النبويَّة.

وعليه:

فلا مانع من قراءة القرآن، أو الأذكار الشرعية، أو الأدعية المأثورة، أو حتى دعاء المسلم الخاص، أثناء القيام بعملية الحجامة، لأسباب عدة:

1 – الرقية بالقرآن الكريم وبالأذكار النبوية عمل مشروع مستحب، سواء رافق ذلك التداوي بالحجامة أو انفصل واستقل عنه.

2 – لم يرد نهي عن القراءة والرقية أثناء الحجامة، والأصل هو العمل بالمشروعية الثابتة في مطلق الآيات والأحاديث التي جاءت في الرقية بالقرآن والأذكار.

3 – نقل بعض الأطباء الباحثين في فوائد الحجامة، أن التجارب أثبتت انتفاع كثير من المرضى بسبب قراءة القرآن والرقية أثناء عملية الحجامة، فقد يعتبر ذلك قرينة على الصحة والجواز ، فكثيرا ما يستدل أهل العلم في أبواب الطب والرقية بالتجربة النافعة.

4 – وأخيرا وأهم ما في الباب، هو أنَّ الجمع بين الرقية الشرعيَّة أو الدعاء وقراء القرآن عموما، والعلاج المادي عموما هو عين التوكل على الله تعالى، فالرسول جمع بين العلاج المادي والعلاج الروحي والعلاج المعنوي، لذلك كان تفصيل كتابنا على ذلك النهج ومن ذلك حديث عليٍّ رضي الله عنه: بينا رسولُ اللهُ ﷺ ذاتَ ليلةٍ يصلِّي، فوضع يدَهُ على الأرضِ، فلدغتهُ عقربٌ، فناولها رسولُ اللهِ ﷺ بنعلهِ فقتلَها، فلما انصرفَ قال: لعن اللهُ العقربَ، ما تدعُ مُصليًا ولا غيرَهُ – أو نبيًا أو غيرَهُ –، ثمَّ دعا بملحٍ وماءٍ، فجعلهُ في إناءٍ، ثمَّ جعل يصبُّهُ على أصبعهِ حيثُ لدغَتهُ ويمسحُها، ويعوِّذُها بالمعوِّذتينِ[1].

فلو تلاحظ في هذا أنَّ النبي جمع بين أنواع العلاج الثلاثة:

أ – العلاج المعنوي، ويمكن اعتباره في قوله ﷺ: لعن الله العقرب، وسيأتي بيانه.

ب – العلاج المادي، وهو في قول الراوي: دعا بملحٍ وماءٍ، فجعلهُ في إناءٍ، ثمَّ جعل يصبُّهُ على أصبعهِ حيثُ لدغَتهُ ويمسحُها.

ج – العلاج الروحي: وهو في قول الراوي: ويعوِّذُها بالمعوِّذتينِ.

---

(1) ينظر هداية الرواة لابن حجر، وصححه الألباني فيه 4491.

فلاحظ هذا الجمع المبهر بين العلاجات الثلاثة، فإنَّه لمَّا لدغ أول ما قال لعن الله اعقرب، ولم يبقى يتأسف ويتأوَّه بل شدَّ العزم، وهو عين العلاج المعنوي.

ثمَّ تسبَّب بالأسباب، فدعا بملح وماء، ومن المعلوم أنَّ الملح يمتص السوائل، ومن المعلوم أنَّ الملح حارٌّ فهو قاتل للمكروبات والجراثيم وبعض السموم.

ثمَّ لم ينسى التوكُّل على الله أولا وآخرا، وهو يعلم أنَّ الأمر كله بيد الله تعالى، فقرأ المعوذتين، في اندماج مبهر بين العلاج الروحي والعلاج المادي والعلاج المعنوي، فصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبهذا نختم الباب الثاني، وبه نختم كتاب في كل بيت راق في نسخته الثالثة، والذي دام تأليفة بين النسخ الثلاثة خمس سنين، فأسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعني به وقارئه وناشره والمسلمين.

هذا وبالله التَّوفيق وصلى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحله وسلم

﴿سُبحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلمُرسَلِينَ * وَٱلحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلعَٰلَمِينَ﴾[الصافات: 180 – 181 – 182].

﴿المصادر والمراجع﴾

1) القرآنُ الكريمُ.

2) صحيحُ الإمامِ البخاريِّ – والأدب المفرد – والتاريخ: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ، متوفَّى (1 شوال 256 هجري).

3) صحيحُ الإمامِ مسلمٍ: لمسلمٍ بنِ الحجَّجِ القشيرِي النَّسابورِي، متوفَّى (25رجب 261 هجري).

4) سننُ أبِي داودَ: لأبِي داودَ سليمانَ بنِ الأشعثِ السَّجستانِي، متوفَّى (16 شوال 275 هجري).

5) سننُ النَّسائِي الكبرى – والصغرى: لأبِي عبدِ الرَّحمنِ بنِ شعيبٍ النَّسائِي، متوفَّى (13 صفر 303 هجري).

6) سننُ الترمذي (الجامع الكبير): لأبِي عيسَى محمَّدٍ بنِ عيسَى بنِ سَوْرةَ بنِ موسَى بنِ الضَّحَّاكِ، السّلمِي التِّرمذِي، المتوفَّى (279 هجري).

7) سننُ ابنِ ماجه: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ يزيدٍ بنِ ماجهْ الرَّبعِي القزوينِي، المتوفى (273 هجري).

8) المسندُ: لأبِي عبدِ اللهِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ بنِ حنبلَ الشَّيبانِي الذهلِي، المتوفَّى (241 هجري).

9) الموطأ: مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني، المتوفَّى (179 هجري).

10) صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (223 – 311 هـ)

11) صحيحُ ابنِ حبَّانَ: لأبِي حاتمٍ محمَّدٍ بنِ حبَّانَ البستِي، المتوفَّى (354 هجري).

12) مستدرك الحاكمِ: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ عبدِ اللهِ الحاكمِ النَّيسابورِي، المتوفَّى (405 هجري).

13) سننُ الدَّارمِي: لأبِي محمَّدٍ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ التَّميمِي الدَّارمِي السَّمرقندِي، المتوفى (255 هجري).
14) سننُ البيْهقِي – شعب الإيمان – الدعوات الكبير: لأبِي بكرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ موسَى الخراسانِي البيْهقِي، المتوفَّى (جمادى الأوَّل 458 هجري).
15) سننُ الدَّارقطنِي: لأبِي الحسنِ عليٍّ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ مهدِي بنِ مسعودٍ بنِ النُّعمانَ بنِ دينارٍ البغدادِي الدَّارقطنِي، المتوفى (385 هجري).
16) المصنَّفُ فِي الأحاديثِ والآثارِ: المعروفُ بمصنَّفِ ابنِ أبِي شيبةَ، لأبِي بكرٍ بنِ أبِي شيْبةَ، عبدِ اللهِ بنِ محمَّدٍ بنِ إبراهيمِ بنِ عثمانَ بنِ خواستِي العبسِي، المتوفَّى (235 هجري).
17) مسند البزار – والبحر الزاخر: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المتوفى (292 هجري).
18) مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي، المتوفى (307 هجري).
19) الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين: مقبل بن هادي الوادعي المتوفى (30 ربيع الآخر 1422هـ).
20) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى (807 هجري).
21) المعجم الوسيط للطبراني؛ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، المتوفى (360 هجري).
22) شرح السنَّة للبغوي: الحسين بن مسعود البغوي، المتوفى (516 هجري).
23) السنة لابن أبي عاصم: لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى (287 هجري).

24) الترغيب والترهيب: لزكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، المتوفى (656 هجري).
25) الأذكار – ورياض الصالحين للنووي: يحي بن شرف بن مري النووي، المتوفى (676 هجري).
26) نتائج الأفكار – وفتح الباري – والفتوحات الربانية – وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى (852 هجري).
27) الجامع الصغير: لعبدِ الرَّحمنِ بنِ كمالِ الدِّينِ الأسيوطِي المشهورِ بجلالِ الدِّينِ السُّيوطِي، المتوفَّى (911 هجري).
28) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي، المتوفَّى (17 جمادى الآخر 643).
29) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي) – وشرح البخاري لابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المتوفَّى (804 هـ)
30) معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفَّى (430 هـ)
31) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المتوفَّى (840 هـ)
32) عمل اليوم والليلة لابن السني: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي»، المتوفَّى (364 هـ)
33) الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، المتوفى (في ربيع الأوَّل 322 هجري).

34) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، المتوفَّى (385 هـ)
35) تاريخ أصبهان لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفَّى (430 هـ)
36) المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح للدمياطي: أبو محمد شرف الدين، المتوفى (705 هجري).
37) فتح الغفار للرباعي: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: 1276 هـ)
38) مكارم الأخلاق للخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، المتوفَّى (367 هـ)
39) تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ).
40) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفَّى (281 هـ)
41) كشاف القناع للبهوتي: منصور بن يونس البهوتي الحنبلي، المتوفَّى (1051 هـ)
42) الآداب الشرعية لابن مفلح: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي، المتوفَّى (763 هـ)
المنتقى لابن الجارود: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (307 هـ).
43) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي: عبد الرَّحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، المتوفى (327 هجري).
44) الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي أبو محمد، المتوفى (327 هجري).

45) سفر السعادة للفيروز آبادي: أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، المتوفَّ (ت 816 هـ)

46) مجموع الفتاوى لابن تيميَّة: أحمد بن عبد الحليم بن تيميَّة الحرَّاني، المتوفى (728 هجري).

47) زاد الماعد – وصيغ الحمد لابن القيم – وبدائع الفوائد، لابن القيم محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، المتوفى (751 هجري).

48) هداية الرواة – وصحيح الجامع – والسلسلة للألباني: محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني، المتوفى (1420 هجري).

49) تحفة الذاكرين – ودر السحابة لمحمَّد بنِ علِي الشَّوكاني، الملقَّب: ببدرِ الدِّينِ الشَّوكاني، المتوفَّ (27 جمادى الآخر 1255 هجري).

50) تصحيحات شعيب الأرنؤوط لكتب الحديث: شعيب بن محرم الأرنؤوط (ت 26 محرم 1438)

51) تصحيحات أحمد شاكر لكتب الحديث: أحمد محمد شاكر (ت 1377).

وأما بقية المصادر فهي أمِّ الكتاب، فقد اكتفيت بالمهمِّ منها

﴿ فهرس المحتويات ﴾

مقدمة **7**

تمهيد **11**

الباب الأول أصول الإصابات **16**

الفصل الأول الحسد والعين **18**

المبحث الأول أنواع الحسد والعين **19**

المبحث الثاني أعراض الحسد والعين بالتتبع والتجربة والاستقراء **23**

المبحث الثالث العلاج المعنوي للحسد والعين **26**

المطلب الأول العلاج الروحي للحسد والعين (رقية الحسد والعين) **35**

العلاج المادي للحسد والعين 53

الفصل الرابع تسلط القرين/ المبحث الأول أدلة وجود القرين 59

مطلب هل تسلط القرين إصابة روحيَّة؟ 62

المبحث الثاني أسباب تسلط القرين 64

المبحث الثالث أعراض تسلط القرين بالتتبع والتجربة والاتقراء 65

المبحث الرابع علاج تسلط القرين 68

المطلب الأول العلاج المعنوي لتسلط القرين 73

الفرع الأول أذكار الصباح والمساء 75
الفرع الثاني آداب وأذكار النوم والاستيقاظ 84
الفرع الثالث أذكار ما بعد الصلاة **91**
الفرع الرابع دعاء الكرب **96**
المطلب الثاني العلاج المادي لتسلط القرين **100**
المطلب الثالث العلاج الروحي لتسلط القرين (رقية تسلط القرين) 102
الفصل الرابع السحر بأنواعه 126
المبحث الأول أدلة وجود السحر من الكتاب والسنة 128
المبحث الثاني أصل السحر 133
المبحث الثالث أنواع السحر من حيث تأثيره في المصاب 135
المبحث الرابع أنواع السحر من حيث قوَّة الساحر 136
المبحث الخامس حكم السحر في الشريعة الإسلامية 146
المبحث السادس ممَّا يندرج تحت مسمَّى السحر 152
المبحث السابع حكم حل السحر بالسحر 156
المبحث الثامن حكم تعلم السحر 158
المبحث التاسع الفرق بين السحر والكرامة 160
المبحث العاشر أعراض السحر عموما بالتتبع والتجربة والاستقراء 161

المبحث الحادي عشر منّ انواع السحر.....162
المبحث الثاني عشر الوقاية من السحر.....166
المبحث الثالث عشر علاج السحر عموما.....170
المطلب الأول العلاج المعنوي للسحر.....171
المطلب الثاني العلاج الروحي للسحر (رقية السحر).....172
المطلب الثالث العلاج المادي للسحر.....195
الفصل الخامس المس.....197
المبحث الأول أدلة وجود المس.....198
المبحث الثاني أسباب المس.....204
المبحث الثالث أنواع المس.....207
المطلب الأول علاج مرض الوهم.....211
المطلب الثاني أعراض مس العاشق بالتتبع والتجربة والاستقراء.....213
المبحث الثالث العلاج المعنوي للمس.....217
المبحث الرابع العلاج الروحي للمس (رقية المس).....219
المبحث الخامس العلاج العلاج المادي للمس.....243
مطلب.....244
الباب الثاني الحجامة النبوية.....247

مقدمة..... 248
الفصل الأول مواضع الحجامة..... 249
الفصل الثاني أنواع الحجامة..... 254
الفصل الثالث طريقة الحجامة..... 256
المطلب الأول احترازات في باب الحجامة..... 258
المطلب الثاني أشخاص تُمنع عليهم الحجامة الدَّمويَّة..... 259
المطلب الثالث تحذيرات ووصايا..... 260
الفصل الرابع علاقة الحجامة بالرقية..... 261
المصادر والمراجع..... 265
فهرس المحتويات..... 270
كتب للمؤلف..... 274

﴿ كتب للمؤلف ﴾

مجموعة أصول التفسير:

1 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الأول)

2 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الثاني)

3 – معية الله تعالى

4 – التفسير والمفسرون

5 – ورقات في أصول التفسير

6 – المتن الحبير في أصول وكليات وقواعد التفسير.

مجموعة الحديث والسنة:

7 – المنة في بيان مفهوم السنة

8 – المختصر في وصف خير البشر ﷺ

9 – قصة الإسلام من سيرة خير الأنام ﷺ

10 – الأربعون في فضل الصحابة وخير القرون

11 – الأربعون الزجرية في أحاديث زجر النساء

12 – طريق الأبرار 20 حديثا تملؤها الأسرار

13 – الترويح والملح في شرح نظم غرامي صحيح لابن فرح

14 – أذكار المسلم وما يتعلق به من النوافل

15 – جزء نوافل الأقوال والأفعال المنتقى من كتب الرجال

مجموعة علم الأصول:

16 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الأول)

17 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثاني)

18 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثالث)

19 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الرابع)

20 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الخامس)

21 – التهذيب والتوضيح في شرح قواعد الترجيح

22 – النسخ عند الأصوليين، دراسة مقارنة

مجموعة الفقه:

23 – الأذان

24 – الحجاب

25 – الديوث

26 – حجة الوداع من صحيح مسلم مع الشرح

مجموعة علوم اللغة:

27 – البداية في الإملاء والترقيم

28 – باب الكلام من النحو

مجموعة العقيدة:

29 – أبجدية نواقض الإسلام

30 – الإيمان والعمل الصالح

مجموعة الرقية والطب البديل:

31 – الخطوات الأولية في الأعشاب الطبية

32 – الزيوت العطرية علاج وجمال

33 – التدليك علاج واسترخاء

34 – في كل بيت راق (في ثوبه الجديد – النسخة الثالثة)

35 – حقيقة الإصابات الروحية

36 – المفرد في علم التشخيص

37 – الاشتياق لرقية الأرزاق

38 – أسرار الترياق من مختصر في كل بيت راق

مجموعة الآداب:

39 – الإنفاق في القرآن الكريم

40 – التوكل على الله تعالى

41 – التوبة في القرآن الكريم

42 – العلم النافع

43 – العقل في القرآن الكريم

44 – ذكر الله تعالى

وغير ذلك...

Gmail : Nguiliissameddine@gmail.com

تم الكتاب

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات